الجواهر الباهرة

في النسب الشريف

وما تفرع من آدم إلى أزمنتنا الحاضرة

ويليه

أقباس نورانية

في النسب الشريف للأسر السليمانية الذرفونية

كلاهما تأليف

الأستاذ عبد السلام العمراني الخالدي



إهداء

أهدي هذا الكتاب النير الطلعة، إلى كافة الشرفاء الأدارسة في كل جهات الأرض، وإلى كافة أبناء عمهم، من الحسينيين المتفرعين من سيدنا الحسين السبط بكافة فروعهم، وإلى ما تفرع من سيدي محمد ابن سيدنا الحسن السبط من الشرفاء الجباريين، وإلى كافة الشرفاء العلويين الأماجد، أبناء سيدي محمد النفس الزكية، وإلى ما تفرع من سيدنا الحسن المثلث، ومنهم الشرفاء الجزوليون. وأهديه أيضا للشرفاء القادريين المتفرعين من سيدي عبد الله الملقب بأبي المكارم، وإلى كل شريف حسني وحسيني بصفة عامة. ونرجو من العلي القدير، أن يعجل بطبعه ونشره، ليتعرف كل شريف على أصوله وفصوله.

اللهم آمين، والحمد لله رب العالمين

المؤلف: عبد السلام العمراني
الخالدي الإدريسي الحسني



مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي خلق الخلق فاختار منهم العرب، واختصَّهم بأن جعلهم قبائل وشعوب، وميَّزهم عن غيرهم بكل ما هو من الشرع مطلوبٌ. فحازوا قصب السبق في مضمار الفخار المتوَّج بأعلى النسب. لاسيما وأن الله تعالى اختار سيدنا محمدًا من خير قبائلهم، وانتخبه من أشرف عشائرهم. فهو أسماهم عشيرة وقبيلة، وأوفاهم نصلا ونصيلة. صلّى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم لقائه.

وبعد:

فقد طُلب منّي أن أضع تأليفا في أهل البيت النبوي الشريف، يجمع أصولهم وفصولهم، وأن أذكر أجدادهم الذين نقلوا في أصلابهم النَور النبوي، من سيدنا آدم أبي البشر، إلى سيدنا عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم، وسيدتنا آمنة بنت وهب والدته. وقد دفعني ذلك إلى بحث طويل حتى استقطبت كل ذلك، وتدرجت فيه من سيدنا آدم عليه السلام، إلى آخر فرد من أل البيت الكرام. وهو جهد جهيد، ويحتاج إلى حنكة كبيرة في علم الأنساب، واستقراء خطاطاته ومصطلحاته، مع توفر المراجع والقوة والعزيمة، والحمد لله تعالى والمنة له، فقد وفر لنا الإرادة والعزيمة، ويسر لنا في إيجاد مراجع في الأنساب قيمة. وسميته:

[[**الجواهر الباهرة، في النسب الشريف وما تفرع منه من آدم إلى أزمنتنا الحاضرة**]].

قسمت الكلام فيه إلى عشرة أبواب ليسهل التعامل معه، وجمعت في كل باب ما يناسبه من الموضوعات.

مهدت له بذكر طبقات الأنساب وشعبها، ثم بمصطلحات نسبية موضحة لفصوله عند تفرقها، ثم بدأت بسيدنا آدم عليه السلام، ثم بذكر أبنائه وما تفرع منهم

إلى سيدنا إدريس عليه السلام. ثم ذكرت ما تفرع من سيدنا إدريس النبي، ووصلته إلى سيدنا نوح عليه السلام. ثم فعلت بما تفرع منه ما فعلته قبله حتى وصلته بسيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام. ثم لمحت لأولاده جملة، ثم فصلت ما تفرع من ولده إسماعيل عليه السلام، حتى وصلته إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم رجعت إلى فرع أخيه سيدنا إسحاق عليه السلام، حتى أنهيته بأصوله وفروعه، وبأنبيائه ورسله. ثم تابعت أنساب العرب، بدء من سيد العرب والعجم، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فذكرت نسبه الشريف من جهة أبيه وأمه، ولمحة عن نشأته وحياته ورسالته، ثم ذكرت نسب أعمامه، وعقبت عليه بذكر أولاده وأزواجه، ونسبهن الذي يتصل بنسبه.

ثم انتقلت لسيدنا علي بن أبي طالب، ثم ذكرت أنساب العشرة المبشرين بالجنة من صحابته، ثم ذكرت لمحة عن الخلفاء الراشدين، ثم قفيت بملوك بني أمية جملة ثم تفصيلا. ثم رجعت لعقب سيدنا علي - كرم الله وجهه - وبدأت بوصية أبيهم لهم في أمر الخلافة، ثم بعد ذلك عرفت بقدر سيدنا الحسن السبط في عجالة من الكلام، ثم فصلت أبناء سيدنا الحسن السبط ابن سيدنا علي - كرم الله وجهه - ثم ما تفرع من ولده الحسن المثنى، ثم من ولده الحسن المثلث إلى سيدي عبد الله الكامل. ثم رجعت إلى سيدنا الحسين [السبط الثاني] لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم عرفت به، وذكرت نبذة عن حياته. ثم ذكرت أولاده ومن عقب منهم، ثم من عقب من حفدته، ثم ذكرت الفروع التي تفرعت منه بألقابها. ثم عدت لسيدي عبد الله الكامل والد مولاي إدريس الأكبر. فذكرت نبذة عنه وعن حياته، ثم تطرقت لأولاده الستة الذين عقبوا، وذكرت عقب كل واحد منهم على حدة، وما تفرع من فروعهم، ثم غطيت أزمنتهم بذكر الدول والملوك الذين سايروا عصورهم، وذكرت فروع كل دولة من تلك الدول، ثم عدت للمولى إدريس الأكبر، وذكرت نبذة عنه، وخطبته على البربر وبيعتهم، ثم انتقلت لولده إدريس الأزهر، الذي تفرع منه كل فروع الأدارسة إلى يومنا هذا. ثم ذكرت الشرفاء العلويين الأماجد المتفرعين من سيدي محمد النفس الزكية، بكافة فروعهم، ثم غطيت ما أسلفته مع الأدارسة والعلويين بذكر الأئمة والملوك المعاصرين لأزمنتهم. ثم ذكرت الشرفاء الجزوليين المتفرعين من الحسن المثلث بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط، ثم ذكرت الشرفاء القادريين المتفرعين من سيدي عبد الله، الملقب بأبي المكارم، ابن موسى الجون. ونسبة القادرية لديهم من القطب

الأكبر، مولاي عبد القادر الجيلاني فهو جدهم الأعظم. ثم ذكرت نسب أولاد الجباري، وأنهم من سيدي محمد ابن سيدي الحسن السبط - رضي الله عنه - ثم ذكرت شرفاء جبل العلم الذين يعرفون بالعلميين، ثم بالشرفاء السباعيين، ثم رجال زاوية لخنيك باقليم شيشاوة بالمغرب. ثم اتبعته بالرقيبيين. ثم ختمت بنبذة مختصرة عن مشاهير آل البيت - رضي الله عنهم أجمعين - ونفعنا ببركاتهم آمين.

والقصد من هذا التأليف في آل البيت، هو جمع شملهم، والعمل على خلق التواصل فيما بينهم، جعله الله في ميزان القبول، وحقق به المقصد والمأمول. ويسر طبعه ونشره، وجعله لبنة لما بعده. اللهم أمين.

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

العرائش في يوم الجمعة: 14 ذي الحجة، عام 1430 هجرية، الموافق لرابع دجنبر سنة: 2009 ميلادية.

عبد السلام العمراني الخالدي

الباب الأول/ [موضوعاته]

1. طبقة الأنساب وشعبها.
2. مصطلحات نسبية، عند تشعب فروع النسب.
3. سيدنا آدم عليه السلام، وما كان من شأنه في السماء.
4. ولد آدم سيدنا شيث عليه السلام.
5. أنوش بن شيث بن آدم، وابنه قينان.
6. مهائيل بن قينان بن أنوش، وابنه اليارد.
7. أخنوخ بن اليارد بن ميهائيل بن قينان بن أنوش.
8. متوشلخ بن أخنوخ بن اليارد، وابنه لامك.
9. سيدنا نوح عليه السلام وأبناؤه الثلاثة [حام، وسام، ويافث].
10. سام بن نوح، والفروع الخمسة التي تفرعت منه.
11. يافث بن نوح، وأبناؤه الخمسة وفروعهم.
12. ما تفرع من جاشم بن عمليق بن لاود بن سام بن نوح عليه السلام.
13. ما تفرع من شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام.
14. فالغ بن عابر وابنه أرغو.
15. شاروخ وولده ناحور، وولد ولده تارخ، أو تراح بالحاء المهملة.
16. سيدنا إبراهيم الخليل، وبنوه عليهم السلام.

(1) طبقة الأنساب وشعبها

إن علم الأنساب علم هام، وكان العرب قديما يهتمون به اهتماما بالغا، وأنهم قسموه إلى أقسام وطبقات، وإن مما تجدر إليه الإشارة في بادي الأمر، أن العرب كلها ترجع إلى أصلين: [عدنان، وقحطان]. وكان المُلك في الجاهلية لقحطان، حتى نقله الإسلام إلى عدنان، ولكل واحد منهم فروع، اتفقت العرب فيما نقل إلينا على أن جعلتها ست طبقات، ألا وهي:

1. **الشَعب:** بفتح الشين، هو النسب الأبعد، كعدنان مثلا. قال الجوهري. الشعب: أبو القبائل الذي ينسبون إليه، ويجمع على شعوب. قال الماردي في الأحكام: وسمي شعبا لأن القبائل تشعبت منه.

2. **القبيلة:** وهي ما انقسم فيه الشعب، كربيعة ومُضر. قال الماردي: سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها، وتجمع القبيلة على قبائل وتسمى أيضا القبائل: جماجم، لأنه قال جماجم العرب، وشرحها بقوله: جماجم العرب، هي: القبائل التي تجمع البطون.

3. **العمارة:** بكسر العين، وهي ما انقسم فيه أنساب القبيلة، كقريش وكنانة، وتجمع على عمارات وعماير.

4. **البطن:** وهو ما انقسم فيه أنساب العمارة، كبني مناف، وبني مخزوم، ويجمع على بطون وأبطن.

5. **الفخد:** وهو ما انقسم فيه أنساب البطن كبني هاشم، وبني أمية، وتجمع على أفخد.

6. **الفصيلة:** الفصيلة بالصاد المهملة، هي ما انقسم فيه أنساب الفخد، كبني العباس، وبني عبد المطلب. هكذا رتبه الماردي - رحمه الله - في الأحكام السلطانية. ثم قال صاحب كتاب سنابل الذهب: قال النووي في تحرير التنبيه: وزاد بعضهم العشيرة قبل الفصيلة. قال الجوهري: وعشيرة الرجل: رهطه الأدلون انتهى.

قلت: وهناك كلام في ترتيب الستة يختلف عما ذكر، لكنه ليس بالأولى، فاستغنبت عنه. وفيما ذكرته في طبقات الأنساب يكفي، فإلى مصطلحاته عند

التالي؛ فإليه.

(10) سام بن نوح والفروع الخمسة التي تفرعت منه

تفرع من سام بن نوح خمسة فروع:

①. فرع أشور، وله ولدان: باشل وإيران.

②. فرع لاود. وله: طمَ وعمليق وأميم. ولكل منهم فروع تذكر بعده.

③. أرفخشد وله شالخ.

④. فرع إرم، وله جديس، وجاثر، وعبيل، وعبد ضخم.

⑤. غيلان ولم يعقب يسقط ولا ينقل.

الفرع الأول لسام بن نوح هو فرع {أشور} وله ولدان. باشل، وإيران. فمن بني باشل الجرامقة؛ وهم أهل الموصل في الزمن القديم فيما قاله ابن سعيد. وقيل الجرامقة من ولد كاثر بن ارم بن سام.

ومن بني باشل بن أشور الجبل. وهم أهل كلان، فيما قاله ابن سعيد. ومن ولده: إيران هذا بني إيران، وهم الكرد بضم الكاف. وإلى إيران هذا تنتسب مملكة إيران قديما، والجمهورية حاليا، التي رؤساؤها من الفرس. قال المقري الشهابي، ابن فضل الله في كتابه: (التصريف) يقال في المسلمين الكرد، وفي الكفار الكرج. وحينئذ يكون نسب الكرد والكرج واحدا انتهى.

الفرع الثاني لسام بن نوح فرع لاود. للآود؛ طاسيم وعمليق وأميم:

①. فمن طاسم بن لآود. قبائل طم وجديس العربية، لما ياتي قريبا في جديس ومنه عاد وثمود، والعمالقة، وجرهم وعبيل كما ياتي أيضا. ومن في معناهم يقال لهم العرب العاربة، لأن العرب تتنوع إلى نوعين: عاربة ومستعربة.

فالعاربة: هم العرب الأولى؛ الذين فهمهم الله اللغة العربية ابتداءً، فتكلموا بها. فقيل: طم: العاربة، أي: راسخين في العربية، وعليه ينطبق كلام الجوهري. ومنهم يقال لهم، العرب العرباء. والمستعربة هم: الداخلون في العربية بعد العجمة.

قال الجوهري: هم بني قحطان بن عابر، وبنوا سيدنا إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام؛ لأن لغة عابر بني إسماعيل، كانت إما عجمية، أو سريانية أو عبرانية. فتعلم بنو قحطان العربية من العاربة، ممن كان في زمنهم، وتعلم بنو إسماعيل العربية من جرهم، حين نزلوا عليهم، وعلى ما بمكة. ثم قال: وهذا هو الصحيح الذي

العاربة، غلب عليهم اسم أبيهم. وكانت منازل جديس، وطسم باليمامة كما قال الكلبي. وقال في العبر: كانت مساكنهم في البحرين، وكان الملك على القبيلتين لطسم. انتهى.

2 - ولد إرم: جاثر: جاثر بالجيم، ويقال له كاثر، وله ابن يدعى: ثمود، وبنو ثمود من العرب العاربة البائدة، اشتهرت باسم أبيها ثمود. وكانت مساكنهم بالحجر وواد القرى من الحجاز والشام، وكانوا ينحتون بيوتهم من الجبال، وقد بعث الله إليهم أخاهم صالحا رسولا إليهم؛ وهو، صالح بن عبيل بن أسف بن ماسخ بن عبيل بن كاثر بن ثمود، فلم يؤمنوا، فأهلكهم الله بصيحة من السماء. وبقيتهم هم أهل الرس الذين بعث الله إليهم حنظلة بن صفوان نبيا والله أعلم.

3 - ثالث ولد إرم: عبيل: بنوعبيل قبيلة من العرب العاربة البائدة، قال الكلبي: إن عبيل هذا هو ابن شداد بن عاد بن عوص بن سام، ولكنه بعيد. لأن عابيل هذا له ولد اسمه عوص، ولعوص عاد، ولعاد بكر معاوية. ولمعاوية بكر آخر. ويقال لبنيه: عاد الآخر. وسموا عاد باسم أبيهم الأول، وهؤلاء بقوا بعد هلاك عاد بالريح. ومنهم لقمان بن عاد الذي ملكهم بعد موت عاد، وبقي الملك بيدهم حتى غلبهم بني يعرب بن قحطان على ملك اليمن. وبعد ذلك انقرضوا على ما قيل.

4 - الولد الرابع لإرم: عبد ضخم.

وبنو عبد ضخم: قبيلة من العرب العاربة البائدة. قال في العبر، كانوا يسكنون الطائف، فهلكوا فيمن هلك، ويقال: إنهم أول من خط الخط العربي. هذا عن أبناء إرم. وبقي من فرع لاود بن سام كما أسلفت فرع [أميم]؛ وهو بضم الهمزة وفتح الميم على الأكثر. وبفتح الهمزة وكسر الميم: قبيلة من العرب البائدة. غلب عليهم اسم أبيهم، فقيل عنهم: بنو أميم. قال في العبر: ويذكر أنهم أول من بنى البنيان، واتخذوا الأسواق والأطام من الحجارة، وسقفوا بالخشب. وكانت ديارهم فيما يقال، أرض فارس.وزعم بعض قبائل الفرس، أن الفرس من أميم هذا، وإن وبرن الذي ينتسبون إليه، هو ابن أميم بن لاود بن سام بن نوح عليه السلام، بهذا أُنهي ما تفرع من سام بن نوح، فإلى أخيه يافث.

(11) يافث بن نوح وأبناؤه الخمسة وفروعهم

ليافث بن نوح خمسة أبناء: كومر، وعجلان، وماغوغ، وطوبال، وماذاي.

[الأعراف: 73]. وعنهم قال تعالى بعدها: ﴿ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡا۟ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُوا۟ يَـٰصَـٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُوا۟ فِی دَارِهِمۡ جَـٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الأعراف: 77 - 78]. انتهى من القرطبي. وعودة إلى سنابل الذهب، وإلى ولد هود [أرغو بن فالغ].

②. أرغو بن فالغ بن عابر؛ أي هود عليه السلام.

عاش أرغو بن فالغ مائتي وستين سنة. هكذا. [260]. وقام بالأمر بعد أبيه فالغ بن هود عليه السلام، كان يامر بعبادة الله تعالى، وظهر في زمنه النمرود الجبار، الذي هو أول من لبس التاج كما روي. وإليه انتقل النور النبوي، ومنه إلى ابنه شاروخ بحول الله تعالى.

(15) شاروخ وولده ناحور، وولد ولده تارخ، أو تراح

①. شاروخ. هو شاروخ بن أرغو بن فالغ بن هود عليه السلام. وهو بشين معجمة. فألف فراء مضمومة، فخاء معجمة، كذا ضبطه الحافظ ابن حجر، وضبطه النووي. قال الجوهري: شاروغ بالغين المعجمة، وقيل بالعين. قال ابن هشام: عاش شاروخ مائتي وسبعة أعوام، هكذا: [207]. ومنه انتقل النور النبوي لولده ناحور.

②. ناحور: ناحور هو ابن شاروخ، وهو بنون فألف فحاء. لم يتكلم عليه صاحب سنابل الذهب. ومن هنا أنتقل لولده تارخ فإليه.

③. تارخ: هو تارخ بن ناحور بن شاروخ، وقيل اسمه آزر، وهو والد سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام. هو بمثناه فوقية، فألف فراء مفتوحة، فحاء مهملة. ومنهم من قال بالخاء. رسمناه لشهرة الخاء فيه. واسمه بالعربية آزر كما أسلكناه في التعريف به. وأولاده هم أهل أرمينية الذين بقاياهم ببلاد شيش. هذا ما حصلت عليه في تارخ أو تارح، أو آزر بالعربية، فإلى فرع [يعرب] بن قحطان، ويتفرع من ولده يشجب سبأ.

قال صاحب سنابل الذهب: سبأ اسمه: عبْد شمرد. هو أول من سبأ أي أسر الأعادي وجاء بها سبايا، ولذلك سمي سبأ. ويقال: إنه أغار على بابل بالخيل ففتحها وأخد أتاوتها، وضرب في الأرض بالخيل والرجال. فكان لايذكر له بلد إلا قصده وفتحه. وهو أول من فتح البلاد وأخد أتاوتها. وفيه يقول بعض أهل زمانه: لقد ملك

الآفاق من شرقها إلى غربها، وسبق أن عبد شمس ابن يشجب قد ملك قحطان. ولسبأ فروع أربعة: [فرع عاملة، وفرع بنو الشعبان، وفرع بنو زمناح، وفرع كهلان].

①. فرع عاملة. عاملة هذا بنوه بطن من بنو سبأ. وعاملة هو أخو حمير وكهلان. قال الجوهري: ويزعم بعض نسابة مصر، أنهم من ولد قاسط ولكنه لم يصح.

②. فرع بني الشعبان: هم بطن من حمْير من القحطانية. قال الجوهري: هم فرقة من الشعبيين نزلوا الشام، فغلب عليهم هذا اللقب.

③. فرع بني زمناح: وهو بطن من حمْير، ذكرهم ابن الكلبي، ولم يرفع في نسبهم.

④. فرع كهلان: يقال لبنيه: بنو كهلان: ابن سبأ: قبيلة من بني سبأ. وقد ذكروا أن سبأ لما قسم بين حمْير وكهلان ملكه، جعل سياسة الملك لِحمْير. وملك الأطراف والثغور لكهلان. هذا عن سبأ، فإلى [حمْير] بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم. بنو حمْير قبيلة من سبأ من القحطانية. قال الجوهري: واسم حمير: الرفج؛ ومن حمْير كانت ملوك اليمن التتابعة. وكانت حمْير أشجع الناس في وقتهم. وكان ملكه خمسين سنة، وكان أول من وضع التاج على رأسه من ملوك اليمن. ومنه شرحبيل، ومن شرحبيل الكالح؛ وهو بطن من حمْير، ومن حمْير أيضا مالك وكذا وائل. ومنه السكاسك: بطن من حمْير. انتهى. قلت ولنا رجوع لفروع حمْير، عند ذكرنا لبني مهري.

وقبل أن أنتقل لسيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام. أذكر الأنبياء الذين سبق ذكرهم، إلى سيدنا إبراهيم الخليل، وهم:

①. سيدنا آدم أبو البشر. مدة حياته تسعمائة وثلاثين سنة. هكذا: [930].

②. سيدنا شيث بن آدم. مدة حياته غير معروفة عند النسابين.

③. سيدنا إدريس عليه السلام[1]. مدة حياته؛ المشهور أنه مرفوع في السماء الرابعة بروحه.

④. سيدنا نوح عليه السلام. مدة حياته ألف ومائة ونيف وخمسون سنة، هكذا: [1157].

---

(1) سيدنا إدريس، لقب بهرمس الهرامسة، واسمه بالعبرية: {خنوخ}، وعُرب: أخنوخ.

أما أخوه أياد، فله أبناء أربعة: [ثعلبة، وزهو، ودعمى، ونمارة]. ولزهو جدام، ولدعمى أقصى ونمارة، ولنمارة الطماح. أما أخوهما الثالث وهو أنمار بن نزار لم يعقب.

ونعود للولد الأول لنزار وهو [مضر] الذي انتقل إليه النور النبوي فأقول: مضر هذا أول من أهدى البُدن إلى البيت الحرام. وزوجته اسمها: ليلى خندف. وأولاده يدعون بنو خندفة بلقب أمهم. وأولاده هما: قمعة وطانجة، وأبناؤهما بطن من خندف. وقمعة اسمه حارثة. وبنو حارثة أيضا بطن من خندف. ومن ذرية قمعة هذا، المسمى حارثة بن عامر، ومن عامر أقصى. ومن أقصى أسلم.

ثم انتقل بكم إلى ولده إلياس بن مدركة. وكانت لمدركة خمسة أبناء: [غالب، وقيس وسعد وهُذيل، وخزيمة]. فغالب وقيس وسعد لم يعقبوا. وهُذيل عقب وبنوه يدعون بنو هُذيل. وأما خامسهم فهو خزيمة، فهو الذي انتقل إليه النور النبوي. وخزيمة تصغير خزمة. ويكنى أبا أسد. أمه سلمى بنت الحافي بن قضاعة. وخزيمة هذا هو الذي نصَب صنم هبل على الكعبة. قاله ابن الأثير في الكامل. فإلى النضر.

(2) النضر بن خزيمة، وابنه مالك، وحفيده فهر

①. النَضر، ويكنى أبا مخلد بابن له. واسمه قيس، وإنما قيل له النَضر لجماله؛ وهو الذي يدعى بالقريش. بل هو أصل قريش على المذهب الراجح، وإنما قيل له قريش لما روي عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: إنه كان في سفينة فطلعت عليهم دابة من دواب البحر يقال لها قريش، فخافها أهل السفينة، فرماها بسهم فقتلها، وقطع رأسها وحملها معه إلى مكة المكرمة. وقيل في تسمية بنوه قريش، لغلبتهم وبطشهم وقهرهم لسائر القبائل، كما تقهر هذه الدابة سائر دواب البحر. أو أُخذ من التقريش وهو الاجتماع. لاجتماعهم. بعد تفرقهم. أو لأنهم يتفرشون البياعات فيشترونها. أو يقرشهم عن حاجة المحتاج، وسد خلته. أو لغير ذلك. وذهب جمع إلى أن قريشا هو من فهر بن مالك بن النَضر. وإن من كان فهري يسمى قرشي. ولقريش بطون كثيرة قبل الإسلام وبعده. هذا عن النَضر، فإلى ابنه.

②. مالك بن النَضر. مالك هذا، هو الذي انتقل إليه النور النبوي من أبيه النَضر. ومنه انتقل إلى ابنه فهر. ولم أجد عن مالك بن النَضر ما نحكيه عنه في المراجع التي اعتمدتُ عليها في العصر الجاهلي. فإلى ابنه فهر بن مالك بن النَضر.

③. فهر بن مالك: هو فهر بن مالك بن النَضر بن خزيمة. كان له ولدان: [الحارث، ومحارب]. فبنو الحارث بطن من بطون قريش. منهم الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح. وبنو محارب أبناء عمهم، بطن من قريش أيضا، منهم الضَحاك بن قيس الصحابي. ثم بنو فهر: بطن من بني كنانة، ويقال لبني فهر من قريش الظواهر، لأن قريشا تنقسم إلى قسمين: قريش البطاح، وقريش الظواهر. فقريش البطاح، ولد قصي بن كلاب، وبنو كعب بن لؤي. وقريش الظواهر من سواهم. هذا عن فهر، فإلى غالب.

(3) غالب بن فهر، وابنه لؤي، وحفيده كعب

①. غالب هذا؛ هو: غالب بن فهر بن مالك بن النَّضر. ويكنى باليتم، إليه انتقل النور النبوي من أبيه، ومنه إلى ابنه لؤي. وكان لغالب ولدان هما: [تيم الأدرم، ولؤي] والأدرم: الناقص الذقن. ثم قال: فلتيم الأدرم عقب، وأولاده يقال لهم: بنوالأدرم، من غير ذكر تيم.

②. ابنه لؤي: أما لؤي بن غالب، هو الذي انتقل إليه النور النبوي. ويكنى أبا كعب، وكان التقدم في قريش لبنيه وبني بنيه. وكان للؤي أربعة أولاد: [عامر، وسعد، وخزيمة، وكعب]. فعامر كان له من الولد: حسل وبغيض. فمن بني حسل سهيل بن عمرو الذي عقد الصُلح مع النبي صلى الله عليه وسلم عن قريش عند حصاره عن البيت الحرام. ومن بني بغيض ابن كلثوم مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم عمرو بن ود العامري: فارس العرب. ولعامر هذا ولد اسمه حسل بكسر الحاء وسكون السين. وبنوه بطن من قريش، منهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح الصحابي؛ وهو أخو عثمان بن عفان - رضي الله عنه - من الرضاع. وهو الذي فتح إفريقيا من بلاد العرب في خلافة أخيه سيدنا عثمان بن عفان. هذا عن عامر. ومن أخيه سعد بنو بُنان. قال النسابون: أبناء سعد هذا، يقال لهم بنو بُنان بضم الباء. وبُنان: اسم امرأة سعد، نسب ولده إليها. وهم بطن من لؤي بن غالب. ومنهم ثابت البناني - رضي الله عنه - أما ابن خزيمة، فكان تحته عائذة بنت الحمس بن قحاح فرقَ ولده بها.

③. كعب بن لؤي. قلت: كعب بن لؤي هذا، هو الذي انتقل إليه النور النبوي، ويكنى أبا هصيص. كان كعب عظيم القدر عند العرب، ولذلك أرَّخوا من موته إلى عام الفيل. وبعده أرخوا بالفيل، قال الحافظ السيوطي نقلا عن السهيلي: كعب بن لؤي: أول من جمع يوم العروبة، وقيل: هو من سماها الجمعة. فكانت قريش تجتمع إليه في هذا

(1) سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: [مولده وتربيته ونسبه]

①. سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف مخلوق وأجل كريم، فهو سيد البشر، ولولاه ما كانت شموس ولا أقمار، ولا سماء ولا أرض ولا بحار، ولا جنة ولا نار. من نوره خلق الكون بأتمه، وخلق كل شيء من أجله. ويكفي في قدره الصلاة التي وجدها الجيلاني في سياحته مكتوبة في كهف، ونصها، {اللهم صل على سيدنا محمد بحر أنوارك، ومعدن أسرارك ولسان حجتك، وعروس مملكتك وطراز ملكك وخزائن رحمتك. إنسان عين الوجود، والسبب في كل موجود. عين أعيان خلقك المتقدم من نور بهائك. صلاة ترضيك وترضيه وترضي بها عنا يا رب العالمين}. فهو حقا عين الوجود، والمستمد منه كل موجود. فهو صلى الله عليه وسلم الطاهر المطهر، الأغر الأزهر. الذي انتشرت أعلام نبوته، وتوارت دلائل رسالته. ونطقت الشهادات به قبل مبعثه.

②. مولده صلى الله عليه وسلم: أما مولده عليه الصلاة والسلام، فقد شرف الله تعالى الزمان والمكان بولادته، وتدلت النجوم وظهر نورها جليا في كل البقاع القريبة والنائية من مسقط رأسه. قال صاحب عمدة الراغب، سيدي محمد الشنتوف: والذي صح من مولده صلى الله عليه وسلم، أنه كان بعد قدوم أصحاب الفيل بخمسين يوما، وكان قدومهم مكة يوم الاثنين ثالث عشر من المحرم، ثمانمائة واثنين وثمانين من عهد ذي القرنين. قلت: بين ميلاد نبينا صلى الله عليه وسلم، وميلاد سيدنا عيسى خمسمائة وإحدى وسبعين سنة هكذا: [571]. وكان قدم أبرهة مكة: (17) خلت من المحرم. فولادته على المشهور المعتمد لدينا، كان ليلة الاثنين ثاني عشر(12) من ربيع الأول عام الفيل سنة: (571). كما أسلفت آنفاً.و مولده صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة في دار ابن يوسف. ثم بعد ذلك بنتها الخيزران أم موسى الهادي العباسي مسجداً. وكان والده قد توفي في المدينة المنورة، عند عودته من الشام، عند أخواله دار النجار. وليس لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أخ ولا أخت من النسب، لأنه المولود الوحيد لأمه وأبيه. ولم يرضع في أمه سيدتنا آمنة بنت وهب. فأرضعته حليمة بنت عبد الله الحارث

السعدية، نسبة إلى قبيلتها بني سعد. وكان جده من الرضاعة عبد الله يقول فيه:

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان

قد ساد في المهد على الغلمان أعيذه بالبيت ذوي الأركان

وفي الخامسة من عمره ردته حليمة السعدية إلى أمه، فقام بكفالته جده عبد المطلب، وبموته قام بكفالته عمه أبو طالب. هذا عن ميلاده صلى الله عليه وسلم، فإلى نسبه الشريف.

③.نسبه الشريف: **أ** - من جهة أبيه، فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويكنى أبو فاطمة، وأبو القاسم. ووالده. عبد الله بن عبد المطلب، واسمه شيبة الحمد بن هاشم بن عبد منافٍ واسمه المغيرة. ومناف بالميم صنم. والمغيرة: الجبل، ابن قصي، واسمه زيد بن كلاب، واسمه حكيم بن مرة، وهو اسم شجر بن كعب بن لؤي بن فهر. والفهر: الحجر الأملس بن مالك بن النضر. والنضر: أبو جميع قريش. والنضر لغة: الذهب بعينه بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدن بن عدنان.[1] بن أدد بن ناخور بن سود بن يعرب ابن يسجب بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تارح: وهو آزر بن ناخور بن شافروخ بن أرغو بن فالغ بن عابر؛ وهو سيدنا هود عليه السلام بن شالخ. عليه السلام بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام. انتهى النسب النبوي المخصوص منه والمعموم من سنابل الذهب. قلت: والأسماء بعد عدنان فيها اختلاف كبير في العدد والضبط. وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رفعه بعد عدنان. هذا نسبه الشريف عمومه وخصوصه.

فإلى نسب أمه: ب - نسب أم النبي. أما نسبه من جهة أمه، فهو: سيدنا محمد ابن سيدتنا آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة. فإلى اختيار سيدنا محمد من أطهر الأصلاب.

---

(1) عدنان. قال ابن دريد في الاشتقاق: عدنان: رجل من حمير. وانتسب النبي إلى عدنان. وكذب النسابون فيما بعد عدنان. فهي أسماء سريانية لا يوضحها الاشتقاق.

(2) اختيار سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من أطهر الأصلاب، وأشرف الأنساب

اعلم أخي المؤمن الكريم، أن نبينا سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم اختاره الله عز وجل من بين كافة عباده، وشرفه على كل ما في أرضه وسمائه. فقد قال صلى الله عليه وسلم: إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة. واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم. واصطفى من بني هاشم عبد المطلب. قال صاحب عمدة الراغب: وبنو كنانة أربعة: النضر، وعبد مناف، ومالك، وملكان. وقوله: اصطفى من بني كنانة قريشاً؛ هو النضر بن كنانة. وقيل قريش من فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. وقريش خمسة وعشرون بطنا، وهم: 1 - بنو هاشم بن عبد مناف. 2 - بنو المطلب بن عبد مناف. 3 - بنو الحارث بن فهر. 4 - بنو أسد عبد العزى. 5 - بنو عبد الدار بن قصي؛ وهم حجبة الكعبة. 6 - بنو زهرة بن كلاب. 7 - بنو تميم بن مرة. 8 - بنو مخزوم. 9 - بنو يقظة. 10- بنو مرة. 11 - بنو عدي بن كعب. 12 - بنو سهم. 13 - بنو جمح. هذه قريش البطاح. والظواهر: 14- بنو مالك. 15 - بنو حنبل. 16 - بنو معيط. 17 - بنو عامر بن لؤي. 18 - بنو نزار بن عامر. 19 - بنو سامة ابن لؤي. 20 - بنو الأدرم، وهو: تيم بن غالب. 21 - بنو محارب. 22 - بنو فهر. 23 - بنو الحارث بن عبد الله بن كنانة. 24 - بنو عائذة؛ وهو خزيمة بن لؤي. 25 - بنو نباتة؛ وهو سعد بن لؤي. ومن مالك إلى آخر القبائل من قريش الظواهر.

وعن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {قسم الله الخلق قسمين، فجعلني من خيرهم قسما}. فذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝٨ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ ﴾ [الواقعة: 8 - 10]. فأنا من السابقين، وأنا خير السابقين. ثم جمع الأثلاث قبائل. فجعلني من خيرها قبائل. وذلك قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ ﴾ [الحجرات: 13] وأنا أتقى ولد آدم. وأكرمهم عند الله ولا فخر. ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا. وذلك قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: 33]. قال القاضي عياض. وكذلك الرسل تبعث في أشرف أنساب قومها. إذ كل نبي له نسب عال في قومه. انتهى. ومن هنا أنتقل إلى نسب جد النبي: عبد المطلب وأبناؤه فأقول.

(3) عبد المطلب بن هاشم وأبناؤه

①. عبد المطلب: هو جد النبي صلى الله عليه وسلم، ولد سنة. 497 ميلادية من قريش. وقريش سادة العالم شرفاً وجاهاً. وولد عبد المطلب وفضل قريش يزداد في القبائل، حتى جاء عبد المطلب الذي اشتهر بتجديد حفر بئر زمزم، الذي كان من نعم الله تعالى على سيدنا إسماعيل، ابن سيدنا إبراهيم الخليل الذي ضرب بقدمه على الأرض، فنبع بضربته بئر زمزم الذي بارك الله فيه وفي مائه فجدد حفره سنة: 540 ميلادية. وفي عهده خذل الله أبرهة الأشرم، من هدم الكعبة المشرفة، وصده عنه فشاعت شهرته، وقصدته القبائل من كافة أطراف الجزيرة. وإن لعبد المطلب بن هاشم اثنا عشر ولداً فإلى ذكرهم.

②. أولاد عبد المطلب: أولاد عبد المطلب اثنى عشر ولداً هم: عبد الكعبة، وضرار. وقثم، والزبير، والمقوم. والحارث، وعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو لهب والغيداق، وحمزة وأبو طالب وإلياس. والذي ظهر الخير على أيديهم، وقوي الإسلام بإسلامهم، وبيضوا وجه التاريخ في زمانهم، هم سيدنا عبد الله، الذي ولد سيد الكونين والثقلين والفرقين من عرب ومن عجم، الذي هو منقد البشرية، وموحد الربوبية سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويليه سيدنا العباس الذي له فضل على الناس، إذ ولد عبد الله الذي كان آية في العلم والفهم. وسيدنا حمزة سيد الشهداء الذي أبلى في الإسلام البلاء الحسن. وسيدنا أبو طالب، الذي حمى نبينا الأعظم في ظروف صعبة. تولى كفالته، وأحبه حبا جما، وفضله على عياله، ودرأ عنه مخاطر الجهال في حياته. وترك لنا ولداً مثالاً في الشجاعة والإقدام. هو سيدنا علي الذي هو وزوجته الطاهرة، سيدتنا فاطمة الزهراء المنورة، أصول أهل البيت المتفرعون منهم إلى يومنا هذا. ولجمعهم وإظهار فضلهم عزمت على هذا التأليف الذي نود منه جمع شتات كل شريف. هذا عن أعمام نبينا الأعظم، فإلى أولاده وزوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين.

رمضان المعظم. وعمره سبعة وخمسون (57) سنة، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر. هؤلاء هم الخلفاء الراشدون الأربعة، ويضاف إليهم سيدنا الحسن بن علي كرم الله وجهه. وسيدنا الحسن: هو سيدنا الحسن ابن سيدنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب. وأمه سيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت مدة خلافته خمسة أشهر وخمسة عشر يوما. نزل - رضي الله عنه - عن الخلافة اختيارا منه رغبة في أن يصلح الله بذلك بين الفئتين من المسلمين، كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد سيدنا الحسن بن علي يوم الأحد في السنة الثالثة من الهجرة، والنبي صلى الله عليه وسلم في القتال. وتوفي الحسن رضي الله عنه يوم الأحد عاشر محرم، سنة: 45 هجرية. انتهى. وفيما يلي خلفاء بني أمية إجمالا وتفصيلا.

(8) ملـوك بنـي أميـة

ملوك بني أمية الذين تعاقبوا على الملك بعد الخلفاء الرشدين.

وسيدنا الحسن ابن سيدنا علي أبي طالب إجمالا ثم تفصيلا أربعة عشر: (14 وهم:

الرقم الترتيبي	ملوك الدولة الأموية	الرقم الترتيبي	ملوك الدولة الأموية
01	معاوية بن أبي سفيان. (معاوية الأول).	08	عمر بن عبد العزيز.
02	يزيد بن معاوية.	09	يزيد بن عبد الملك بن مروان.
03	معاوية بن يزيد.(معاوية الثاني).	10	هشام بن عبد الملك بن مروان.
04	مروان بن الحكم.	11	الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان.
05	عبد الملك بن مروان بن الحكم.	12	يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان.
06	الوليد بن عبد الملك بن مروان.	13	إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان.
07	سليمان بن عبد الملك بن مروان.	14	مروان بن محمد بن مروان بن محمد بن الحكم.

هؤلاء ملوك بني أمية إجمالا، فإلى تفصيلهم.

1 - معاوية بن أبي سفيان:

وهو معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن شمس بن عبد مناف. هناك يلتقي بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأمه: هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد مناف. بويع له في الخامس والعشرين من ربيع الأول، سنة: 41 هجرية، بعد الحسن بن علي. وتوفي في رجب سنة ستين: 60 هجرية. وعمره: 78 سنة، وتسعة أشهر. انتهى.

2 - يزيد بن معاوية:

هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب إلى آخره. وأمه ميسورة بنت نجيد. أو لحيد بن أفو، من بني حباب بن كليب بن وبرة، من حمير. بويع له يوم مات أبوه سنة: 60 هجرية، وتوفي وعمره: 37 وكانت خلافته ثلاث سنين، واثني عشر يوما. انتهى.

3 - معاوية بن يزيد (معاوية الثاني):

هو: معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وأمه: أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. بويع له يوم مات أبوه يزيد، سنة: 63 هجرية، كان زاهدا في الدنيا، فجمع الناس وألقى خطابا عليهم قال فيه. معاشر الناس: إني قد نظرت في أمركم، وإني قد ضعفت عن القيام بأمركم، وخلعت نفسي من الخلافة، فاختاروا لأنفسكم، وأغلق بابه، ومات بعد أيام وعمره إحدى وعشرون سنة. وكانت خلافته ثلاثة أشهر، واثنين وعشرين يوما.

4 - مروان بن الحكم:

هو: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وأمه أمينة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن محرف الكناني. بويع له بالخلافة في رجب سنة: 64هجرية. مات مطعونا، وعمره: 63سنة. وكانت خلافته عشرة أشهر.

5 - عبد الملك بن مروان بن الحكم:

هو: عبد الملك بن مروان بن الحكم. وأمه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية. بويع له يوم مات أبوه مروان. وتوفي بدمشق، وعمره إحدى وستون (61) سنة. وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة، وسبعة عشر يوما. أي ولي سنة (64)، ومات سنة: (85) هجرية.

6 - الوليد بن عبد الملك بن مروان:

هو الوليد بن عبد الملك بن مروان. وأمه بنت العباس بن حزن العبسي. بويع له يوم مات أبوه. وتوفي بدير حران.

وحمل على أعناق الرجال إلى دمشق، وذلك سنة: (96) هجرية. فكانت مدة خلافته: تسع سنين، وثمانية أشهر ونصف. وعمره: (49) عاما.

7 - سليمان بن عبد الملك بن مروان:

هو: سليمان بن عبد الملك بن مروان. وأمه: ولادة بنت العباس بن حرب العبسي. أم الوليد. بويع له بعد موت أخيه الوليد بثلاثة أيام. وتوفي وعمره (45) سنة. ومدة خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمسة أيام.

ولي سنة: (96) وتوفي سنة: (99).

8 - سيدنا عمر بن عبد العزيز:

هو سيدنا عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم. وأمه: أم عاصم قرينة بنت عاصم بن الخطاب. بويع له بالخلافة يوم مات سليمان بن عبد الملك. وقد رضي بخلافته الجميع، حتى من يزيد بن عبد الملك الذي كان مختارا للخلافة وكان غائبا. فلما حضر أقر سيدنا عمر بن عبد العزيز على الخلافة. وتوفي رحمه الله بديْر سمعان من أرض حمص. وقبره معروف من بين قبور ملوك بني أمية. كانت خلافته سنتين وخمسة أشهر، وتوفي وعمره (39) سنة وشهراً. وكانت ولايته سنة ثمان وتسعين (98) هجرية. وتوفي سنة مائة (100) من الهجرة.

9 - يزيد بن عبد الملك بن مروان:

هو يزيد بن عبد الملك بن مروان. وأمه: عاتكة بنت يزيد بنت معاوية. مات بأذرعات، وهو خارج إلى بيت المقدس، ودفن فيها، وعمره أربعون (40) سنة. ومدة خلافته أربع سنوات، وشهر وخمسة أيام. ولي سنة: (101) هجرية، وتوفي سنة مائة وخمس سنوات هجرية.

10 - هشام بن عبد الملك بن مروان:

هو: هشام بن عبد الملك بن مروان. وأمه: أم إسماعيل بنت هشام بن إسماعيل المخزومي. بويع له بمدينة الرصافة على الفرات، بعد موت أخيه بأربعة أيام. سنة خمس ومائة (105)، ومات سنة: خمس وعشرون ومائة: (125). فكانت خلافته: (19) سنة، وتسعة (9) أشهر وخمسة أيام.

11 - الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان:

هو: الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان. وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفي. بويع له يوم مات عمه هشام بن عبد الملك. قتله ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك في جمادى الثانية، ست وعشرين ومائة: (126) هجرية، وعمره (39) سنة.

12 - **يزيد بن الوليد:**

هو: يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان. وأمه أم الوليد، يقال لها ضريفة، من بنات يزدجرد بن كسرى. ولد في الكعبة. ولم يولد في الكعبة خليفة غيره. بويع له قبل قتل الوليد بن يزيد، وكانت خلافته ستة أشهر. ولي سنة (126) ومات سنة. (127). وقد بلغ من العمر: (46) سنة. من عمره.

13 - **إبراهيم بن الوليد:**

هو: إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان. وأمه أم الوليد: يقال لها نعمة. بويع يوم مات أخوه يزيد بن الوليد، في ذي الحجة سنة: (127)، وخلع نفسه من الخلافة بعد أن أقام شهرين وأربعة وعشرين يوما، وسلم الأمر إلى مروان بن محمد بن مروان بن الحكم. وهو آخر خلفاء بني أمية. فإليه.

14 - **مروان بن محمد بن مروان:**

هو: مروان بن محمد بن مروان بن الحكم. وأمه لبابة الكردية. بويع له يوم الاثنين: 14 صفر الخير، عام (127). وهو الذي يقال له: مروان الجعدي. ويقال له مروان الحمار. قتل في الحرب يوم الجمعة: (13) من ربيع الأول، سنة اثنين وثلاثين ومائة: (132)، وعمره: (69) سنة. وكانت خلافته خمس سنوات، وعشرة أشهر، وسبعة أيام. قتله عامر بن إسماعيل المزني، وهو آخر خلفاء بني أمية بالمشرق. ولما انتقلت الخلافة إلى بني العباس، هرب ابنه عبد الرحمن الأموي المعروف بالداخل إلى الأندلس، وسمي الداخل لدخوله الأندلس. فبايعه أهل الأندلس سنة تسع وثلاثين ومائة (139) هجرية. انتهى.

وبه أكون قد أنهيت ما يتعلق بملوك بني أمية من كتاب: محاضرة الأبرار للشيخ محيي الدين بن عربي، والأمويون بالأندلس سياتي وقتهم إن شاء الله. ولنرجع إلى أبناء سيدنا علي - كرم الله وجهه -.

(9) أبناء سيدنا علي بن أبي طالب، ووصيته لذكورهم في أمر الخلافة

لسيدنا علي بن أبي طالب ستة وثلاثون من الأبناء، ثمانية عشر من الذكور، وثمانية عشر من الإناث. سأذكر من توفي منهم ولم يعقب. ومن عقب منهم، والذي

توفي منهم وعلى يد من ليكون لك فكرة واسعة عن أهل البيت وما قاسوا من محن. والذي سأنقله لك من هنا مأخوذ من كتاب: [عمدة الراغب، في ذكر أنساب شرفاء المغرب] للأستاذ محمد الشنتوف. [مخطوط]. فقال: الكلام على عقب الإمام علي بن أبي طالب، أنه كان له من الأولاد ستة وثلاثين (36). ثمانية عشر (18) من الذكور، وثمانية عشر (18) من الإناث. وحكى الشيخ العمري، أنه وجد بخط الشيخ العبيدي ما نصه: توفي من أولاد سيدنا علي بن أبي طالب الذكور ستة. وورثه منهم ثلاثة عشر من الذكور. قتل منهم (بالطف) أي: كربلاء. مع أخيهم الحسين ستة. ثم قال: كان العقب من أبناء سيدنا علي بن أبي طالب في خمسة رجال هم: [الحسن، والحسين، ومحمد ابن الحنفية، والعباس شهيد الطف. وعمر الأطراف]. فالحسن والحسين أمهما سيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما محمد ابن الحنفية، فأمه خولة بنت جعفر الحنفية. وعبد الله وأبو بكر ابنا علي بن أبي طالب، أمهما ليلى بنت مسعود الدرامية. وقد استشهدوا في كربلاء مع أخيهما الحسين. وعمر ورقية توأمان أمهما أم حبيب بنت ربيعة. ويحيى أمه أسماء بنت عميس؛ وهو أخو محمد بن أبي بكر لأمه. والعباس وجعفر وعثمان شهداء كربلاء مع أخيهم الحسين، أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم. وعبد الله وأمه الحسن، أمهم أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي. ورملة ونفيسة، وزينب الصغرى، ورقية الصغرى، وأم هانئ. وأم الكرام، وجمانة، وتكنى أم جعفر. وأمامة، وأم سلمة، وميمونة وخديجة وفاطمة لأمهات شتى. قال ثقة الإسلام، أبو جعفر الرازي في الأصول من الكافي: إن أبا جعفر قال: كان علي بن أبي طالب قد حضره الذي حضر، فدعا أولاده وكانوا اثنا عشر ذكراً فقال لهم: يا بني. إن الله عز وجل قد أبى إلا إن يجعل في سنة من يعقوب. وأن يعقوب عليه السلام دعا أولاده وكانوا اثني عشر ذكرا، فأخبرهم بصاحبهم. ألا وإني أخبركم بصاحبكم، ألا إن هذين ابني رسول الله صلى الله عليه وسلام.(الحسن والحسين) فاسمعوا لهما، وأطيعوهما وآزروهما، فإني قد ائتمنتهما على ما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه، ومن دينه الذي اتقاه لنفسه. فأوجب الله لهما مني، ما أوجب لعلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يكن لأحدهما فضل على صاحبه إلا بكبره. وإن سيدنا الحسين كان إذا حضر أخوه سيدنا الحسن لم ينطق في ذلك المجلس. ثم إن الحسن حضره الذي حضر، فسلم ذلك إلى الحسين. انتهى. ثم قال صاحب عمدة

الراغب. وذكره صاحب الكافي، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة المنورة أتته الأنصار، فقالوا: يا رسول الله. إن الله عز وجل قد أحسن إلينا وشرفنا بك، وبنزولك بين ظهراننا، فقد فرح الله صديقنا، وكبت عدونا، وقد تاتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم، فيشمت بك العدو، فنحب أن تاخذ ثلث أموالنا، حتى إذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا. وكان ينظر ما ياتيه من ربه. فنزل جبريل وقال له: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [الشورى: 23] ثم نزل عليه أية الخمس قوله تعالى: ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [الأنفال: 41] فقالو: يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا. وأخرج الترمذي عن زيد بن أرقم أن النبي صلي صلى الله عليه وسلم، قال لعلي وفاطمة، والحسن والحسين: (أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم). وانتشر نسله صلى الله عليه وسلم من سيدتنا فاطمة من جهة السبطين: الحسن والحسين خاصة. فالذي عن الحسن حسني. والذي من الحسين حسيني. قال صاحب البشر الظاهر: لا يوازي أحد أبناء سيدتنا فاطمة الزهراء. لله در القائل:

أقول قولا حسنا قلته ... ما النفس فيما قلته آثمه
لكل شيء جوهر خالص ... وجوهر الخلق فاطمه

وروى الشيخ عبد الله الشبراوي في الأتحاف السنية حديث: (من مات على حب آل محمد مات مغفورا له).قال بعض المحبين:

أرى حب آل محمد عندي فريضة ... على رغم آل البعد يورثني القربى
فما اختار خير الخلق مما جزاؤه ... على هدية إلا المحبة في القربى

وقد اشتهر عن الإمام الشافعي فيهم قوله:

يا أهل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم المجد أنكم ... من لم يصل عليكم لا صلاة له

وهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذرية سيدنا الحسن والحسين، أي ما تفرع منهما إلى آخر الدنيا. قلت: هذا عن أبناء سيدنا علي بن أبي طالب، وسيدتنا فاطمة الزهراء، الذين هم آل البيت وأنبه أني سأتابع ما تفرع من الحسن على حدة ثم من الحسين على حدة، مرحلة بمرحلة، إلى سيدي عبد الله الكامل. ثم أذكر

فروع أبنائه فرعاً فرعاً إلى إنهائه إن شاء الله. فإلى التعريف بقدر سيدنا الحسن السبط. فإليه.

(10) التعريف بقدر سيدنا الحسن السبط، ابن سيدنا علي - كرم الله وجهه -

سيدنا الحسن السبط. هو سيدنا الحسن ابن سيدنا علي كرم الله وجهه، وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو سبط نبينا الأعظم، وسيد شباب أهل الجنة. هو قريشي هاشمي فاطمي. ولد ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وهو بكر أبيه. عق له النبي صلى الله عليه وسلم، فسنت بذلك العقيقة. وسماه النبي حسنا، ولم يعرف هذا الاسم في الجاهلية. فكان اسم الحسن هذا أول اسم عند العرب. فاستقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم، كاستقباله لميلاد سيدتنا فاطمة الزهراء - رضي الله عنها -. روى الطبراني. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلبي هذا) أي في صلب علي بن أبي طالب. وقال صلى الله عليه وسلم، (كل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم. ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم). لقد كان سيدنا الحسن السبط أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم، من صدره إلى صدره.

بويع لسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب بعد وفاة أبيه بيومين. ووجه عماله إلى السواد والجبال. ثم خرج إلى معاوية في نيف وأربعين ألف رجل. وسير على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة في عشرة آلاف، حتى وصل إلى بساط المدائن، فأحس من أصحابه فشلا وغدرا، فرجع عن الشام. وفي الطريق طعنه رجل من بني أسد يقال له سنان بن الجراح. فجرحه بمعول جرحة كادت أن تأتي على حياته. وبقي سيدنا الحسن خليفة بعد أبيه في الحجاز واليمن وخرسان وغير ذلك نحو سبعة أشهر. ثم سلم الأمر إلى معاوية. وروى ابن الأثير في كتابه (أسد الغابة) بسنده عن أبي دريد قال: قام سيدنا الحسن ابن سيدنا علي بن أبي طالب بعد موت أبيه، فقال بعد حمد الله عز وجل. أما والله ما ثنانا عن أهل الشام شك ولا ندم. وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر. فسلبت السلامة بالعداوة، والصبر بالجزع. وكنتم في منتدبكم إلى صفين، ودينكم أمام دنياكم. فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم. ألا وإن لكم كنا، ولستم لنا

انتهى. ويقول أبو داغر الحلي:

يا كربلاء فيك مقتل جمهرة سبط المطهر إن ذاك لعجيب
ما أنت إلا كربة وبلية كل الأنام بهولك مهرب

انتهى. وقال الحاج محمد رضى الأزد:

خطب على الطَف بطوفان فحل على جانبه كل بنيان

وقد اختار سيدنا الحسين السبط المنية على الدنية، وميتة العز على الذل، ومصارع الكرام، على طاعة اللئام؛ وهو أعظم رجل في وقته، لا نظير له في شرق الأرض وغربها. وقد قابل جيش ابن زياد الكثير العدد والعدة، بكل شجاعة وبطولة، أبهرت العقول، وحيرت الألباب. ولما أخذ رأسه ابن مرجانة بقضيبه ثغره، ورأسه بين يديه، فلم يصبر عليها زيد بن الأرقم، فأنكر على عبيد الله بن زياد فعلته، وشهد بأنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثمها. انتهى.

وفي مروج الذهب للسعودي: أن يزيد بن معاوية، أحضر رأس الحسين بالشام، وأخذ ينكث ثناياه بمحضره، فاعترض عليه الصحابي أبو برزة الأسلمي، وشهد بأنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثمها، وإلى هذه الفعلة يشير الحميري بقوله:

لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا في جناها الشفاء من كل داء
قال زيد ارفعن قضيبك ارفع عن ثنايا غر غربا تقاء كذاء
طالما رأيت أحمد يلثمها وكم لي بذاك من شهداء

انتهى. ومن العناية الإلهية بأحبائه، أنه كما نقل برأس سيدنا الحسين لعبيد الله بن زياد يوم عاشوراء، فقد نقل رأس عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء، لسيدنا الحسن ابن سيدنا الحسين السبط ابن سيدنا علي - كرم الله وجهه -. وكان ذلك في أقل من ثلاث سنين، اقتص الله منه، وأي عبرة لأولي الأبصار، أن يكون قبر سيدنا الحسين السبط حرما معظما في العراق ومصر. وقبر يزيد بن معاوية مزبلة. وتأمل عناية الله بالبيت النبوي الكريم، يقتل الحسين وأبناؤه حتى لا يبقى منهم إلا صبي مريض مشرف على الهلاك، فيبارك الله أولاده، فيكثر عددهم، ويعظم شأنهم. كثر الله ذرية آل البيت، ونور أضرحة شهدائهم بالأنوار. اللهم آمين. وفيما يلي ما تفرع من سيدنا الحسين السبط.

(15) ما تفرع من سيدنا الحسين السبط ابن سيدنا علي - كرم الله وجهه -

تفرع من سيدنا الحسين السبط ستة ذكور، وثلاث بنات، وهم: علي الأكبر، شهيد كربلاء. أمه ليلى بنت أبي مرة الثقفي. وعلي الأوسط، وعلي الأصغر. وعلي زين العابدين، أمهم سهرلان بنت كسرى. ومحمد وجعفر ماتا في حياة أبيهما. أمهما قضاعية. وعبد الله الرضيع، ذبح في حجر أبيه. وسكينة أمها أم رباب، بنت امرئ القيس. وفاطمة أمها أم إسحاق التميمية. وزينب. ونسل الإمام الحسين من الإمام علي زين العابدين، فهو سيدنا علي، ابن سيدنا الحسين، ابن سيدنا علي - كرم الله وجهه -. وسيدنا علي زين العابدين هو الإمام الرابع من آل البيت. ولد بالمدينة المنورة في شهر شعبان، سنة: 38 هجرية. ولم يكن العقب لسيدنا الحسين إلا منه. وكان لعلي زين العابدين خمسة وعشرين ولداً الذكور منهم أحد عشر، والبنات أربعة. الذكور الإحدى عشر هم: 1 - محمد الباقر. 2 - الحسن. 3 - الحسين الأكبر. 4 - الحسين الأصغر. 5 - زيد. 6 - عمر. 7 - عبد الله. 8 - سليمان. 9 - علي. 10 - محمد الأصغر. ولم نقف على الحادي عشر. والبنات الأربعة هن: خديجة وفاطمة، وعلية، وأم كلثوم. هذا ما تفرع من سيدنا الحسين السبط من الأبناء، والذي عقب منهم: هو سيدنا علي زين العابدين، وعقب من: محمد الباقر، من ولده جعفر الصادق. فإليه.

(16) محمد الباقر، وابنه جعفر الصادق، وفروع الحسينيين إلى الإمام الاثنا عشر

سيدنا محمد الباقر، هو الإمام الخامس، من أئمة آل البيت. فهو محمد الباقر، ابن علي زين العابدين، ابن الحسين، ابن سيدنا علي كرم الله وجهه. ولد بالمدينة المنورة، سنة سبع وخمسين هجرية. أمه السيدة فاطمة بنت عمه، وكانت صدِّيقة لم يدرك في آل الحسن مثلها. ولقب محمد ابن علي بالباقر، لأنه بقر العلم بقراً، أي أظهر مخبئاته وأسراره، لأنه ورثه من آبائه وأجداده. وكان من تلامذته: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة وفيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى   وخير من لبى على الأجيال

وتوفي الإمام الباقر: بالمدينة المنورة، سنة أربعة عشر ومائة (114)، وأعقب

من أبي عبد الله جعفر الصادق وحده. قال الدلائي في درة التيجان:

مــــا أبقــــر الباقــــر إلا جعفــــراً   فقــط وكــل الـصيد فــي جــوف الفــرا

أمه: أم وفرة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر. انتهى. وأما ابنه جعفر الصادق، فهو: الإمام السادس من أئمة آل البيت، وهو: جعفر الصادق، ابن محمد الباقر، ابن علي ابن زين العابدين. نشأ في مهد العلم ومعدنه. وتوفي - رحمه الله - سنة ثمان وأربعين ومائة (148) بالمدينة المنورة وأعقب الإمام جعفر الصادق من خمسة رجال وهم: موسى الكاظم، ومحمد المعروف بالديباج، وإسحاق، وإسماعيل، وعلي العريضي ومحمد المامون. أم موسى الكاظم، ومحمد الديباج وإسحاق، أمهم حميدة البربرية. وأم إسماعيل فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين. وقال بعضهم: كان له من الأولاد عشرة، سبعة ذكور، وثلاث إناث وهو صحيح، كما يظهر من المعطيات. بزيادة عبد الله والعباس، وإسماعيل وفاطمة الصغرى. ثم قال صاحب عمدة الراغب. أما موسى الكاظم؛ فهو الإمام السابع من أئمة آل البيت، ولد بالأبواء؛ وهو مكان بين مكة والمدينة، في شهر صفر، سنة: ثمان وعشرين ومائة (128) هجرية. واستشهد في بغداد بالسم في سجن هارون الرشيد. سنة ثمان وثمانين ومائة، ودفن في الجانب الغربي من بغداد، وتعرف اليوم المدينة التي فيها قبره الشريف، بالكاظمية، نسبة إليه، وسمي الكاظم لكظمه الغيظ، وصبره على ظلم الظالمين. وولد موسى الكاظم ستين ولداً، سبعة وثلاثون بنتا، وثلاث وعشرون ابناً. منهم خمسة لم يعقبوا، وهم: عبد الرحمن، وعقيل والقاسم، ويحيى، وداود. ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف؛ وهم: الحسين، وإبراهيم الأكبر، وهارون، وزيد، والحسن. ومنهم عشرة أعقبوا بلا خلاف. وهم: علي وإبراهيم الأصغر، والعباس، وإسماعيل، ومحمد، وإسحاق، وحمزة، وعبد الله، وعبيد الله، وجعفر. قاله الشيخ أبو نصر البخاري. وقال الشيخ تاج الدين: أعقب موسى الكاظم من ثلاث عشرة ولداً، منهم أربعة مكثرون؛ وهم علي الرضى، وإبراهيم المرتضى، ومحمد العابط، وجعفر، وأربعة متوسطون، وهم زيد النار، وعبد الله، وعبيد الله، وحمزة، وخمسة مقلون، وهم العباس، وهارون، وإسحاق، والحسين، والحسن. وقال العمري أبو اليقضان: إن الحسن بن موسى الكاظم لم يعقب. ثم انتقل إلى الإمام علي الرضى فقال: أما الإمام علي الرضى فهو الإمام الثامن من أئمة آل

الكميت الأسدي.

يعـــز علـــى أحمـــد بالـــذي أصـاب ابـنه أمـس مـن يوسـف
خبـــيث مـــن العـــصبة الأخبثـــيـ ـــن وإن قلـــت زاتـــين لـــم أقـــذف

قال سعيد بن خيثم. وكان عندنا علام سندي عند الدفن، فذهب إلى يوسف بن عمر عامل هشام على العراق فأخبره. ثم قال بعد كلام مبهم. لما قتل زيد بعثوا برأسه إلى المدينة، ونصب عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يوما وليلة. وأعقب زيد بن علي أربع بنين، ولم أجد في عمدة الراغب الذي عندي إلا يحيى منهم. وهو يحيى بن زيد بن علي. أمه ريطة بنت أبي هشام، عبد الله بن محمد ابن الحنفية. ولما قتل زيد بن علي - رحمه الله - خرج ابنه يحيى حتى نزل المدائن، فبعث يوسف بن عمر في طلبه، فخرج إلى الري، ثم إلى نيسابور، فساءه المقام بها، فقال: بلد لا ترتفع فيها لعلي بن أبي طالب راية، ثم خرج إلى سرخس، وأقام عند يزيد بن عمر التميمي ستة أشهر، حتى مضى هشام، فكتب الوليد بن زيد إلى نصر بن سيار الليثي في طلبه، فأخذه ببلخ من دار الجريس بن أبي الجريس، وقيده وحبسه. فقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب لما بلغه ذلك.

ألـــيس بعـــين الله مـــا يفعلـــونه عـشية يحيـى مـوثقا فـي الـسلاسل
كـــلاب عـــوت لا قـــدس الله ســـرها فجـــيء بـــصيد لا يحـــل لآكـــل

وقتل يحيى وله ثمان عشرة سنة، وبعث برأسه إلى الوليد بن يزيد، فبعث به الوليد إلى أمه، فجعل في حجرها فنظرت إليه وقالت: شردتموه عني طويلا. وأهديتموه إلي قتيلا. رحمة الله عليهم جميعا آمين. وللربط والتلخيص لما أسلفت في زيد بن علي. قال صاحب عمدة الراغب: لا عقب ليحيى بن زيد. وعقب والده زيد من ثلاثة: هم: الحسين ذو الدمعة، وعيسى ومحمد. هذا عن زيد ويحيى. فإلى عقب عمر الأشراف.

عمر الأشراف هو: عمر بن علي زين العابدين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء - رضي الله عنها -. وعمر هذا شقيق زيد الشهيد السالف الذكر وأسن منه. ويكنى: أبا علي. وعقبه قليل بالعراق. أعقب عمر الأشراف من ولد واحد هو علي الأصغر المحدث، روى الحديث عن الإمام جعفر الصادق، وأعقب علي الأصغر بن عمر الأشراف من ثلاث رجال، هم القاسم، وعمر الشجري،

وأبو محمد الحسن. هذا عن علي الأصغر، فإلى عقب الحسين الأصغر.

الحسين الأصغر: الحسين الأصغر هو ابن علي زين العابدين. أمه أم ولد اسمها: ساعدة. وكان عفيفا محدثا فاضلا. وتوفي - رحمه الله -، سنة سبع وخمسين، ومائة هجرية، وله سبع وخمسون سنة. ودفن بالبقيع. وقد أعقب من خمسة رجال: منهم عبد الله الأعرج، وعبد الله، وعلي والحسن، وسليمان، ومنهم الأمير محمد الأشتر الذي يتلوه في هذا المحرر.

(19) الحسينيون أيضا من الأمير الأشتر، إلى ذكر عقب علي الأصغر

الأمير محمد الأشتر. هو: الأمير محمد الأشتر ابن عبد الله الأعرج ابن الحسين بن علي زين العابدين. ولقب: عبد الله بالأشتر، لضربة كانت في وجهه ضربه إياها غلام الفدان الزيدي. فأعقب وأكثر وله نيف وعشرون ولدا تقدموا في الكوفة وملكوا. وقد مدحه أبو الطيب المتنبي ذاكراً الضربة فقال:

يا ليت لي ضربة أتيح لها كما أتيحت لها محمدها

أثر فيها وفي الحديد وما أثر في وجهه مهندها

فاغتبطت ذرات تزينها بمثله والجراح تحسدها

انتهى.

وأعقب الأمير الأشتر من أولاده الثمانية: وهم: الأمير أبو علي محمد أمير الحاج. وعبيد الله الرابع. وأبو الفرج محمد. وأبو العباس أحمد، ويلقب السين. وأبو الطيب الحسن. وأبو القاسم حمزة، ويلقب شوصة. والأمير أبو الفتح محمد. المعروف بابن صخرة. وأبو المرجى محمد. أعقبوا كلهم وملكوا. حتى قال الناس، السماء لله، والأرض لبني عبيد الله وكانت لهم النقابة على الأشراف ببغداد وواسط والكوفة ونصيبين. ونرجع من هنا لنذكر عقب علي الأصغر فأقول:

ذكر عقب علي الأصغر: عقب علي الأصغر ابن زين العابدين، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ويكنى أبا الحسين، وقد أعقب من ابنه الحسن الأفطس، أمه أم ولد، اسمها سندسية. مات أبوه موسى وهو حمل، وتكلم فيه النسابون. قال أبو نصر البخاري: وخرج الأفطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن. المدعو النفس

الزكية، بيده راية بيضاء وأبلى البلاء الحسن في الجهاد. ولم يخرج معه أشجع منه ولا أصبر. ولما قتل النفس الزكية، اختفى الحسن الأفطس. وأعقب من خمسة رجال وهم: علي الحوري، وعمر، والحسين، والحسن المكفوف، وعبد الله الشهيد قتيل البرامكة. أما علي الحوري بن الأفطس، فأعقب من ثلاثة رجال؛ وهم أبو محمد الحسن النقيب الرئيس بابه، وأبو العباس أحمد، وأبو جعفر محمد. وأما عمر الحسن الأفطس، فقد شهد فخا، وأعقب من علي وحده. وأعقب علي بن عمر من خمسة رجال، وهم: إبراهيم، وعمر بأذريبجان، وأبو الحسن محمد، وأبو عبد الله الحسن بقم. وأحمد. وأما الحسين بن الأفطس، فكان قد ظهر بمكة أيام أبي السرايا، من قبل محمد الديباج بن جعفر الصادق. ثم دعا لمحمد بن إبراهيم طباطبا. وأخذ مال الكعبة. وأعقب من ولدين: الحسن، ومحمد. وأما الحسن المكفوف بن الأفطس، فأعقب من أربعة رجال، وهم علي قتيل اليمن. وحمزة الملقب سمان. والقاسم، الملقب سعرابط. وعبد الله المفقود بالمدينة. هذا عن الأمير الأشتر، وعقب علي الأصغر، فإلى المبرقع.

(20) الحسينيون أيضا من موسى المبرقع، فعلي المرتضى، فالشريف الرضي

1 - موسى المبرقع، هو: موسى بن محمد الجواد، ابن علي الرضا، ابن موسى الكاظم. أعقب من ولده أحمد. وتوفي بقم، وقبره بها. ويقال لولده الرضويون. وعقب أحمد بن أحمد بن موسى بن محمد الأعرج، وزعم الشريف أبو حرب الدينوري النسابة، أن محمد بن موسى المبرقع معقب أيضا. ورفع إليه نسب بني الخشاب، ومحمد بن موسى دارج عند النسابين. فيكون نسب بني الخشاب باطل على رأي من نقل عنه صاحب عمدة الراغب. ونحن لا نثبت لهم ولا ننفي ثم قال: والبقية في ولده لابنه أبي عبد الله أحمد، نقيب مدينة قم. وهو آخر ولد علي الرضا، ابن موسى الكاظم، وهو الأصغر. أمه أم ولد نونية اسمها نجية. قال الشيخ أبو الحسن العمري: ظهر باليمن؛ وهو أحد أئمة الزيدية. إلا أنه لم يعقب. وأعقب إبراهيم بن الكاظم من رجلين، وهما: موسى أبو سبحة، وجعفر بن إبراهيم. قال الشيخ أبو نصر البخاري: لا يصح لإبراهيم المرتضى بن موسى عقب إلا من موسى بن إبراهيم، وجعفر بن إبراهيم. وكل من انتسب إليه من غيرهما فهو مدعي. قال أبو عبد الله بن طباطبا: أعقب إبراهيم

معروف. ولما توفي جزع أخوه المرتضى جزعا شديدا، بلغ أنه لم يتمكن من الصلاة عليه. ورحمة الله عليه آمين، ومن هنا أنتقل إلى عقب إسماعيل بن جعفر بن موسى الكاظم. ثم إلى سيدي علي العريضي.

(21) الحسينيون أيضا من عقب إسماعيل بن جعفر، ثم علي العريضي الأزهر

سيدنا جعفر بن موسى الكاظم: هو سيدنا جعفر بن موسى الكاظم، يقال له الخواري، ويقال لولده الخواريون والشجريون أيضا؛ لأن أكثرهم بالبادية حول المدينة، يدعون بالشجريين. أما زيد بن موسى الكاظم لم يعقب وقال غيره: أعقب زيد النار بن موسى الكاظم من أربعة رجال. الحسن وولده بالمغرب، والقيروان. وأعقب من الحسين المحدث، وجعفر، وموسى الأصم. والعقب من عبد الله بن موسى الكاظم في رجلين: موسى ومحمد. فجميع أولاد عبد الله بن موسى بن موسى بن عبد الله. وكان بنصيبين، وله ولد بها وبغيرها. والعقب أيضا من عبيد الله بن موسى الكاظم في ثلاثة رجال محمد اليماني، والقاسم، وجعفر. والعقب أيضا من حمزة بن موسى الكاظم، ويكنى أبا القاسم. وكان كوفيا، وعقبة ببلاد العجم من رجلين: القاسم وحمزة. كان له علي بن حمزة مضى دارجا، وهو المدفون بشيراز خارج باب اصطخر، وله قبر مشهور يزار. وأما حمزة بن حمزة بن الكاظم فكان متقدما بخرسان. وأما القاسم بن حمزة بن الكاظم، وفيه البقية. ويعرف بالأعرابي، وأبو جعفر محمد بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الكاظم. وزر لآل ساسان، وعاشر كُتابهم، وفيه يقول أبو الفتح البستي:

أنـــا للـــسيد الـــشريف غـــلام حـــيث مـــا كـــان فليـــبلغ ســـلامي
وإذا كـــنت للـــشريف غلامـــا فأنـــا الحـــر والـــزمان غلامـــي

من عمدة الراغب. ومنه قال صاحبه سيدي محمد الشنتوف: والعقب من العباس بن موسى الكاظم من ابنه القاسم المدفون بسوس وجده. والعقب من هارون بن موسى الكاظم مثبوت عند ابن طباطبا وغيره أنه أعقب من أحمد بن هارون. وأعقب أحمد من رجلين: محمد وموسى. والعقب من إسحاق بن موسى الكاظم في أولاده: العباس ومحمد، والحسين وعلي. قال العمري: بنو الحسين بن إسحاق، منتشرون في البصرة والمدينة المنورة، والأهواز. وعقب العباس ببغداد. وعقب

علي بن إسحاق كانوا بحلب قديما، وبمكة المكرمة والعقب من إسماعيل بن موسى الكاظم من ابنه موسى بن إسماعيل قليلون. ويعرفون بابن كلثوم، ويقال لولده الكلثميون، وهم بمصر، منهم بنو السمار، وبنو الوراق، بنو أبي العشاق. وبنو نسب الدولة. وهم الآن بمصر والشام والعقب من الحسن بن موسى الكاظم لكنهم قليلون. ثم قال في عمدة الراغب: وأعقب الحسن بن موسى الكاظم جعفر وحده. وأعقب جعفر من ثلاثة: محمد والحسن وموسى. فمن ولده محمد بن علي العزرمي بن محمد. ومن ولده أبو يعلى بن الحسن الملقب بالبلا، قتل بطريق قصر ابن هبيرة بن الحسن الأحول بن علي العزرمي، وهما علي والحسين، ابنا الحسن بن علي العزرمي، ولم يبق لهما ذكر بالعراق. ثم قال: ذكر عقب إسماعيل بن جعفر الصادق. كان إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق، يكنى أبا محمد، أمه فاطمة بنت الحسين الأشرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهم –. ويعرف بإسماعيل الأعرج، وهو أكبر ولد أبيه، توفي في حياة أبيه بالعريض. فحمل على رقاب الرجال إلى البقيع، ودفن به سنة ثلاث وثلاثين ومائة، أي قبل وفاة جعفر الصادق بعشرين سنة. وقال: وأعقب اسماعيل بن جعفر، من محمد وعلي كذا قال أبو القاسم بن جذاع، نسابة المصريين. أما محمد بن إسماعيل بن جعفر، فقال شيخ الشرف العبيدلي، هو إمام الميمونة، وقبره ببغداد. وأعقب محمد بن إسماعيل من رجلين: إسماعيل الثاني وجعفر الشاعر. وأعقب جعفر الشاعر من ابنه محمد، الملقب بيعيش. وأحفاده عدد كثير بمصر. وقال أبو نصر البخاري: إن أولاد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل لاشك في نسبهم. أما أبناء جعفر الشاعر بن محمد بن إسماعيل. فينتسب إليهم قوم من أهل الشام. كما ينتسب إليهم أمراء مصر. وقال أبو الحسن العمري: ومنهم من هو بالمغرب. وهم ثلاثة نفر: أحمد أبو الشلعلع، وجعفر وإسماعيل. قال صاحب عمدة الطالب: وجعفر وإسماعيل، بنو محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن علي محمد بن جعفر المذكور. ثم قال صاحب عمدة الراغب: وقد كثر الحديث في نسب الخلفاء الذين استولوا على المغرب ومصر، وهم الفاطميون، نفاهم العباسيون، وكتبوا بذلك محضرا شهد فيه جل الأشراف ببغداد، فانضم إلى ذلك ما ينسب إليهم من الأحاديث وسوء الاعتقاد. ثم نفى صاحب عمدة الراغب كل هذه الشكوك في نسبهم، وقال والشريف الرضي الموسوي مع جلالة قدره صحح في شعره نسبهم حيث قال:

ما مقامي على الهوان وعندي مقول صارم وأنفٌ حمي

أحمل الضيم في بلاد الأعادي وبمصر الخليفة العلوي

من أبوه أبي ومن جده جدي إذا صامني البعيد القصي

وقال ابن طباطبا: إن جعفر بن إسماعيل بن الصادق، عقبه من محمد يقال له الحبيب. وعقبه من الحسن المعروف بالبغيض. وعبد الله بالمغرب. وجعفر بالمغرب، وإسماعيل بالمغرب أيضا. وهم من أنساب القطع في صحتة. وأول خلفاء العبيديين، هو عبيد الله، أبو محمد، ظهر بسجلماسة من أرض المغرب، يوم الأحد سابع ذي الحجة، سنة ست وتسعين ومائتين للهجرة. ومنها انتقل إلى تونس، وبنى مدينة المهدية، وانتقل إليها في شوال، سنة سبع وثلاثمائة هجرية. وملك إفريقة من أعمال المغرب، ثم تقدموا إلى مصر ففتحوها، وبنوا مدينة القاهرة، وانتقلوا إليها. وكانت مدة ملكهم مند قيام المهدي إلى أن قبض على العاضد سنة مائتين وإحدى وسبعين سنة. منها بمصر مائتين وست. وفي بعض الروايات: إنه عبيد الله بن جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر الشاعر بن محمد بن إسماعيل قال: وهو جعفر البغيض، ثم ملك بعد ابنه أبوالقاسم محمد. ثم ابنه المنصور أبو طاهر إسماعيل. ثم ابنه أبو تميم معد بن إسماعيل؛ وهو أول من ملك مصر وانتقل إليها سنة اثنتين وستين وثلاثمائة هجرية ثم ابنه الطاهر أبو الحسن علي بن المنصور. ثم ابنه المنتصر أبو تميم معد بن علي، ثم ابنه المستعلي أبو طاهر إسماعيل. وكان انقراض دولتهم سنة سبع وستين وخمسمائة على يد الصالح ابن أيوب. وأثبت نسب العبيديين ابن خلدون، ألحق نسبهم من المتأخرين بالإمام جعفر الصادق، السيد محمد جواد مغنية في كتابه: (الشيعة والتشيع) تحت عنوان. دولة الفاطميين قال: وأول خلفائهم بالمغرب: عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق؛ وهم من فرقة الإسماعلية إحدى فرق الشيعة. وقد سبق ذكرها، وسبق تفرقها إلى فرقتين في تعيين الأئمة. وبهذا أكون قد فصلت في عقب اسماعيل بن جعفر. وما بقي لي إلا عقب سيدي علي العريضي في هذا الموضوع وهذا نصه.

ذكر علي العريضى بن جعفر الصادق:

سيدي علي بن جعفر العريضي - يكنى أبا الحسن، وهو أصغر ولد أبيه. وكان يرى رأي الإمامية. يروى أن أبا جعفر بن محمد بن علي بن علي (مرتين) بن موسى

(مرتين) بن سعيد بن عبد الله، ابن إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى بن علي بن يحيى بن محمد بن محمد (مرتين) إلى آخره. أما أحمد الشعراني فله ولد اسمه أحمد، وله عقب منهم بنو الجدة.

وأما جعفر الأصغر، فأعقب من ولده علي. ولعلي أعقاب في صح. وأما الحسن بن علي العريضي، فأعقب من ابنه عبد الله، وله عقب بالمدينة المنورة، ومصر ونصيبين. ومن محمد بن علي بالمدينة المنورة أولاد يحيى المحدث بن يحيى بن الحسين بن عيسى الرومي الأكبر بن محمد المذكور. ومن الحسينيين المشهورين سيدي إبراهيم الدسوقي بن أبي المجد بن قريش بن محمد النجا بن عبد الخالق بن أبي القاسم بن جعفر الزكي بن محمد الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين - رضي الله عنهم -. وإلى جعفر الصادق أشار الدلائي في درة التيجان فقال:

ما أعقب الباقر إلا جعفر	فقط وكل الصيد في جوف الفرا
الصادق الإمام كما ذكروا	عقب من خمسة على ما قرروا
أفضلهم الإمام موسى الكاظم	ولده الرضى علي الخاتم
واتصل المجد بهذا النسب	فيا لها سلسلة من ذهب
قد فتحت وختمت باسم علي	يا حسنها من آخر وأول
نجل الحسين الطراز الذهب	قد ذهب في الفضل كل مذهب

انتهى من عمدة الراغب، ثم ختم الحسينيين بعد هذا النظم بالنثر عن إبراهيم موسى الكاظم، ثم بالنظم كما قيده في هذا الموضوع، فسأذكره، لأنه فرع فيه في العراقيين المغاربة، وإنهم من إبراهيم بن موسى الكاظم، فقال بالضبط: أما إبراهيم بن موسى الكاظم وهو الأصغر، أمه نجية، ولقب بالمرتضى والمجاب. قال الشيخ أبو الحسن العمري: ظهر باليمن؛ وهو أحد أئمة الزيدية، وقد عرف حاله، وأعقب من رجلين: موسى أبي سبحة، وجعفر، وقال ابن طاطبا: أعقب إبراهيم بن موسى من ثلاثة، موسى، وجعفر، وإسماعيل. أما موسى بن إبراهيم هذا فله أعقاب وانتشار، والبيت والعدد في ولده. والعقب من إسماعيل بن إبراهيم في ولد وهو: محمد. ومنه في جماعة، وإليه ينسب السيد ذو الفقار بن محمد بن سعد بن حسن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الكاظم:

أبو الصمصام المحدث الأعمى، من أجلة مشايخ الإمامية. وإلى إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، ينتسب العراقيون في المغرب بفاس. أشار إليهم صاحب درة التيجان فقال:

وللمجـــاب الهاشـــمي المرتـــضى	صـــنو علـــي الـــشهير بالرضـــى
عـــروق أشـــراف العـــراق تنتمـــي	فـــيا لـــه مـــن ســـؤدد ومكـــرم
بـــيوت مجـــد مـــا لهـــا انـــتهاء	كـــساها مـــن نـــور النبـــي بهـــاء
جللهـــــا الــــــوقار والفخـــــار	وحطهـــا الإجـــلال والإكـــبار

ثم قال عن الصقليين والعراقيين الفاسيين: هم بيت علم ومعرفة، وشرف ومجادة، منذ أن سكنوا المدينة فاس إلى وقتنا هذا. فهم ممن رفعوا شأن المغرب علما ومعرفة وصلاحا. هذا من عمدة الراغب. وبقيت التكملة عن الشرفاء الصقليين والعراقيين الحسينيين بالمغرب أذكرها من كتاب: الدرر البهية لمولاي إدريس الفضيلي فقال:

ومـــن بنـــي الحـــسين عـــندنا بفـــاس	طائفـــتان لـــيس فـــيهما التـــباس
هـــم العـــراقيون موســـى الكـــاظم	جـــدهم مـــنهم بـــنو بالقاســـم
ابـــن نفـــيس وبـــنو أخـــيه	محمـــــد فملـــــتقاهم فـــــيه
لـــدا نفـــيس هـــو عاشـــر أب	وذان فـــرقتان أهـــل نـــسب
إحـــداهما فـــي الـــزرباطنة أيـــنس	وأخـــتها فـــي عـــدوة الأنـــدلس
وبيـــنهم وبـــين موســـى الكـــاظم	عـــشرة وتـــسعة تـــلازم

انتهى منه. وبه أنهي الباب الثالث، فإلى الباب الرابع.

(1) سيدنا عبد الله الكامل، وذكر أبنائه الستة

سيدي عبد الله الكامل: هو سيدي عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، ابن سيدنا علي وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعد ديباجة بني هاشم. ويكنى أبا محمد. قال التنسي في الدرر والعقيان: هو درة العقد، وذروة الشرف، ومعدن الجلال، ومحلل الكمال، سليل السبطين، وجائز فضل الحسن والحسين. والحسن المثنى بن الحسن السبط كما أسلكت. وأمه السيدة فاطمة بنت عمه الحسين بن علي. فقد حاز الشرفين. وكان عبد الله الكامل يقول: أنا أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسئل بم صرتم أفضل الناس؟ قال: كل الناس يتمنون أن يكونوا منا. ولا نتمنى أن نكون من أحد. وقال صاحب الإتحاف: كان الحسن السبط يقول:

أنا ابن الذين تعلمون مكانه ... وليس على الحق المبين طحاء
أليس رسول الله جدي ووالدي ... أنا البدر إن حل النجوم خفاء

وقال مصعب بن الزبير: المحض عندهم، الرجل يكون من ابن عم، وابنة عم. أما معنى الكامل فكان عبد الله أكمل أهل زمانه علما وعملا، وحلما وكرما. ولا عز إلا بالتقوى، ولا شرف إلا بالعلم والعمل: فكان - رضي الله عنه - مصداق قول جده الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -:

والناس من جهة التمثيل أكفاء ... أبوهم آدم والأم حواء
لا فخر إلا بالعلم والهدى ... فمن اهتدى فهم لها أكفاء

وكان العقب له من ستة أولاد، وهم: محمد النفس الزكية. وإبراهيم، وموسى. أم هؤلاء الثلاثة: هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة. وسليمان وإدريس، أمهما عاتكة بنت عبد الله المخزومية. وفي الشفاء ما نصه: روي عن عبد الله ابن الحسن بن الحسن السبط أنه قال: أتيت عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال لي: إذا كانت لك حاجة فأرسل إلي أو أكتب، فإني أستحيي من الله أن أراك على بابي. وقال مصعب: لم تكن في أحد من بني هاشم خصلة الكمال إلا ساواه فيها عبد الله الكامل، أو زاد عليه. واختص هو بما لم يشاركه أحد منهم. وتوفي رحمه الله مخنوقا في حبس المنصور

العباسي؛ وهو ابن خمس وسبعين سنة. وكان المنصور العباسي قد قبض على سيدي عبد الله الكامل، وعلى ولديه: محمد، وإبراهيم، وعلى كثير من أهل بيته، وذلك في سنة أربع وأربعين ومائة هجرية. في منصرفه من الحج، فحملوا من المدينة إلى المربذة من حادة العراق. وكان ممن حمله مع عبد الله الكامل، أبو بكر بن الحسن المثنى، وعلي الخير، وأخوه العباس. والحسن بن جعفر بن الحسن المثنى. وفي سنة خمس وأربعين ومائة هجرية، كان ظهور محمد بن الله الكامل. المعروف بالنفس الزكية بالمدينة. وكان قد بويع له في كثير من الأمصار، وعليه سيدور الحديث في الموضوع التالي. فإلى الحديث عنه.

(2) سيدي محمد النفس الزكية ابن عبد الله الكامل، وعقبه

سيدي محمد النفس الزكية. هو سيدي محمد بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن سيدنا علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت ولادته على رأس المائة الأولى للهجرة النبوية. وقد حملت به أمه أربع سنوات. وكان يرى رأي الاعتزال، وكان تمتاما، بين كتفيه خال أسود كالبيضة، ولقب بالمهدي، وتطلعت إليه نفوس بني هاشم فعظموه، ولقب بالنفس الزكية، لزهده ونسكه، وكان مستخفيا من المنصور، ولم يظهر حتى قبض المنصور على أبيه عبد الله الكامل، وعمومته، وكثير من أهله وعدتهم. بويع لمحمد النفس الزكية، وعمره ثمان وأربعون سنة. خرج من المدينة، واتجه نحو الكوفة، وفي الطريق إلى الكوفة أتاه خبر مقتل أخيه إبراهيم في أخمرى بالعراق. وفي أخيه إبراهيم يقول محمد النفس الزكية:

سأبكيك بالبيض الصفاح وبالقنا ... فإن بها ما يدرك الطالب الوطرا
وليس كمن يبكي أخاه بعبرة ... يعصرها من جفن مقلتيه عصرا
ولكني أروي النفس مني بغارة ... تلهب في قطري كنائبها جمرا
وإنا أناس لا تفيض دموعنا ... على هالك منا ولو قصم الظهر

وكان أبو جعفر المنصور قد عاجل محمد النفس الزكية بالحرب، فأخرج المنصور إليه من الكوفة عيسى بن موسى في أربعة آلاف فارس، وألفي راجل، وأتبعه ابن قحطبة في جيش كثيف، فقاتلوه بالمدينة حتى قتل - رحمه الله -، وهو ابن خمس

وأربعين سنة بأحجار الزيت، وهو موضع خارج المدينة المنورة، سنة خمسة وأربعين ومائة هجرية. بقي يقاتل وحده وسط الخندق حتى قتلوه وحزوا رأسه، وسيق إلى المنصور، وكان تلقيبه بالنفس الزكية مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. روي عنه أنه قال: (مقتل بأحجار الزيت من ولدي نفس زكية). نقله صاحب عمدة الراغب من البداية والنهاية لابن كثير، ونظيره في مروج الذهب للمسعودي. وقال عنه: أعقب محمد بن عبد الله الكامل، من ولده: عبد الله الأشتر الكابلي لا غير. وكان عبد الله الأشتر، قد فر بعد قتل أبيه إلى السند، فقتل بكابل في جبل يقال له علج، وحمل رأسه إلى المنصور، فأخده الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، وصعد به المنبر، وجعل يشهره للناس. وأعقب عبد الله الأشتر، من الحسن الأعور وأعقب الحسن الأعور من أربعة رجال، هم: أبو محمد عبد الله، والقاسم، وأبو جعفر، نقيب الكوفة، وأبو عبد الله الحسين، نقيب الكوفة أيضا. ومن القاسم بن الحسن الأعور، ابن محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد النفس الزكية، شرفاء سجلماسة، ملوك المغرب الأقصى، بعد الدولة السعدية، ونكتب هذا في عهد الملك المصلح محمد السادس، ابن الحسن الثاني بن محمد الخامس بن يوسف بن الحسن الأول بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن الشريف بن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن الداخل إلى المغرب، ابن قاسم بن الحسن الأعور بن عبد الله الأشتر بن محمد النفس الزكية. إلى آخره. وحديثنا عن الأشراف العلويين ياتي بعد. وأنتقل بالحديث لأخيه: إبراهيم بن عبد الله الكامل، فإليه.

(3) عقب إبراهيم بن عبد الله الكامل

إبراهيم هذا: هو إبراهيم بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى، قتيل أخمرى. وكان إبراهيم بن عبد الله الكامل من أكابر العلماء في فنون كثيرة. وعقبه من ابنه الحسن. وأعقب الحسن ابنه عبد الله. أم الحسن بن إبراهيم هذا: مليكة بنت عبد الله بن أشتم، من بني مالك بن منظلة. وأعقب عبد الله بن الحسن بن إبراهيم، من رجلين، إبراهيم الأزرق ومحمد الأعرابي. أمهما أم ولد. وأعقب إبراهيم الأزرق من رجلين، أبي علي أحمد، وأبي خنظلة داود. وله عقب منتشر بينبع يقال لهم بنو الأزرق. وبالعراق وخرسان، وما وراء النهر. وأما محمد الأعرابي بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم، فعقبه من إبراهيم، لكنه قليل. وكان إبراهيم ابن سيدي عبد الله الكامل. قد

أبو حنظلة إبراهيم، وأبو داود سليمان السويقي. قال ابن طباطبا أبو الضحاك: العقب من أبي حنظلة، إبراهيم بن يحيى في الحس بالحجاز. وأما سليمان فله أولاد باليمامة منهم صالح بن موسى بن الحسن بن سليمان بن إبراهيم بن يحيى السويقي. قال الشيخ تاج الدين: أعقب سليمان بن إبراهيم من ثمانية رجال. وقال أبو عبد الله بن طباطبا: أعقب من سبعة، منهم يحيى، ويوسف والخليل، والعباس، وعبد الله، والقاسم، وداود. وأما أحمد المسور بن عبد الله بن موسى الجون؛ وقد لقب بالمسور؛لأنه كان يعلم في الحرب بسوار يلبسه. ويقال لأولاده الأحمديون، وهم عدد كثير، أهل رياسة وسيادة. وأعقب أحمد المسور من ثلاثة رجال: محمد الأصغر، وصالح، وداود. وأما سليمان بن عبد الله، ابن الشيخ الصالح بن موسى الجون، فكان سيدا وجيها. وأولاده ببادية الحس. قال مؤلف عمدة الطالب: سمعت أنهم بنوا هناك مدنا كثيرة، وقد أبرزوا الجدران، ومع ذلك، فباديتهم كثيرة، وفيهم عدد وأفخاد. وقبائل. وجعل الله البركة في عقب إبراهيم بن موسى الجون، فملك منهم ثلاث طوائف: بنو الأخيضر: ملوك اليمامة. والهواشم، وبنو ابن عزيز: ملوك مكة المكرمة، وهما معا من ولده عبد الله أبي المكارم. وقد أعقب إبراهيم بن موسى الجون من يوسف الأخيضر بن إبراهيم بن موسى الجون. أمه قبطية، من بني عامر، بني الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب. وخلف يوسف الأخيضر ثلاثة رجال: الأمير عبد الله، صاحب اليمامة، وأبي الحسن إبراهيم، وأبي جعفر أحمد. وكان له أولاد آخرون، منهم الحسن بن يوسف، الذي ظهر بالحجاز، وقتله العباسيون. ومنهم إسماعيل بن يوسف، الذي ظهر بالحجاز أيضا. وغلب على مكة أيام المستعين بالله العباسي. وخلف الأمير أبو عبد الله، محمد بن يوسف صاحب اليمامة اثني عشر ولدا، أعقب منهم ثلاثة: يوسف الأمير، وإبراهيم، ومحمد قتيل القرامطة سنة ستة عشر وثلاثمائة. قتل هو وبنو أخيه إسماعيل، وإبراهيم، وإدريس. أما إبراهيم بن محمد بن يوسف الأخيضر، فأعقب من أربعة رجال، وهم: صالح، وإبراهيم، وحميد ومحمد. وأعقب محمد بن يوسف: قتيل القرامطة من ولدين: يوسف، ورحمة أبو يوسف. ولهما أولاد. وأما موسى بن عبد الله بن الجون؛ المعروف بموسى الثاني، فكان سيدا راويا للحديث، فقتل سنة ست وخمسين ومائتين. وأم موسى الثاني، أمامة بنت طلحة بن طالح بن عبد الجبار بن منظور بن سباط بن ريان الفزاري. ويقال لأولاده. الموسويون: كانت الإمارة فيهم بالحجاز، وقد ولد ثمانية عشر

ولدا ذكرا، منهم إدريس، من أم مغربية تسمى: أمة المجيد. وعقبه من ثلاثة رجال: محمد الأمير أبو الرقاع عبد الله، وإبراهيم والحسن. ومن ولد أبي الرقاع أمير جدة محمد بن عبد الله. وأما يحيى بن موسى الثاني. ويقال له يحيى الفقيه، فأعقب من خمسة رجال: موسى، ويوسف، وعبد الله الديباج، ومحمد، وأحمد، وأما صالح بن موسى الثاني، ولقب بالأرب، أو الأرق، فأعقب من ابنه محمد. وكان محمد هذا ثلاث بنين: علي، وعبد الله، ورحمة. وأما الحسن بن موسى الثاني، فأعقب من ثلاثة رجال: أحمد، ومحمد، وزيد. وأولادهم تسع، وأما علي بن موسى الثاني، فأولد خمسة رجال: عبد الله العالم، والحسين، وعبد الله الأصغر، وعيسى. وأما داود بن موسى الثاني الأمير؛ وهو ابن الكلابية. أمة محبوبة بنت مزاحم الكلابية، فكان أميرا جليلا، انتشر عقبة؛ وهم بوادي الصفراء، إلا من انتقل منهم. وعقبه من رجلين: محمد، والحسن. والعقب في الحسن بن داود إذ العقب منه في ثلاثة رجال: أبو الليل عبد الله، ومحمد، وإسماعيل وأما محمد الأكبر، ابن موسى الثاني، ويقال له الثائر؛ لأنه خرج بالمدينة أيام المعتز بالله. وأعقب من خمسة رجال، وهم: عبيد الأكبر، والحسين الأمير، وعلي، والقاسم الحراني، والحسن الحران. ويقال لأولاد القاسم: الحرانيون، وهم كثيرون. وبنو عبد الله ابن الشيخ الصالح بن موسى الجون، أكثر بني الحسن بن الإمام علي عدداً. وقد أشار العلامة الدلائي في منظومته - درة التيجان، ولقطة اللؤلؤ والمرجان - إلى ثلاثة من أبناء عبد الله الكامل؛ وهم أشقاء فقال:

محمد المهدي أكبر بنيه ... والشرف الباذخ والقدر النبيه
نفس زكية فما أزكاها ... نسمة ذاك العروق ما أذكاها
أخوه إبراهيم بدر طلعا ... وبالخلافة معا قد بيعا
هذا ببصرة وأما الأول ... فبالمدينة على ما نقلوا
موسى الإمام عرف بالجون ... لإدمة كانت له في اللون
شقاقة كل لأم وأب ... وكلهم بعقب مطيب

انتهى من عمدة الراغب فإلى عقب يحيى بن عبد الله الكامل.

(5) يحيى بن عبد الله الكامل وعقبه

يحيى بن عبد الله الكامل، هو: يحيى بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن حسن السبط إلى آخره. كان ظهوره ببلاد الديلم سنة ست وسبعين ومائة، وأتبعه خلق

كثير، وجم غفير، وقويت شوكته. وارتحل إليه الناس من الكور والأمصار. فانزعج لذلك الرشيد، وقلق من أمره. فندب إليه الفضل بن يحيى، بن برمك في خمسين ألفا، وولاه كور الجبل، والري، وجرجان، واطربستان وقومس، وغير ذلك. فسار الفضل إلى يحيى، وأرسل إليه بالرفق والتحذير والترغيب، فرغب يحيى بن عبد الله في الأمان، وكتب له الفضل أمانا مؤكداً، وأخذ يحيى وجاء به إلى الرشيد العباسي، فخرق الرشيد كتاب الأمان، وسجن يحيى بن عبد الله، حتى توفي مسموما، وقتل جوعا. وقال الشيخ العبيدلي. بنى عليه الرشيد اسطوانة وهو حي. وقد ذكر أبو الفرج في مقاتل الطالبيين خبر استحضار يحيى لدى الرشيد. وذكر الحوار الذي جرى بينهما، كما روى الخديعة التي عملها الفضل مع يحيى، بعدما كان الفضل يعده ويمنيه، ويؤمله ويرجيه. وكان يحيى امتنع ان يخرج إليهم حتى يكتب له الرشيد كتاب أمان بيده. فكتب الرشيد الأمان بيده. وأشهد عليه القضاة والفقهاء، ومشيخة بني هاشم، منهم عبد الصمد بن علي، وبعث الأمان، وأرسل معه جوائز، وتحفاً كثيرة إليهم، ليدفعوا ذلك جميعه إليه، ففعلوا، وسلمه إليه، فدخلوا به بغداد، وتلقاه الرشيد وأكرمه. وبعد ما أجازه مدة، عزم على الغدر به، فاستفتى الرشيد، محمد بن الحسن، صاحب أبي يوسف القاضي. والحسن بن زياد اللؤلؤي، وأبا البُختري، ووهب بن وهب. وكان قد دعاهم إلى مجلس المداولة في الأمر، فقال محمد بن الحسن: إن هذا الرجل مؤمن لا سبيل إليه. وكان يحيى قد عرض صك الأمان الذي بيده لمالك، وابن الدردي، وغيرهما. فعرفوا أنه أمن مؤكد لا علة فيه. وقال الحسن بن زياد اللؤلؤي بصوت خافت: هو أمان. وتجرأ أبو البُختري: وهب بن وهب فقال: هذا باطل منتقض. قد شق الطاعة، وسفك الدماء، فاقتله ودمه في عنقي. فنفذ الرشيد ما أراده من قتل يحيى بن عبد الله، وعزل محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة، وولى أبا البُختري القضاء، ووصله بصلة مهمة. وكان عبد الله بن مصعب قد سعى بيحيى عند الرشيد، إذ قال عبد الله: أن يحيى لما قدم المدينة أرادني على البيعة له. فجمع الرشيد بينهما. فلما أجمعا، قال عبد الله بن مصعب الزبيري ليحيى: سعيتم علينا، وأردتم نقض دولتنا. فالتفت إليه يحيى وقال: من أنتم؟ فغلب الرشيد الضحك. ثم قال يحيى: يا أمير المؤمنين: أترى هذا المشنع علي؟ خرج مع أخي محمد على جدك المنصور، وهو القائل:

فخذ يقال لهم. بنو الضاريقي، وكانوا ببغداد أيضا. ومن ولد محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد الأبتثي. الحسن الأعرج بن محمد المذكور. ومن ولد أبي الحسين، أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد الأبتثي؛ وهو الذي سماه البخاري: إبراهيم الوراق؛ وهو محمد بن يحيى بن أبي الحسين المذكور. قال البخاري: ونقل شيخ الشرف العبيدلي: إن الوراق هو: أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد الأبتثي. وزاد ابن حزم، عيسى في أبناء سيدي عبد الله الكامل، إلا أنه درج فلم يعقب. وذكر عيسى بن عبد الله، صاحب الجمان، في أخبار الزمان. وإلى عيسى ويحيى أشار الدلائي في درة التيجان فقال:

شقيق هذين عيسى الإمام ... سابعهم يحيى هو التمام
فهؤلاء غرر المعالي ... وصومه الشرف والكمال
أبناء الله كامل الورى ... والسيد الأكبر نجل الكبرا
ومن هنا انتشرت الأفنان ... وأشرق الشرف من سناه
ولاح سبط الحسني الأكمل ... أبهى من الشمس ببرج الحمل

ثم قال صاحب عمدة الراغب: والإشارة بقوله: هذين. إلى الإمام إدريس بن عبد الله، وإلى أخيه سليمان الذي قتل في فخ، وولده محمد هو الذي دخل المغرب. وسليمان هذا هو الموضوع التالي، والمولى إدريس يتلوه؛ فإليه:

(6) سليمان بن عبد الله الكامل، وعقبه

سيدنا سليمان هذا، سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى. فقد قتل في فخ، لم يدخل المغرب، ولا الجزائر بالتحقيق. والذي دخل الجزائر هو ولده سيدي محمد. وهذا القول هو الذي أشار إليه العلامة الدلائي في درة التيجان، ولقطة اللؤلؤ والمرجان فقال.

ثم سليمان على ما قيل ... في يوم فخ قد غدا قتيلا
وابن سليمان محمد انتقل ... لمغرب وفي تلمسان استقل

وعليه. فالقائم بتلمسان هو: محمد بن سليمان. فكانت هذه الناحية مقرا لأبنائه يحكمونها، من قبل أبناء عمهم الأدارسة، مند سنة تسع تسعين ومائة. كان محمد بن سليمان واليا بتلمسان من قبل عمه المولى إدريس. وبعد أن قسمت السيدة كنزة زوجة

المولى إدريس الأكبر المملكة بين أولاد ابنها إدريس الثاني. أصبحت تلمسان الجزائرية، بيد القاسم بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل. وقبر محمد بن سليمان يوجد بعين الحوت على بعد سبع كيلو مترات من تلمسان. وتلمسان مدينة قديمة، اختطها ملوك بنى يفرن، واتخذوها دار ملكهم؛ وهم الذين سموها تلمسان. وهي مركبة من كلمتين في لغتهم: تلم - سان. ومعناهما: الجمع بين البر والبحر. وكانت تعرف بمدينة الجدار. قال عالمها ابن مرزوق يتشوقها:

بلد الجدار ما أمر نواها كلف الفؤاد بحبها وهواها

يا عاذلي كن عاذري في حبها يكفيك منها ماؤها وهواؤها

هذا عن سليمان بن عبد الله الكامل، ومدينة تلمسان، فإلى عقبه فيها، قال صاحب عمدة الراغب: عقب سيدنا سليمان من محمد، وعقب محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل وهو بالجزائر من تسعة رجال، هم: عبد الله، وأحمد، وإدريس، وعيسى، وإبراهيم، والحسن، والحسين، وحمزة. قال الموضح النسابة. كان عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل، قد ورد على الكوفة، وروى الحديث، وكان ذا قدر جليل. وذكر صاحب الدرو العقيان: أن محمدا بن سليمان صاحب تلمسان، فرق بنية؛ على أعماله. فأقام ابنه عيسى بأشكول، وأقام ابنه ادريس بجراوة. وأقام ابنه الحسن بتاهرات. وأقام ابنه إبراهيم بتنيس. وبقي ابنه أحمد ولي عهده. وأبقى إخوته على ما فعل أبوه. توارثها أبناؤهم من بعدهم. أما أحمد، فتولى بعده ابنه محمد. وتولى بعده ابنه القاسم، وعليه تغلب العبيديون. وقال صاحب بغية الرواد: كان القاسم بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن محمد بن سليمان، ممن توجه إلى الصحراء، وانضاف إلى بني عبد الواد، فأكرموا نزوله، وتزوج منهم، ونسل كثيراً، وأما عيسى صاحب أشكول، فلما مات خلفه ابنه إبراهيم، وخلف إبراهيم ابنه يحيى. وخلف يحيى أخوه إدريس. وأما الحسن صاحب تاهرت، فلما توفي خلفه ابنه جناس، وخلف جناس ابنه فطوس وأما إدريس صاحب جراوة، فلما توفي خلفه ابنه أبا العيش عيسى. وخلف عيسى ابنه الحسن وأما إبراهيم صاحب تنيس خلف ابنه معه، ومعه أخوه عيسى. ومن ولد عيسى، كان إبراهيم، صاحب سوق إبراهيم بوادي سلف. وقال الإمام السيوطي: أن سليمان بن عبد الله قتل بفخ، وخلف ولدا واحدا هو محمد، ومنه تفرعت أغصان الشجرة السليمانية. فكل سليماني شريف حسني، من أولاد محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل، دفين جبل

وهران بأرض الجزائر. وقال السيد عبد الله مشلاف في سلسلة الأصول. كان عقب محمد بن سليمان في أربعة رجال. وهم عبد الله الفقية المحدث. وأحمد، والحسن وإدريس. فهؤلاء الأربعة؛ هم أصول الفروع السليمانية. فأهل عين الحوت القريبة من تلمسان، هم أولاد عبد الله وأحمد والحسن. وأما رابع الإخوة، فاستوطن بكراوة، وخلف بها تسعة أولاد، وهم: إبراهيم، وعيسى، والحسن، ويحيى، وعلي الحناش، ومحمد العابد، ويعقوب، وحمزة. ثم تفرقوا. فنزل إبراهيم بتنيس، ونزل عيسى بأشكول. ونزل الحسن تاهرت. ونزل يحيى بأتوات، ونزل علي بوادي شلف، ونزل الحناش بإتراوة، ونزل محمد العابد بشقراني مستغانم. ونزل يعقوب بمازونة، ونزل حمزة ببيدر قرب تلمسان. فهذه منازلهم، ومحل سكناهم. ثم اعتراهم الانتقال من قرار إلى قرار، فناءت الديار، وحلت الأغيار. ولا زالت ذرية محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل بتلمسان ونواحيها، بعين الحوت وغيرها. وتوجد فرقة منهم قرب مدينة طنجة المغربية يدعون بأولاد أمسناو. وشعبة أخرى بجبال غمارة، بموضع يدعى مجو. ولهم عقب كثير وقد دخل أكثر أولاد سليمان بلاد لمطة، والسوس الأقصى. وإن بعضهم قد ضل طريق رفع نسبه. وكثيرا ما وقع هذا لبعض الناس وذلك لعدة أسباب، إما لكثرة الانتقال، مع أمية الآباء الموجبة للتفريط والإهمال. وإما لخوف من متابعة أعداء. والذي كثر وقوعه هو الإهمال التام لمعرفة الأنساب وصيانتها. واندماج الأشراف في العامة، ليعيشوا مرتاحين من عبء ما يحملهم به شرفهم ونسبهم من تكاليف أخلاقية ودينية وشرفية. وفي هذا المعنى يقول جعفر الصادق: نحن أصل كل خير، ومن فروعنا كل بر. فمن البر: التوحيد والصيام، وكظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورحمة الصغير، وتعهد الجار، والإقرار بالفضل لأهله. قال السيوطي، خرجت من عين الحوت بالجزائر ثمان شعب سليمانية، الأولى ببيدر؛ أولاد أطاع الله بن علي بن قاسم بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الجليل بن الحسن بن طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل، وتوجد فرقة أولاد أطاع الله، بمدينة القصر الكبير بالمغرب، بيدهم شجرة مرفوعة إلى أولاد أطاع الله، ويعرفون في القصر الكبير بأولاد بنطعالة، محرفة عن أطاع الله، ومن هذه الفرقة، فرقة تعرف بأولاد حسن، وفرقة تعرف بأولاد بلقاسم. أغلب هذه الفرق توجد بالقطر الجزائري. الثانية: بنو عبد الحي، سكنوا أتوات، وبعضهم بوادي شلف. الفرقة الثالثة: بنو إبراهيم،

استوطنوا تنيس ولهم شهرة بها. الرابعة: أولاد عيسى، سكنوا أشكول، وهم بنو حمزة بن علي، ابن محمد بن يحيى، إبراهيم بن عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل. وإخوتهم أولاد المنتصر بن عمر بن عبد الله. الخامسة: أولاد فطوس بن خناس بن الحسن بن أبي العيش بن عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان، سكنوا تاهرات من بلدة ازواوة. السادسة: أولاد عبد الرحمن بن علي بن مخلوف بن عبد الرحمن بن أحمد ابن أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان. استوطنوا بتاغراست من سجلماسة. قال صاحب الدر: ومن هذه نسبة أولاد عبد الله. ابن هشام بن عبد الله العسكري النازلون بوادي كشتم، ووادي الرمان. السابعة. أولاد محمد العابد بن علي بن موسى بن أحمد بن أحمد (مرتين) بن محمد بن سليمان، سكنوا شقراني مستغانم. ومنهم فرقة بتونس، وفرقة بتدلة المغرب، تعرف بأولاد سيدي عمر الشريف. وفرقة منهم بالأخماس، من جبال الزبيب ببني خجو. وفرقة بغمارة، وهم أولاد عبد المؤمن. ورجع بعضهم بتلمسان، وجميعهم أولاد سيدي عمر الشريف بن أحمد بن محمد العابد بن إدريس بن محمد بن سليمان. الثامنة: أولاد طاهر بن علي بن يمل بن يدير بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان. ومن فروع سليمان بن عبد الله الكامل، أولاد عبد الحي بتوات كما تقدم، وبعضهم ببطحاء ووادي شلف. ومنهم بفاس. الشرفاء المنجريون: منهم أهل عين الحوت، وهم الآن بتطوان، وسماتة وسلا. ومن أولاد سليمان، الشرفاء أولاد سيدي يعقوب الشريف، دفين جبل مغراوة، بظهراء مازولة، وفي حلية المسافر: قبره ببني سلوان، بساحل مازونة، مشهور متبرك به. قال الشيخ العشماوي: خلف سيدي يعقوب الشريف هذا، ستة عشر ولدا، ومنهم امتدت غصون شجرته وأثمرت. فمنهم الولي الصالح سيدي عبد الله بن محمد بن يعقوب؛ الشريف المعروف بأبي قبرين. ومنهم فرقة تعرف بأولاد عبو. وفرقة تعرف بأولاد عمر القطب بإزاء وجدة. وفرقة في الأحرار، تعرف بأولاد زيان. هذا، ويوجد عدد من السليمانيين الأشراف بمدينة مستغانم، وقد أشار إليهم أبو زيد الفاسي في الأقنوم فقال:

فصل ومستغانم فيها بنو يعقوب منهم سويد ببنوه
فرق وريع مع أولاد سعيد مع أولاد دارج تزيد

كـــل عـــــريب وكـــــذا الــــذواددة وهكــــذا العمـــر حـــصل فائـــده

والأشـراف اليعقوبـيون كثيـرون متفـرقون فـي بـلاد المغـرب الـشرقي، بـين اليزناسين، وتمسمان، وتطوان. والقصرالكبير، وفاس. وذكر الشريف القيرواني في روضة الأزهار: آل مغراوة في بني سليمان بن عبد الله الكامل قال: وأما مغراوة فجدهم سيدي محمد الملقب أمغار. وفي اللسان البربري الشيخ، وهو محمد أمغار بن أحمد بن محمد بن مسعود بن خزرج بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل. وأما بنو يفرن، فجدهم صاحب المغارة المعروفة بمغارة سيدي عيسى، الملقب أمغار أيضا. في بلاد مديونة بأحواز وهران، وهم أولاد سيدي عيسى، المذكور بن أبي زيد بن علي بن حزرج بن عبد الله بن محمد بن سليمان. وأما بنو مطاهر، فجدهم طاهر بن علي بن أبي القاسم بن مسعود بن أحمد بن سعيد بن جعفر بن عيسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل. وأما بنو زيان، فمنهم الأشراف، ومنهم العرب، ومنهم بربر، لأن كلمة زيان، أطلقت على كثير من الأفراد، على قبائل وشعب كثيرة، وأنساب عديدة. وبها حصل الإشكال. ونسب الشرف لبني زيان ملوك تلمسان، بني عبد الواد خصوصا. وإن الملك والسلطان كان لزيان الشريف، وزيان عبد الواد بها. ولما رفع نسب زيان بن يغمرسن إلى إدريس، حسب ما قرره يحيى بن خلدون في كتابه: بغية الرواد. قال زيان ما معناه: إن كان هذا صحيحا فينفعنا عند الله، وأما الدنيا فقد ملكناها بسيوفنا. أما الشريف القيرواني فقال في روضة الأزهار: جد أولاد زيان بن يغمرسن بن عاد بن سريح بن أحمد بن أحمد (مرتين) بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل. وزاد القيرواني فقال: وزيان هذا، كان تاجرا أمينا بمصر، فقتله وأخذ ماله صاحب مصر، وكان قد خلف رجلين فرا إلى تلمسان بعد قتل أبيهما، منهم يغمرسن بن زيان بن يغمرسن الذي تولى الملك بتلمسان، واقتطع المغرب الأوسط من دولة الموحدين. أما صاحب تحفة الزائر فقال: إن بني زيان بني عبد الواد، يجمعهم مع بني مرين ملوك المغرب أصل واحد. كانت الحرب قائمة بينهم: وكان أميرهم زيدان بن زيان بن ثابت خرج عن طاعة الموحدين، ولما توفي تولى بعده ابنه أبو يحيى يغمرسن، فتغلب على تلمسان والمغرب الأوسط. قال القاضي: بويع ليغمرسن بن زيان بتلمسان سنة احدى وثلاثين وستمائة هجرية. وفيهم قال ابن الخطيب:

أول ملوكهم يغمور ليث الثرى والبطل المشهور
نثني عليه حومة البدان ما لامرئ ببأسه يدان
لا في الجموع من بني مرين كالليث يحمي جانب العرين

وأما الزيديون، فجدهم أبوزيد بوهران، فتوفي بها، وأما بنوعابد، فهم بنو عبد الواد أهل العين الكبيرة قرب تلمسان، جدهم محمد العابد بن علي بن موسى بن يغمرسن بن عاد، ابن شريح بن أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل، هذا عقب سليمان بن عبد الله الكامل. - رحمهم الله، فإلى أخيه فاتح المغرب، مولانا إدريس الأكبر - رضي الله عنه - وكل ما ذكرته عن سليمان، كان من كتاب: عمدة الراغب، لسيدي محمد الشنتوف - رحمه الله -.

(7) سيدنا إدريس الأكبر، ابن عبد الله الكامل وأبناؤه

هو سيدنا إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، ابن سيدنا علي - كرم الله وجهه - وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الابن الرابع في الولادة، والأخير هنا في الذكر. قال العلامة الدلائي عنه في درة التيجان.

رابعهم إدريسنا المعظم وصيته في الكل كان أعظم
ثم سليمان على ما قيلا في يوم فخ قد غدا قتيلا

قال صاحب تحفة الهادي المطرب في رفع شرفاء المغرب: إن أول من دخل المغرب من الأشراف: إدريس بن عبد الله الكامل. وكان ممن نجوا من مذابح العباسيين، ومن مكرهم. خرج من المشرق إثر مذبحة فخ ناجيا بنفسه، متجها نحو المغرب، ومع خادمه راشد. إلى أن وصل إلى أرض مصر، وعلى بريد مصر يومئذ رجل يتشيع لآل البيت الشريف، اسم الرجل واضح. علم بإدريس بمصر، فقصده في المكان الذي كان مختفيا فيه، وعرض عليه خدمته، ولم ير واضح خدمة لإدريس أنفع من أن يحمله على البريد إلى جهة المغرب، فقبل إدريس هذه الخدمة من واضح، وخرج إدريس من مصر صحبة البريد إلى المغرب يجد السير، إلى أن بلغ مدينة القيروان، فأقام بها مدة، ثم تابع السير إلى تلمسان، استراح بها أياما ثم تابع مسيره إلى مدينة طنجة، وهي اليوم قاعدة المغرب الأقصى، ومنها انتقل إلى مدينة وليلي، فنزل بها

في أوائل ربيع الأول، سنة اثنتين وسبعين ومائة هجرية يوافقها من الميلادي، أحد عشر يونيه، سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ميلادية. وقد أشار إلى التاريخ الهجري الذي وصل فيه المولى إدريس الأكبر إلى وليلي صاحب الأقنوم فقال:

قـد جاءنـا راشـد بـإدريس الإمـام وفـي وليلـي عـام قعـب قـد أقـام

وكان سيدنا إدريس الأكبر في نهاية العلم والورع، والسخاء والشجاعة والكرم.

ولما دعا في المغرب، عرفه رجال من أهل المغرب كانوا قد حجوا سنة قتل فخ. فقالوا: نعم. هذا إدريس رأيناه يقاتل، وقد انصبغ قميصه دما. فقلنا: من هذا؟ فقالوا: إدريس بن عبد الله الكامل: فلما شهد له من عرفه، دعا إلى نفسه، وأنفذ دعوته في رسالة كتبها من طنجة إلى البربر، منها قوله) واعلموا معاشر البربر، إني أتيتكم وأنا المظلوم الملهوف، الطريد الشريد الخائف الموتور، الذي كثر واتره، وقل ناصره، وقتل إخوته وأبوه وجده وأهلوه. فأجيبوا داعي الله. فقد دعوناكم إلى الله، فإن الله عز وجل يقول: «ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء». أعاذنا الله وإياكم من الظلال، وهدانا وإياكم إلى سبيل الرشاد. وأنا إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسول الله وعلي بن أبي طالب جداي. وحمزة سيد الشهداء وجعفر طيبا في جنة عماي. وخديجة الصديقة، وفاطمة بنت أسد الشقيقة جدتاي. وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفاطمة بنت الحسن سيد دراري النبيئين أماي. الحسن والحسين ابنا رسول الله أبواي. ومحمد وإبراهيم أبناء عبد الله المهدي أخواي. هذه دعوتي العادلة غير الجائرة. من أجابني فله ما لي وعليه ما علي. ومن أبي فحظه أخطأ، وسيرى ذلك عالم الغيب والشهادة أني لم أسفك له دما، ولا استحللت محرما ولا مالا. وأستشهدك يا أكبر الشاهدين، وأستشهد جبريل وميكائيل، أنني أول من أجاب وأناب، فلبيك اللهم لبيك، مزج السحاب، وهازم الأحزاب، ومسير الجبال أسرابا، بعد أن كانت صما صلابا. أسألك النصر لولد نبيك، إنك على كل شيء قدير. والسلام).

وقد استجاب له قوم من البربر، ولاشك أن الأوربيين كانوا منهم، وسبب استجابتهم لدعوته، أنهم عرفوه مكافحا ملطخا بالدماء في موقعة فخ، فتأثروا لذلك، وعملوا على أن يحققوا معه رغبة آل البيت، في بعث الخلافة العلوية، وهي دعوة تريد تحقيق برامج آل البيت الذي هو السير على خطة الخلفاء الراشدين، ولاسيما نهج سيدنا علي بن أبي

أنه رئي على أميال من مدينة وليلي، فتيقن راشد حينذاك أنه سمم الإمام وفر هاربا، فركب راشد في جماعة من الفرسان، وخرج في طلبه، فجد في السير طول الليلة، وانقطعت الخيل في أثره، فلم يلحق به أحد من الناس إلا راشد أدركه على مقربة من واد ملوية، فشد عليه بالسيف، فقطع منه اليد اليمنى، وشجه في رأسه، وجرحه في جسده، ولم يصب منه مقتلا، وركب جواد راشد، ففر الشماخ وهو مثخن بالجراح إلى أن بلغ بغداد حاضرة هارون الرشيد. فقال النوفلي: حدثني من رآه بعد قدومه العراق معنكا. والمعنك عند العرب هو: المعظم المقطوع اليد. وروى النويلي: أن الرشيد ولى الشماخ بريد مصر مكافأة له على عمله. وكانت وفاة الإمام إدريس بن عبد الله في شهر ربيع الثاني، سنة سبع وسبعين ومائة هجرية. كما قال صاحب الأقنوم:

ومنذ ملكه إلا أن وصلا إلى الرشيد حينذاك الرسولا
من سمه فمات عام زعق وقام راشد بأمر الخلق

وعن ولادة ابنه قال:

وكان قد ترك حملا مضعا ولد إدريس منه بيعا

أما مولاه السيد راشد، فجهز المولى إدريس - رضي الله عنه - ودفنه بصحراء رابطة باب مدينة وليلي، ومند دفنه في تلك البقعة المشرفة بجثته الكريمة، والناس يقصدون قبره تبركا به. ثم قال صاحب عمدة الراغب: وبكى شعراء المغرب إذ ذاك، المولى إدريس بن عبد الله متشنعين بالفعلة الدنيئة التي فعلها سليمان بن جرير، على يد الرشيد العباسي، ويحيى بن خالد البرمكي. قال أحد الشعراء:

أيا بن جرير جرءة قد فعلتها تباعدك عن النبيئين في الحشر
سليل نبي الله صفوة هاشم يباع بهارون المكيد بلا حصر
فستسحق يابن برمكة لا محالة بهلك ابن العباس إصرا على إصر

قال بعض العلماء في الإمام إدريس:

أكرم به من شريف نجل فاطمة فوق السماكين والنسرين مستنم
إمام عاد ومجاهد مجتهد كذا شهيد وليلي للتابعين نمي
زرهون أشرف ما في الأرض من بقع إذ فيه قبر عظيم من ذوي الكرم
وذاك قبر الإمام التابعي الذي من آل رسول الله سيد الأمم
إدريس أفضل خلق الله فيه إذا وهو الإمام لهم في الحشر بالنعم

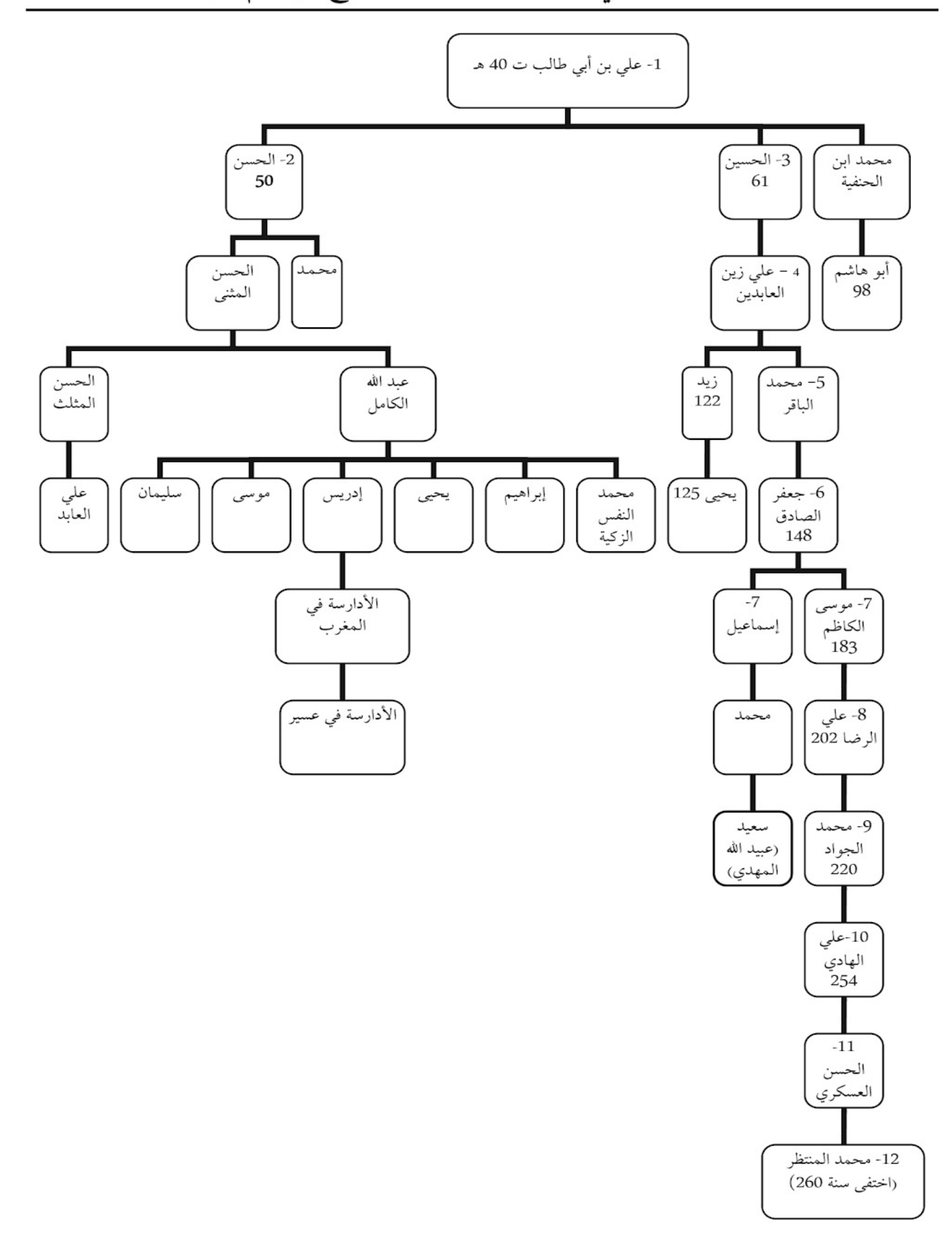
أما اجتهاد الإمام إدريس فقيل: أنه كان مجتهدا مطلقا، كمالك والشافعي وأضرابهما من الأئمة الكبار. نص على ذلك صاحب الدر النفيس، وتبعه ابن زكري في شرح همزيته حيث قال فيها:

كان بحرا من العلوم فحققت منه فينا خلافة ودعاء
نفس مولاه راشد لابنه إذ ريس فيه لعلمه إبداء

روى الإمام إدريس الحديث عن أبيه عبد الله الكامل. وعن جماعة من المحدثين. ومما رواه عن أبيه حديث السدل في الصلاة، وهو الذي في الأم عن الإمام مالك: روى مالك حديث القبض في موطئه.إلا أن عمل المغاربة كان إلى يومنا هذا إلا بالسدل. منذ الأمام إدريس. وللقبض آثار رواها أئمة تزيد على الخمسين، لكن ثبوت السدل في الأم حجة، رواه إمام من الأئمة، وعلى الأم مدار مذهب الإمام مالك، فتوطأ عليه أهل المغرب. إلى آخر ما جاء فيه عن السدل، وهنا موضع له، فنرجع للإمام إدريس فنقول: إنه الإمام الأعظم، والقائد الهمام، والعالم النابغ الأفهم، والشريف الغر الأكرم. نور الله ضريحه، اللهم آمين والحمد لله رب العالمين. وقد ترك الإمام إدريس زوجته المرحومة كنزة البربرية حاملة بالمولى إدريس الثاني. فمن ولدها إدريس الثاني تفرعت فروع الأدارسة شرقا وغربا وفي المولى إدريس الثاني سنضطر إلى ذكر عقبه. لذا نرجئه إلى أن نغطي أزمنة ما سلف بذكر الدول والملوك الذين سايروا عصورهم. ولنبدأ بخطاطة أل البيت النبوي وتلخيصها، من سيدنا علي - كرم الله وجهه - إلى الأدارسة.

(8) خطاطة تسلسل آل البيت، من علي بن أبي طالب، إلى إدريس الأزهر وتلخيصها

أ- الخطاطة:


1- علي بن أبي طالب ت 40 هـ
محمد ابن الحنفية
3- الحسين 61
2- الحسن 50
أبو هاشم 98
4 – علي زين العابدين
محمد
الحسن المثنى
5- محمد الباقر
زيد 122
عبد الله الكامل
الحسن المثلث
6- جعفر الصادق 148
يحيى 125
محمد النفس الزكية
إبراهيم
يحيى
إدريس
موسى
سليمان
علي العابد
7- موسى الكاظم 183
7- إسماعيل
الأدارسة في المغرب
8- علي الرضا 202
محمد
الأدارسة في عسير
9- محمد الجواد 220
سعيد (عبيد الله المهدي)
10-علي الهادي 254
11- الحسن العسكري
12- محمد المنتظر (اختفى سنة 260)

ب- خلاصة تسلسل آل البيت:

تسلسل آل البيت النبوي الشريف، من سيدنا علي بن أبي طالب، وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد بقي الإمام علي خليفة للمسلمين، من سنة أربعين من الهجرة النبوية، إلى الخمسين هجرية. ثم ابنه الحسن من خمسين إلى إحدى وستين هجرية. ثم ابنه الحسين تنازل على معاوية طوعا صيانة لحقن دم المسلمين. ثم بقي الفرع الحسيني يقبل بيعة المسلمين ويصونها بدمه وشجاعته نصره للحق. فانتقلت إلى محمد الباقر سنة (113 -) هجرية. ولزيد في سنة: (122). ولجعفر الصادق في سنة (148) وليحيى (125). ولموسى الكاظم: (183) هجرية. ولعلي الرضى (202) هجرية. ولمحمد الجواد: (220)، ولعلي الهادي (254) هجرية. وللحسن العسكري (260) هجرية ولمحمد المنتظر، اختفى سنة: (260) هجرية. ولعبيد الله المهدي (222). ويظهر أنه كان من فرع إسماعيل بن جعفر الصادق. وإنه كان في جهة أخرى زمن محمد الجواد. هذه هي الخلاصة لتسلسل آل البيت النبوي، فإلى الدولة العباسية لعصرها الأول.

(9) الدولة العباسية: (خلفاء العصر العباسي الأول) ومدة حكمهم

عندما ضعفت الدولة الأموية العلوية، قامت الدولة العباسية، والعباسيون أبناء عم العلويين. وهنا مسايرة لما أسلكناه سأكتفي بخلفاء العصر العباسي الأول، حتى نسير مع فصول وفروع آل البيت من جهة، ومن جهة ثانية لتشعبها إلى عدة دويلات لها أسماء متعددة، لا أهمية لأكثرها. باستثناء الدولة الفاطمية. وحيث إن تأليفنا هذا في الأنساب لا في التاريخ، نكتفي فيه بالأسماء والأعمال فقط.

الرقم الترتيبي	أسماء الملوك أو الخلفاء	سنة خلافتهم	
		بالهجري	بالميلادي
1	أبوالعباس السفاح	132	750
2	أبو جعفر المنصور	136	754
3	الهادي محمد بن محمد المنصور	158	775
4	أبو موسى الهادي بن محمد المهدي	159	785

5	أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد الهادي	170	786
6	محمد الأمين، هارون الرشيد	193	809
7	المامون بن هارون الرشيد	198	813
8	محمد المعتصم بن هارون الرشيد	218	833
9	هارون الواثق بن محمد المعتصم	227	842

هؤلاء خلفاء العصر العباسي الأول في جدول. وهذا توضح مدة حكمهم.

فأبو العباس السفاح من: 132 إلى: 136هجرية. وأبو جعفر المنصور، من: 136إلى 158هجرية. والهادي محمد بن جعفر المنصور، من: 158 إلى: 159هجرية. وأبو موسى الهادي بن محمد المهدي، من: 159 إلى: 170هجرية. وأبو جعفر هارون الرشيد بن محمد الهادي، من: 170 إلى: 193هجرية. ومحمد الأمين بن هارون الرشيد، من: 193 إلى: 198 هـ. والمامون بن هارون الرشيد: 198 إلى: 218 هجرية. ومحمد المعتصم بن هارون الرشيد، من: 218 إلى: 227 هجرية. وهارون الواثق بن محمد المعتصم من: 227 إلى: 233 هجرية. هذا توضيح مدة كل ملك منهم، فإلى الدولة الأندلسية بالأندلس، بذكر خلاصة عن مؤسسها وحياته.

(10) دولة الأمويين بقرطبة الأندلسية. (خلاصة مجملة عن مؤسسها)

تأسست الدولة الأموية بقرطبة الأندلسية، في عهد أبي جعفر المنصور العباسي على يد عبد الرحمن الأموي، المعروف بصقر قريش. وأستفتح الحديث عن نشأة هذه الدولة بحديث أبي جعفر المنصور، إذ سأل أصحابه بقوله: أخبروني عن صقر قريش من هو؟ فقالوا له: معاوية، فقال لا. وقالوا عبد الملك، فقال لا، فأجاب بنفسه فقال: هو عبد الرحمن بن معاوية الذي عبر البحر، وقطع الفقر، ودخل بلداً عجميا مفرداً، فمصر الأمصار، وجند الأجناد، ودون الدواوين، وأقام ملكا بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة تسليمه. إن معاوية نهض بمركب حمله عليه عمر وعثمان، وذللا صعبه. وعبد الملك بيعة تقوم على عقدها. وأمير المؤمنين يطلب غيره، واجتماع شيعته. وعبد الرحمن منفرد بنفسه، مؤيد برأيه، مستصعب لعزمه. من تاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم. ثم قال صاحب تاريخ الإسلام عن أبي جعفر المنصور: وكثيرا ما كان أبو جعفر

المنصور يشيد بذكر عبد الرحمن الداخل، ويعد له بنفسه ويقول: لا تعجبوا لامتداد أمرنا مع طول مدته وقوة أسبابه. فالشأن في أمر فتى قريش الأوحدي، الفذ في جميع شؤونه، وعدمه لأهله ونسبه، وتسليه عن الجميع ذلك، ببعد مر في همته، ومضاء عزيمته، حتى قذف نفسه في لجج المهالك لإبقاء مجده، فاقتحم جزيرة شاسعة المحل، نائية المطمع، عصيبة الجند، ضرب بين جندها بخصوصيته، وقمع بعضهم ببعض بقوة حيلته، واستمال قلوب رعيتها بقضية سياسته، حتى انقاد له عصيهم، وذل له أبيهم، فأسس فيها ملكا بعد قطيعته، قاهرا لأعدائه، حاميا لذماره، مانعا لحوزته، خالطا الرغبة إليه بالرهبة منه، إن ذلك لهو الفتى لا يكذب مادحه، انتهى من تاريخ الإسلام. قلت هذا هو مؤسس الدولة الأموية بالأندلس، سنة ثمانية وثلاثين ومائة هجرية. واستمر على مملكتها إلى سنة اثنتين وسبعين ومائة هجرية، حكمها ثلاثا وثلاثين سنة وأربعة أشهر. وخلف من الأولاد عشرين، منهم أحد عشر ذكورا، وتسع إناث. وعاصر من الخلفاء العباسيين: أبا جعفر المنصور والهادي، والرشيد. ثم أعقبه ابنه هشام سنة: 172 هجرية. هذه هي الخلاصة المجملة عن تأسيسها، فإلى خطاطة ملوكها.

(11) خطاطة مفصلة عن بني أمية بالأندلس، ثم جدول ملوكهم، وتوضيح أزمنتهم بالتاريخ الهجري والميلادي

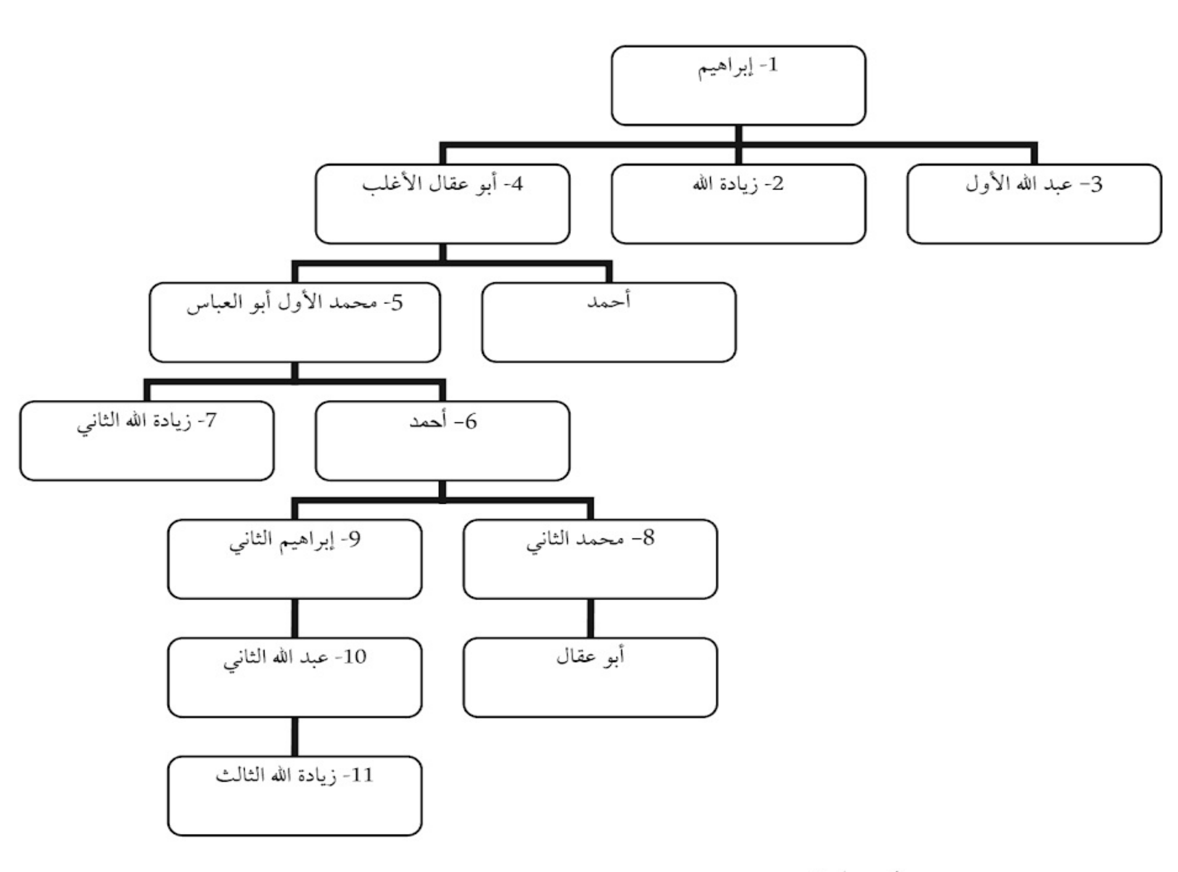
أ- الخطاطة:

ميلادية. والحكم الثاني المنتصر، من: 350 إلى: 366 هجرية. ومن: 961 إلى: 976 ميلادية. وهشام الثاني المؤيد، من: 366 إلى: 399 هجرية. ومن: 976 إلى: 1009 ميلادية. ومحمد الثاني المؤيد، من: 399 إلى: 400 هجرية. ومن: 1009 إلى: 1009 ميلادية. وسليمان المستعين، من: 400 إلى: 400 هجرية. ومن: 1009 إلى: 1010 ميلادية. ومحمد الثاني، من: 400 إلى: 403 هجرية. ومن: 1010 إلى: 1013 ميلادية. وسليمان الثاني، من: 403 إلى: 407 هجرية. ومن: 1013 إلى: 1016 ميلادية. وعلي بن حمود، من: 407 إلى: 408 هجرية. ومن: 1016 إلى: 1018 ميلادية. وعبد الرحمن الرابع المرتضى، من: 408 إلى: 408 هجرية. ومن: 1018 إلى: 1018 ميلادية. والقاسم بن حمود، من: 808 إلى: 812 هجرية. ومن: 1018 إلى: 1021 ميلادية. ويحيى بن علي، من: 412 إلى: 413 هجرية. ومن: 1021 إلى: 1022 ميلادية. والقاسم الثاني، من: 413 إلى: 414 هجرية. ومن: 1022 إلى: 1023 ميلادية. وعبد الرحمن الثاني المستظهر، من: 414 إلى: 414 هجرية. ومن: 1023 إلى: 1024 ميلادية. ومحمد الثالث المستكفي، من: 414 إلى: 416 هجرية. ومن: 1024 إلى: 1025 ميلادية. ويحيى الثالث، من: 416 إلى: 418 هجرية. ومن: 1025 إلى: 1027 ميلادية. وآخرهم هشام الثالث، من: 418 إلى: 422 هجرية. ومن: 1027 إلى: 1031 ميلادية. هذا عن دولة الأغالبة بجميعها، حتى لا أعود إليها. هذا عن الأمويين بالأندلس، فإلى الأغالبة بتونس.

(13) خطاطة دولة الأغالبة، وجدول ملوكهم، وتوضيح عن تواريخهم

أسس إبراهيم الأغلب: دولة الأغالبة بتونس سنة: 184 هجرية. موافق: 800 ميلادية. وكان فقيها كبيرا، وسياسيا ماهرا. استمر في الحكم من سنة: 184 إلى سنة: 196 هجرية. وهذه خطاطة دولتهم، وجدول ملوكهم، وتفصيل أزمنة حكمهم.

أ- الخطاطة:



ب - جدول ملوكهم:

اسم الوالـي	هجرية	ميلادية	اسم الوالـي	هجرية	ميلادية
1 إبراهيم الأول	184	800	6 أحمد بن أبي عقال	242	856
2 عبد الله الأول	196	811	7 زيادة الله الثاني	249	863
3 زيادة الله الأول	201	816	8 محمد الثاني	250	864
4 أبو عقل الأغلب	223	837	9 إبراهيم الثاني	261	874
5 محمد الأول أبو العباس	226	840	10 عبد الله الثاني	289	902
			11 زيادة الله الثالث	290	903
				296	909

ج - تفصيل أزمنة حكمهم:

هـذا تفـصيل أزمـنة حكمهـم بالـتاريخ الهجـري والمـيلادي. إبـراهيم الأغلـب

الأول، من: 184 إلى: 196 هجرية. ومن: 800 إلى: 811 ميلادية. وعبد الله الأول، من: 196 إلى: 201 هجرية. ومن: 811 إلى: 816 ميلادية. وزيادة الله الأول، من: 201 إلى: 223 هجرية. ومن: 816 إلى: 837 ميلادية. وأبو عقل الأغلب، من: 223 إلى: 226 هجرية. ومن: 837 إلى: 840 ميلادية. ومحمد الأول أبو العباس، من: 226 إلى: 242 هجرية. ومن: 840 إلى: 856 ميلادية. وأحمد بن أبي عقال الأغلب، من: 242 إلى: 249 هجرية. ومن: 856 إلى: 963 ميلادية. وزيادة الله الثاني، من: 249 إلى: 250 هجرية. ومن: 863 إلى: 964 ميلادية. ومحمد بن أحمد الثاني، من: 250 إلى: 261 هجرية. ومن: 864 إلى: 874 ميلادية. وإبراهيم بن أحمد الثاني، من: 261 إلى: 289 هجرية. ومن: 874 إلى: 902 ميلادية. وعبد الله الثاني، من: 289 إلى: 290 هجرية. ومن: 902 إلى: 903 ميلادية. زيادة الله الثالث، من: 290 إلى: 296 هجرية. ومن: 903 إلى: 906 ميلادية. بهذا أكون قد أنهيت موضوع الأغالبة، وبه أختم الباب الرابع فإلى الخامس بحول الله، والبدء بإدريس الأزهر، وأبنائه الاثني عشر.

الباب الخامس/ [موضوعاته]

1. إدريس الأزهر، وبنوه الاثنا عشر.
2. سيدي محمد ابن مولاي إدريس الأزهر، وتوليته الخلافة، وتوزيع إخوته على الأقاليم وعقبه.
3. سيدي أبو حرمة، وابنه سيدي علي، وحفيده أبوبكر.
4. الشيخ مولانا عبد السلام بن مشيش.
5. سيدي محمد ابن مولانا عبد السلام بن مشيش وعقبه.
6. سيدي علال وأخوه سيدي أحمد ولدا سيدي عبد السلام وعقبهما.
7. سيدي عبد الصمد ولد الشيخ عبد السلام وعقبه (أولاد إدريس بن حم. وأولاد الشنتوف).
8. عقب سيدي الحاج موسى، وأخيه يملح (سيدي حمدون، وسيدي عمر، وسيدي عبد الجبار، وسيدي عبد الغفار).
9. سيدي يونس، وابنه سيدي عبد الرحمن. وسيدي علي بن أبي بكر، وأخواه أحمد والملهى.
10. الجد الأول للرقيبات والبصيريين، سيدي محمد ابن سيدنا إدريس الأزهر.
11. الجد الثاني للعلميين مولانا عبد السلام بن مشيش: ترجمته وسلالته الطاهرة، وما تفرع من أبنائه الأربعة.
12. الجد الثالث للعلميين الرقيبيين البصيريين، سيدي عبد الواحد، ابن سيدي عبد الكريم: حفيد للقطب بن مشيش.
13. الجد الرابع للرقيبات، سيدي أحمد الرقيبي، وما تفرع منه، من أولياء صالحين، وعلماء ناصحين. وذكر مواصفات لقبيلة الرقيبات.
14. الجد الخامس لشرفاء الرقيبات والبصيريين العلميين، سيدي أحمد المؤذن بن علي بن القطب أحمد الرقيبي.

15. الجد السادس للرقيبات البصيريين، مولاي إبراهيم الخصاصي.

16. الجد السابع للرقيبات والبصيريين: مولاي إبراهيم، ابن مولاي مبارك ابن مولاي إبراهيم الخصاصي البصير.

17. السباعيون من جدهم سيدي عامر الهامل أبي السباع، وعموده وكراماته.

(1) إدريس الأزهر، وبنوه الاثنا عشر

①. المولى إدريس الأزهر: هو المولى إدريس بن المولى إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، ابن سيدنا علي - كرم الله وجهه - وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان أشبه الناس بأبيه، سماه المولى راشد باسم أبيه. وكانت ولادته يوم الاثنين ثالث رجب الفرد، عام سبع وسبعين ومائة هجرية. كان لمولانا إدريس الأزهر خاتم بين كتفيه، مكتوب فيها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. وقد قام راشد بأمره، فأدبه وعلمه، وأقرأه القرآن. قال صاحب الأنيس: حفظ المولى إدريس الأزهر القرآن، وله من العمر ثمانية أعوام. ثم علمه السنة والفقه والنحو والحديث والشعر وأمثال العرب، وسير الملوك وسياستها. ودربه على ركوب الخيل والرمي بالسهام ومكايد الحروب. فأتقن كل هذه العلوم وهو ابن إحدى عشر سنة. قال ابن زكري:

بفنون العلم حلاه إذ كان له منه في الصبا إقراء
فتمهد فيه وهو ابن عشر هكذا من تمده الأنبياء

ولما وصل المولى إدريس الأزهر، الحادية عشر من عمره، جمع له راشد البيعة من سائر قبائل البربر، وذلك يوم الجمعة سابع ربيع الأول، عام ثمان وثمانين ومائة هجرية، فصعد المنبر وخطب في الناس خطبته المشهورة التي قال فيها: أيها الناس، إنا قد ولّينا هذا الأمر الذي يضاعف فيه للمحسن الأجر، وللمسيء الوزر، ونحن والحمد لله على قصد جميل، فلا تمدوا الأعناق إلى غيرنا. فإن ما تطلبونه من إقامة الحق إنما تجدوه عندنا. انتهى. ثم دعا الناس إلى بيعته. وإلى تأهيله الإمامة والخلافة أشار ابن زكري فقال:

وتأهل للخلافة واستو فى الشروط وهكذا الخلفاء
خطب الناس خطبة عجبت من حسنها البلغاء والفصحاء
بايعوا بيعة المحب للمحبو ب أيقنوه كان الرضاء

وقد أجمع أهل الرأي أن الإمام إدريس الثاني أنه مدفون بفاس، وهو المتفق عليه عند جمهور المؤرخين. واعتمده الدلائي في درة التيجان، ولقطة اللؤلؤ والمرجان فقال:

إدريسنا الأصغر وارث عناه بركة حملا وماله سواه
مولانا إدريس دفين فاس الحسني العاطر الأنفاس

وكان المولى إدريس الثاني يتحلى بصفات حميدة، ذكرها ابن زكري في همزيته فقال:

زانه الزهد والتواضع والحلم وعفو ورأفة وسخاء
ذو صواب في رأيه ونجاح وله الأدب البهي بهاء

وكان - رضي الله عنه - شاعرا، ومن شعره ما أنشد يخاطب بهلول بن عبد الحميد أحد قواده، وقد أحس به ميلا إلى ابن الأغلب حاكم تونس، وكان بهلول من خلفائه، قال يدعوه إلى الطاعة، ويحذره من مكر إبراهيم بن الأغلب:

أبهلول قد حملت نفسك خطة تبدلت منها ضالة برشاد
أضلك إبراهيم مع بعد داره فأصبحت منقادا بغير قياد
كأنك لم تسمع بكيد ابن أغلب غدا آخذ بالمكر كل بلاد
ومن دون ما تملك نفسك خاليا ومناك إبراهيم شوك قتاد

هذا عنه - رضي الله عنه - فإلى ما عقبه.

عقب المولى إدريس الأزهر من الذكور على ما ذكره ابن زرع ومن تبعه اثنا عشر ذكرا. وهم محمد، وعبد الله، وعمر، والقاسم، وأحمد، وعلي، وإدريس، وعيسى، ويحيى، وجعفر، وحمزة، وداود. جمعهم في بيتين صاحب العرف العاطر فقال:

أبناء إدريس بن إدريس الولي محمد أحمد قاسم علي
حمزة داود ويحيى عمر إدريس عبد الله عيسى جعفر

وقد جعل على عرش الدولة الإدريسية من أبناء المولى إدريس الأزهر ثمانية، أولهم الإمام سيدي محمد بن إدريس الأزهر الأكبر بنيه. تولى الخلافة بعد وفاة أبيه. وإخوته السبعة كانوا عمالا له وولاة في الأقاليم المغربية. قال ابن الفاسي في الأقنوم يرمز إلى وفاة الإمام إدريس الأزهر، وما بعده فقال:

ومات في ريب(212) وبعد وليا ولده محمد توفيا
سنة ركإ(221) ثم بعده علي ومات في رد(204) وبعد ولي
يحيى الحفيد بعد والحسن وقام موسى عام سيح(318) فامتهن

هذا عن المولى إدريس الأزهر، وذكر أبنائه الاثنا عشر. فإلى ولده الأكبر،

سيدي محمد الإمام.

(2) سيدي محمد ابن مولاي إدريس الأزهر، وتوليته الخلافة، وتوزيع إخوته على الأقاليم وعقبه

①. تولى سيدي محمد الإمام بن إدريس الأزهر الخلافة بعد أبيه سنة ثلاثة عشر ومائتين(213) وأقام بفاس عاصمة دولتهم أميراً للمؤمنين. أما إخوته الكبار، فأسند إليهم ولاية الأقاليم. أسند ولاية تارغة وتيكساس وما والاها من بلاد غمارة إلى أخيه عمر. وأسند ولاية طنجة وتسميشت والبصرة والقصر الكبير، وسبتة وتطوان القديمة إلى أخيه القاسم. وأسند ولاية هوارة وتازة، والتسول وما بينهما من قبائل مكناسة وغياتة إلى أخيه سيدي داود. وأسند ولاية أغمات، وبلاد نُفيس، وجبال المصامدة والسوس ولمطة إلى أخيه سيدي عبد الله. وأسند ولاية شالة وسلا وأزمور، وتامسنا وما إلى ذلك، إلى أخيه سيدي عيسى. وأسند ولاية وليلي ومكناس، وما إلى ذلك من القبائل إلى أخيه سيدي حمزة. وأسند ولاية ورغة إلى أخيه سيدي يحيى. وأبقى باقي إخوته بجانبه في تيسير شؤون الدولة. أما تلمسان وما ولاها إلى بلاد شلف، فأقره لبني عمه، سيدي محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل. كما كانت في عهد أبيه المولى إدريس الأزهر. قال صاحب الدر والعقبان. توفي سيدي محمد الإمام بمدينة فاس، في ربيع الثاني، عام إحدى وعشرين ومائتين هجرية. موافق سنة 835 ملادية. وخلف ثلاثة ذكور، هم: سيدي علي، وسيدي يحيى، وسيدي إبراهيم. وفيما يلي عقب سيدي محمد الإمام.

②.عقب سيدي محمد الإمام[علي، ويحيى وإبراهيم].

أ - سيدي الملقب حيدرة: هو سيدي علي ابن سيدي محمد الإمام، ابن مولاي إدريس الأزهر، ابن مولاي إدريس الأكبر. أمه رقية بنت إسماعيل بن عمير بن مصعب الأزدي. وزير جده مولى إدريس الأكبر. بويع له في المغرب بعد وفاة أبيه، باستخلافه له في حياته، وسنه يومئذ تسعة أعوام وأربعة أشهر. وكان ذكيا فطنا. كانت أيامه خير أيام إلى أن توفي بمدينة فاس يوم الأربعاء، رابع رجب الفرد، عام أربعة وثلاثين ومائتين هجرية، ومدة خلافته ثلاثة عشر سنة. ودفن مع أبيه وجده وعمه. بمسجد الشرفاء. نص عليه الشيخ القصار. وخلف الإمام علي حيدرة ولدا واحدا على

المشهور، هو سيدي أحمد الملقب بمزوار. ومزوار باللسان البربري: رئيس الأشراف ونقيبهم. وفعلا كان نقيب الأشراف. ذكره ابن زاكور في كتاب: [الاستشفاء من الألم]. هذا عن سيدي علي بن الإمام سيدي محمد ابن مولانا إدريس الأزهر.

أما عقب سيدي يحيى، ابن سيدي محمد الإمام وله عقب على من قال به، كالفضيلي في الدرر البهية، وأجمله في صفحة فقال: وليحيى بن الإمام ولده يحيى، وهو جد أشراف الكتانيين أهل عقبة ابن وصال بفاس. ومنهم بالريف أولاد عبد الرزاق. وهناك قول أن الكتانيين من أبناء يحيى بن قاسم بن إدريس الجوطي، وهو خطأ. ومن نسب إليهم رجع كما في ترجمة الشيخ جعفر الكتاني الفاسي. قد أشار الدلائي إلى نسبهم، في درة التيجان، ولقطة اللؤلؤ والمرجان. فقال:

ومن بني محمد الإدريسي وعقد ذاك جوهر نفيس

الكتانيون بذاك عرفوا ودارهم بأرض فاس تعرف

نسبهم من أوصال الأنساب حسبهم من أوثق الأحساب

وقدرهم في الناس ليس يجهل قد قرب الورد وطاب المنهل

وفي عمدة الراغب، ذكر عمود سيد قاسم بن عبد الواحد الكتاني، وهو غير موصول. إذ قال: ابن قاسم بن عبد الواحد الكتاني بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن أبي بكر إلى آخره. وقال صاحب الورق الفائقة: انتقل الكتانيون من ازواوة إلى مدينة شالة، في عهد السلطان عبد المؤمن بن علي الموحدي، واستوطنوها إلى آخر دولة الموحدين. ثم انتقلوا إلى مكناسة الزيتون، وذلك في أوائل دولة بني مرين، سنة نيف وستين وستمائة هجرية، ثم انتقلوا من مكناسة إلى فاس. قلت: سبب انتقال أهل البيت راجع إلى اضطهادهم وقتلهم. وقال المقري في كنوز الأسرار: أول من فر إلى جبل العلم من الأدارسة. سيدي أحمد الملقب مزوار بن علي بن الإمام محمد بن إدريس الأزهر. قلت ولما كان شرفاء جبل العلم من سيدنا علي ابن سيدي محمد الإمام، سنواصل عقب سيدي علي بن محمد الإمام، من ولده سيدي أحمد الملقب بمزوار، وسبق أنه أول من فر إلى جبل العلم. قال السيوطي المكناسي: خرج من فاس سبعمائة رحيل من الشرفاء فارين إلى جبال غمارة، ولعلها الجماعة التي نزلت بقلعة النسر بقبيلة سماتة، واثنا عشر رحيلا إلى جبال تادلة. وسبعة إلى فجيج، وأربعة إلى تامسنا، وسبعة إلى أوطاط الحاج. وسبعة إلى وادي عزة، وثمانية إلى الساقية الحمراء،

وعشرة إلى الأندلس. وعودة إلى سيدي أحمد مزوار الذي رحل إلى قبيلة سماتة، وفيها استتب أمره، وفيها ضريحه وأثره. خرج من فاس، واتجه إلى بلاد الهبط، واستقر بقلعة النسر بقبيلة سماتة، إلى أن توفي بها ودفن هناك. وحجرة النسر قبره وعليه دربوز وبجانب قبره، قبر سيدي إبراهيم، ابن سيدي محمد بن القاسم بن إدريس الأزهر. وهو الذي أسس حجر النسر سنة ثلاث عشرة ومائتين، وهو من جملة الحصون التي شيدها الأدارسة بالمغرب، وبه كانت آخر إمارتهم، وتوفي رحمه الله في حدود المائتين والخمسين للهجرة. انتهى، وبه نهاية الحديث عن يحيى وعقبه ونشاطه.

وننتقل إلى ولده سيدي سلام فهو سلام ابن سيدي مزوار بن علي بن محمد بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر. خرج من فاس إلى قلعة حجر النسر، ومنها انتقل إلى المكان الذي به ضريحه الأنور، قرب مدشر مجمولة من قبيلة بني عروس. وكان رجلا فاضلا، شريف النسب والحسب عالما مؤتمنا، ذا شهرة وصلاح. وتوفي رحمه الله بقرب مدشر مجمولة ببني عروس. وترك ولدا واحدا، هو سيدي عيسى، وإليه وإلى ابنه سيدي عيسى، أشار صاحب درة المفاخر بقوله:

ابـن سـليمان دعـوه سـلام   بقـرب أولاد بـه سـت الإمـام
فهـذه الخمـس بهـا الطـروس   وكلهـا عـند بنـي عـروس

وبقي لنا هنا الحديث عن سيدنا علي حيدرة، ابن سيدنا سلام السالف الذكر، هو سيدي عيسى ابن سيدي سلام بن مزوار. فقد عاش مع أبيه أيام محنة الأدارسة، مختفيا عن أعين الأعداء، إلى أن توفي - رحمه الله - ودفن قرب مدشر بو عمر، من قبيلة بني عروس. وقبته منارة مشهورة، قريبا من ضريح أبيه سيدي سلام، ولم يعرف له ولد غير حرمة وإليه وإلى أبيه سيدي علي، أشار صاحب درة المفاخر فقال:

أبـوه عـلال لـه أنـوار   فـي وادي الخمـيس قبـره يـزار
روضـته علـى شـاطئ وادي الخمـيس   تحـت مدشـر مجمـولة العروسـي

هذا عن عقب سيدنا محمد الإمام، فإلى سيدي بوحرمة، ابن سيدي عيسى، ابن سيدي سلام، ابن سيدي مزوار بن علي بن محمد الإمام بن إدريس الأزهر، فإليه.

(3) سيدي أبو حرمة، وابنه سيدي علي، وحفيده أبوبكر

سيدي حرمة هو: سيدي حرمة، واسمه محمد، ابن سيدي عيسى، ابن سيدي

سلام بن مزوار، ابن سيدي علي بن إدريس الأزهر. عاش في دولة المرابطين اللمتونيين، وصاحب مؤسس دولتهم: يوسف بن تاشفين، فكان يوسف بن تاشفين يتيمن به ويتبرك به، أشار إليه صاحب درة المفاخر بقوله:

وحرمة المشهور عند الناس وقبره عند بني ومراس

أخوه عيسى الطيب العروسي معظم لدى بني عروس

توفي - رحمه الله - ودفن بقرية المجزليين العروسية. وقبره مزارة مشهورة، يقام له موسم ديني في منتصف ربيع النبوي. هذا عنه فإلى ولده سيدي علي فأقول: هو سيدي علي بن أبي حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن علي بن محمد الإمام. ابن إدريس الأزهر. كان - رضي الله عنه - من صلحاء المغرب ووجهائه، ومن أعيان أشرافه. ذا مكانة عند الخاصة والعامة. محترما لدى ملوك عصره، مقدما لديهم، مسموع الكلمة. بلغه نسبه الصريح، وشرفه العالي، وحسبه الرفيع أعلى درجة في التكريم. جعله الله أصل شجرة مباركة. تفرعت أغصانها، وأينع ثمارها. وبذلك صار جد كل شريف علمي. نعم. نعم. فأبو بكر بن علي، هو جد الأشراف العلميين حيث ما كانوا، وأينما حلوا. فيه تجتمع جموعهم. وتوفي - رحمه الله - ودفن بمدشر عين الحديد من قبيلة بني عروس بموضع يدعى: بالديك. وقبره مزارة مشهورة، بني على قبره قبة، يقام له موسم سنوي ديني، في شهر ربيع النبوي، وأعقب أبو بكر هذا ثمانية ذكورهم: سيدي مشيش، وسيدي يونس، وسيدي أحمد، وسيدي علي، وسيدي عبد الله، وسيدي ميمون، وسيدي الفتوح. وقد جمع بعض الفضلاء أبناءه الثمانية فقال:

فتوح ميمون علي أحمد مشيش يونس وملهى الأمجد

وكلهم أعقب إلا الأولين فتوح ميمون كذاك دون مين

واسم الملهى: عبد الله. وقد أجمع النسابون أن هذه السلسلة المبدوءة بمزوار بن علي بن حيدر، إلى سيدي أبو بكر هذا، لم يوجد منها إلا واحد. فهم سبعة رجال: ابن وأب وجد وجد جد. وتمام السبعة هو ابن مشيش بن أبي بكر: أبو الشيخ مولانا عبد السلام. ثم تفرعت هذه السلسلة من أبي بكر إلى حلقات خمس هم: المشيشيون. جوهرة عقد هذه السلسلة: الشيخ مولانا عبد السلام بن مشيش، واليونسيون. جوهرة عقدهما: أولاد ابن ريسون. والأحمديون والموعليون، والملهيون. وقد نظم سلسلة العلميين العلامة سيدي محمد بن عبد الله الهادي غرنيط المكناسي

اسمه محمد علي وأخوهما الثالث السيد: عبد العالي كان هو ايضا عاملا في هولندا، وأحيل على التقاعد المبكر لمرضه، وهو يقطن حاليا في طنجة، وله من الذكور ثلاثة. السيد: محمد ويقطن بهولندا، والسيد: يوسف، ويقطن مع أمه المطلقة بمدينة العرائش. والولد الثالث أحمد، ويسكن مع أبيه وأمه في مدينة طنجة. وأما أختهم السيدة الحاجة مليكة فهي زوجتي وتسكن في العرائش، أما عمهم السيد: البشير بن عبد السلام الشنتوف توفي وترك ولدا واحدا ذكرا يعمل بهولندا، واسمه سيدي الحاج محمد بن السيد البشير الشنتوف، وله عقب هناك، انتهى. ونكتفي بهذا القدر في فروع وأعمدة أبناء القطب الأشهر، مولانا عبد السلام بن مشيش الأنور. وننتقل لأعمامهم فنقول:

(8) عقب سيدي الحاج موسى، وأخيه يملح (سيدي حمدون، وسيدي عمر، وسيدي عبد الجبار، وسيدي عبد الغفار)

أ - سيدي الحاج موسى:

هو أبو عمران سيدي الحاج موسى ابن سيدي مشيش، ابن سيدي أبي بكر (جد العلميين) وكان سيدي موسى عالما مجاهدا، ذا ولاية وصلاح، ولد بقرية الحصن العروسية. وحارب النصارى بوادي مرتيل قرب تطوان، وانتصر عليهم. وتوفي رحمه الله عام اثني عشر وستمائة هجرية. وقبره قرب مدشر تكزرت العروسية. عقب من ثلاثة أولاد: هم سيدي أبو بكر، وسيدي حمدون وسيدي عمر. أمهم السيدة: فاطمة بنت عمه سيدي يونس بن أبي بكر. وهم المجموعون في بيت واحد هو:

أبناء موسى بن مشيش الأكبر أبو بكر ثم حمدون وعمر

وعقبوا أولادا قال عنهم ناظم درة المفاخر:

فمن بني موسى بني شقور مع بني كرمون المشهور
كذا بنو الحوات منهم وبنو يحيى مع الحفيظ كل بينوا
كذا بنو الحراق في القزقازي وفي الصفصاف ذو امتياز

انتهى.

ب - عقب أبي بكر بن موسى ابن سيدي مشيش.

فمن عقب سيدي أبي بكر ابن سيدي موسى أحفاده وهم: أولاد شقور، وأولاد

عبد الله، وأولاد عيسى، وأولاد قاسم ببني يحيى من بني يسف. وأولاد بن يحيى بفاس، وهم الشفشاونيون، وأولاد ألوات، وأولاد المنصور بالسلاليم، من بني عروس. وهم الشفشاونيين الذين جاءوا من فاس إليها هم: الفقيه السيد أحمد بن يحيى بن الحسن بن ابي القاسم بن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن أبي بكر سليمان، ابن سيدي الحاج موسى بن مشيش. وذلك فيما قبل الثمانين وتسعمائة هجرية. واستوطنوها، وكانوا يعرفون قبل: يعرفون بأولاد يحيى، والأسرة الشفشاونية مرموقة عريقة في المجد والشرف والعلم. ومن المعاصرين، سيدي عبد الرحمن الشفشاوني، رئيس المجلس الأعلى للقضاء بالرباط. وولده سيدي يحيى؛ وزير الأشغال العمومية. وإلى هذا أشار الدلائي في درة التيجان بقوله:

وهـــم بفـــاس عـــرفوا ولقـــبوا   إلـــى شفـــشاون ونمـــوا ونـــسبوا
لهـــم مـــن الـــشهرة والأصـــالة   والبـــيت ذو الـــشرف والجلالـــة

أما أولاد ألوات، فيجتمعون في جدهم سيدي موسى بن يعيش بن إدريس بن أبي زيد بن محمد بن أبي بكر سليمان بن موسى بن مشيش. مقرهم الأصلي مدشر السلاليم، خرج البعض منهم لعين خنزيرة من بني يوسف. وإلى أبي حمص من سماتة، وأكرسان، والملعب من سماتة أيضا، وفي قرية الخالديين العروسية داران، وفي طنجة دار واحدة، وفي أبي هانيء الجرفطية، وهم كثيرون ومتفرعون، وإليهم وإلى أولاد شقور أشار الدلائي في درة التيجان بقوله:

كـذاك مـن يدعـي ألـوت فـي الملعـب   فكلهـــم خلاصـــة مـــن ذهـــب
كمـــا لـــشقور مـــنهم بالحـــصن   بـــه اســـتطانة بغيـــر مـــين
والنـــسب الـــصريح مـــا لا ينكـــر   وفـــي الأدارســـة بـــيت أشـــهر

انتهى.

ج – عقب سيدي حمدون ابن سيدي موسى:

سيدي حمدون هذا؛ هو: سيدي حمدون ابن سيدي موسى بن مشيش، ابن مولاي عبد السلام. فمن أولاد سيدي حمدون هذا، أولاد الحوات بالسلاليم، منهم العلامة سيدي محمد بن عبد الله الحوات؛ الشريف العلمي الموسوي. كان منزله بشفشاون، وولى القضاء بها حتى توفي – رحمه الله – وأولاد الحوات الموسويون،

يعني من سيدي موسى، يوجدون بشفشاون، وبأبي زهري من بني عروس. وبمدشر السواقي من بني يدر، وهم أبناء الولي الصالح سيدي: الحسين بن إبراهيم بن علي بن حمدون ابن سيدي موسى بن مشيش. ومنهم الإخوة الثلاثة، أبناء السيد لحسن بن عبد الله بن الحسن بن مالك بن عبد الكريم بن حمدون بن الحاج موسى بن مشيش. وسيدي مالك هذا، كان حيا في عام: ألف ومائة وأربعة وثمانين هكذا: (1184) هجرية. وأولاده الثلاثة، هم: عبد الله، وعلي وإبراهيم. فأولاد عبد الله بن الحسن المذكور، هم السيد: عبد الله بن عمر، والسيد: أحمد بن الهاشمي، وابن عمهما السيد: علي بن عبد السلام، والسيد: محمد بن محمد (مرتين) السماتي. وأخوه السيد: أحمد القاطنين بمدشر القزقاز. وهم فرع طويل: ثم قال: وبمدشر أبي ودران السريفي، الطاهر بن علي. وعلي بن عيسى. ومحمد بن علي بن إبراهيم. وولد أخيه الهاشمي. هؤلاء هم الذين ذكرهم ابن الصادق الريسوني في ديوانه: فتح العليم الخبير. ومنهم الشيخ سيدي محمد الحراق، وعقبه سيدي محمد، ثم ادريس، ثم سيدي عرفة، ثم سيدي الغالي وأبناؤه وإخوته وأعمامه وعقبهم. ويجتمعون مع أبناء عمومتهم في الحسن بن الحسين بن موسى بن محمد بن محمد (مرتين) بن عبد الله بن عيسى بن الحسين بن عبد الكريم بن حمدون بن موسى بن مشيش. هذا عن عقب سيدي حمدون فإلى عقب سيدي عمر.

د - عقب سيدي عمر ابن سيدي الحاج موسى:

سيدي عمر هذا، هو الولد الثالث لسيدي الحاج موسى: وأولاده هم: أولاد الفقيه بالسلاليم، وأولاد ابن يوسف بالمسيلة، وشرفاء الأمراج بأبي سرواس العروسي. قال في درة المفاخر:

كـــذا بـــنو الفقـــيه مـــنهم ذكـــروا أهـــل مـــسيلة الـــذي قـــد قـــرروا

ومنهم السيد: علي بن عبد العالي بن يعقوب بن عمر بن علي بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن، ابن سيدي عمر ابن سيدي الحاج موسى. ومن أولاد الفقيه دار ببركشة من قبيلة رهونة؛ وهم: أولاد سيدي قاسم بن عبد الرحمن. ومن أبناء عم من ذكر، أولاد البكوري. وأولاد التملالي؛ وهم بمدشر اغليمن السماتي. وأولاد الجبري. وأولاد عبد الله، وأولاد المنصور، وأولاد العساري، وأولاد عثمان بن اليزيد بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن مشيش. ثم استبدلت كنية أولاد عيسى بن عبد الله بقربو ثم فرقة أخرى استبدلت بالتملالي وهم ببوسرواس وتغليمن الخمسية وأخرى

استبدلت بأولاد الجبري. فإلى عقب سيدي يملح.

هـ - عقب سيدي يملح بن مشيش بن أبي بكر:

سيدي يملح هو ابن سيدي مشيش والد الشيخ مولاي عبد السلام، وعم الشيخ: وهو: سيدي يملح بن مشيش بن أبي بكر. كان - رضي الله عنه - أصغر الإخوة الثلاثة سنا، وولد بعد أخيه مولاي عبد السلام بن مشيش بقرية الحصن المذكورة. وتوفي بها. وعقب سيدي يملح من ولده سيدي محمد، وخلف سيدي محمد بن يملح بن مشيش ولدين اثنين: سيدي عبد الجبار، وسيدي عبد الغفار. أمهما السيدة فاطمة بنت عمهما الشيخ سيدي عبد السلام شقيق أبيهما. ومنها تفرعت فروع اليملاحيين المشيشيين. وكان أبناء سيدي مشيش بن أبي بكر: جد العلميين على طبقتين: الطبقة الأولى تشمل أربعة رجال؛ وهم سيدي الحاج موسى، وأخوه سيدي عبد السلام، وأخوهما سيدي يملح، وابنه سيدي محمد. والطبقة الثانية تشمل تسعة رجال؛ وهم سيدي أبو بكر، وأخوه سيدي حمدون، وأخوهما سيدي عمر؛ أبناء سيدي الحاج موسى بن مشيش. وسيدي محمد، وسيدي أحمد، وسيدي علال، وسيدي عبد الصمد. أبناء الشيخ سيدي عبد السلام بن مشيش. وسيدي عبد الجبار، وسيدي عبد الغفار؛ ابنا سيدي محمد بن يملح بن مشيش. وقد ذكرهم سيدي علي بركة فقال:

ثم لهذه الثلاثة رجال ... حفدة بررة نعم الرجال
أبناء موسى بن مشيش الأكبر ... أبو بكر حمدون ثم عمر
ولمولاي عبد السلام محمد ... وأحمد علال عبد القادر
وعبد الجبار مع عبد الغفار ... ابن محمد نجل يملح الأغر
فهذه أسماؤهم قد شهرت ... عدتهم في تسعة قد حصرت
تفرعت منهم فروع فضلا ... في عدهم خير عميم أقبلا
جملتهم مشهورة معظمة ... من خير خلق الله طرا ملهمة
مسالك زمرتهم للخير ... يجمعهم مشيش بن أبي بكر

انتهى.

و - ذكر عقب سيدي عبد الجبار بن محمد بن يملح:

سيدي عبد الجبار، هو ابن سيدي محمد ابن سيدي يملح ابن سيدي مشيش. فمن أولاده شرفاء أهل وزان؛ وهم أبناء أبي محمد بن عبد الله الشريف؛ نزيل مدينة

وزان، من قبيلة مصمودة. توفي - رحمه الله بها - سنة تسع وثمانين وألف هجرية.
وهو: سيدي عبد الله ابن سيدي إبراهيم بن موسى بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن يملح بن مشيش بن أبي بكر: جد العلميين. كان مقر أسلافه بقرية تزروت العروسية. وبها مولده ونشأته. ثم انتقل إلى مدينة وزان واستوطنها، وبها معظم بنيه. ثم انتقل بعضهم إلى فاس، وتطوان، وسلا، وطنجة، وودراس وغيرها. وكان مولاي عبد الله الشريف اليملاحي من الأولياء وقد ورث الولاية عن شيخه سيدي علي ابن سيدي أحمد الأنجري. نزيل جبل صرصار. قال الحضيكي في مناقبه: إن سيدي علي بن أحمد الصرصري، كان من أصحاب سيدي عيسى المصباحي. كما أخذ أيضا عن والده، وعن أبي المحاسن الفاسي. توفي سيدي علي بن أحمد سنة: سبع وعشرين وألف هجرية. ودفن بجبل صرصر. قرب مدشر المعاصر، صحبة مولاي عبد الله الشريف. وترك مولاي عبد الله الشريف ابنه سيدي محمد وارث سره. ثم ترك سيدي محمد ابنه سيدي أحمد؛ وارث سره. ثم ترك سيدي أحمد الثاني ابنه سيدي علي وارث سره، ثم ترك سيدي علي ابنه سيدي العربي وارث سره أيضا. وإلى اليملاحيين أشار العلامة الدلائي في درة التيجان فقال:

أخـوه يملـح إليـه ينتمـي ... اليملاحيـين وجـوه العلمـي
فمـنهم مـولانا عـبد الله ... قطـب الـولاية عظـيم الجـاه
نـزيل وزان الـشريف النـسب ... لله مـا أعظمـه مـن منـصب
بـيت المجـادة الـصحيح الـصرف ... وعـرفه قـد طـاب مـنه العـرف

قلت: والأشهر منهم مولاي عبد الله الشريف. فكانت تعتريه غيبوبة ثم يفيق وهو يردد:

كـل قطـب يطـوف بالبـيت سـبعا ... وأنـا البـيت طائـف بخيامـي

إلى آخره.

ولقد قال في شرفاء وزان، أبو المحاسن علي بن عبد الله:

فـإن بنـي وزان قـوم توارثـوا ... معـارف لا تفنـى أوان الدهـرا
فـإنهم الزهـر إن غـاب كـوكب ... بـدا أنـواره لـم تـزل تتـرا

ثم قال صاحب عمدة الراغب: وبطنجة الاخوة الوزانيون، السيد عبد السلام والحسن وعبد العزيز، وادريس وعبد الله، وكل واحد له عقب لا زال على قيد الحياة.

ثم قال: ومن أبناء سيدي عبد الجبار، أولاد عمر بتزروت العروسية. وأولاد الشكريوي بتزروت أيضا. وأولاد اللحياني بفاس وغيرها. ومن أبناء اللحياني السيد: عمر بن أحمد بن سليمان بن عمر بن يونس بن عبد الجبار، ابن سيدي محمد بن يملح بن مشيش. وقد أشار الدلائي إليهم في درة التيجان فقال:

ومنهم بنو اللحياني ... نسبهم كالصبح في التبيان

هذا عن عقب عبد الجبار، فإلى عقب سيدي عبد الغفار، ابن سيدي محمد بن يملح بن مشيش.

ز - ذكر عقب سيدي عبد الغفار ابن سيدي محمد بن يملح:

لسيدي عبد الغفار ابن سيدي محمد ابن سيدي يملاح، ابن سيدي مشيش عقب كإخوته، ولهم ألقاب عدة. فمنها: أولاد موسى الذين هم بخندق إبران قرب مدشر الحصن. وأولاد حمدان بالحصن مقرهم الأصلي. ومنه انتقلوا إلى قرية تزروتن الجبلحبيبية، وإلى قبيلة بني حسان، وإلى قرية خميس الساحل. وإلى مكناسة الزيتون فيها سيدي محمد بن محمد حمدان. ومن هذا الفرع أبو محمد سيدي عبد القادر، المدعو قدور العلمي الحمدوني، نشأ - رحمه الله - في حجر والده، فأجذب أربع سنوات، وترك ديوانا من الملحون كله إشارات. وبه وبأجداده توسل أبو عبد الله محمد غريط المكناسي في قصيدته التي قال فيها:

بيملح ابن مشيش الرشاد ... وحمدان حامد رب الرشاد
ومن نوره منهم في ازدياد ... بنجله قاسم المستفاد
ضياء مكناسة في اتقاد ... بعبدك القادر يا جواد

وذكر القصار فروعا مرفوعة إلى سيدي محمد بن يملح. منهم السيد الطاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أحمد المذكور. ومنهم السيد: محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الله بن موسى المذكور. ثم قال صاحب عمدة الراغب: ومن أبناء سيدي عبد الغفار بن محمد بن يملح، أولاد ناس إبراهيم، وأولاد اصغيرين بتلايامين العروسي. وأولاد عبد السلام بتزروت. وأولاد أفيداح، وأولاد عيسى، وأولاد الربيعي بتزروت أيضا. ودار لأولاد الشاعر بمدشر لهرة من بني جرفط، ولا زالوا بها الآن. ولهم دار بمدشر الجبيلة الفحصية. وكذا أولاد ابن سليمان بتزروت. وأولاد الأشهب؛ ومنهم: أولاد القاطي

مجازليين للشريف العدل سيدي الحاج محمد أخريف، وله عقب. ثم قال: وأما أولاد عمهم أولاد زروق، فمقرهم الأصلي قرية دار الحيط، وأبو زهري، ولهم دار بأفرنوا الفوقي، للفقيه سيدي محمد زروق. ولهم دار بقرية مجازليين للسيد: الفضيل بن المهدي زروق. وإلى خريف وموعلي وزروق قال صاحب درة المفاخر:

ومـــن بنـــي علـــي بـــنو خـــريف وبـــنو موعلـــي لأرفـــع الـــشريف
كـــذا ابـــن رحمـــون فـــيهم يعـــرف دام العـــلا لهـــم كـــذا والـــشرف

هذا عن سيدي علي بن أبي بكر، فإلى عقب سيدي أحمد بن أبي بكر.

د - ذكر عقب سيدي أحمد بن أبي بكر:

سيدي أحمد هذا هو: أحد الإخوة لسيدي مشيش وسيدي يونس، وسيدي علي، وهو مدفون بقرية عين الحديد العروسية، يتكون بيت سيدي أحمد هذا، من عائلتين اثنتين على ما في عمدة الراغب. هما: أولاد القمور، وأولاد أحمد. المقر الأصلي لأولاد القمور، قرية الحصن العروسية. ومنها انتقلوا إلى القصر الكبير، والعرائش، وإلى فاس. وأول من لقب منهم بالقمور جدهم سيدي عبد الكريم بن أحمد بن الطاهر بن العربي بن قاسم بن محمد بن أحمد بن أحمد (مرتين) بن أبي بكر جد العلميين. والذي انتقل منهم إلى القصر الكبير، جدهم السيد عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، الذي لقب بالقمور. والذي انتقل منهم إلى فاس، الفقيه سيدي قاسم بن محمد بن أحمد بن أحمد (مرتين) القمور. وهناك فرع يسمى بأولاد أحمد بمدشر أورغازين، وبمدشر العنصر ببني عبد الله. ببرقاق، وعين كلبة وكندامس. وبأبي صفرة من قبيلة آل سريف دار للسيد الهاشمي بن الطاهر، وبصاف خمسيين ببني جرفط السيد قاسم بن علي. وبتزروت السيد: محمد بن محمد (مرتين)، وابن أخيه السيد: أحمد بن الهاشمي. وهذا عن سيدي أحمد، فإلى أخيه سيدي ملهى وعقبه.

هـ - سيدي ملهى بن أبي بكر وعقبه:

سيدي ملهى: هو سيدي ملهى بن أبي بكر، أخو سيدي مشيش، وسيدي يونس، وسيدي علي، وسيدي أحمد. هو عم الشيخ سيدي عبد السلام بن مشيش - رضي الله عنه - . اسمه: عبد الله. والملهى لقبه. وله عقب ينحصر في فرع واحد وهم أولاد الحداد، وهم: أولاد السيد: محمد بن الحسين بن قاسم بن علي. وأولاد أخيه السيد: عبد السلام، وأبناء عمهما أولاد السيد: محمد بن الطاهر بن قاسم بن

علي. وممن صحت نسبتهم لأولاد الحداد بقبيلة آل سريف أولاد عبد الحميد بعين اسمين وعين مرداز، ولهم ديار بالمنجرة، وبمدشر تفير. وثلاث ديار بالماء الحايل، وهم: سيدي عمر، وسيدي عبد الرحمن، وسيدي محمد. ومنهم أربعة ديار بالقصر الكبير، وهم: سيدي سليمان، وسيدي عزوز، وولد عمهما سيدي أحمد بن الحسين. هذا عن سيدي الملهى عم القطب مولانا عبد السلام بن مشيش - رضي الله عنه - وبه أنهي شرفاء العلم من بدر التمام، وسأعقبه بشرفاء الرقيبات المتفرعين من حفدة الشيخ مولانا عبد السلام فإليهم.

(10) الجد الأول للرقيبات والبصيريين، سيدنا محمد ابن سيدنا إدريس الأزهر

الجد الأول للرقيبات والبصيريين هو الإمام الثالث في الدولة الإدريسية، سيدنا محمد ابن سيدنا إدريس الأزهر، ابن سيدنا إدريس الأكبر، ابن سيدنا عبد الله الكامل، ابن سيدنا الحسن المثنى، ابن سيدنا الحسن السبط، ابن سيدنا علي كرم الله وجهه، وسيدتنا فاطمة الزهراء.

ولد بفاس من أمه حرة من أشراف تفزة، وكان أكبر إخوته، وأجلهم علما، وأخرج الله من نسله عددا لا يحصى من الأولياء، والصلحاء والعلماء.

تولى سيدي محمد الإمام الخلافة بعد أبيه عام ثلاثة عشر ومائتين من الهجرة، وقد خلف سيدي محمد بن إدريس الأزهر - الجد الأول للعلميين - ثلاثة أولاد هم: سيدي علي، وسيدي يحيى، وسيدي إبراهيم.

ولده سيدي علي هو المدعو أبو الحسن سيدي علي حيدر بن سيد محمد بن إدريس الأزهر، أمه رقية بنت إسماعيل بن عمير بن مصعب الأزدي وزير جده المولى إدريس الأكبر، بويع له بالمغرب بعد وفاة أبيه، وسنه تسعة أعوام وأربعة أشهر. وتوفي بفاس يوم الأربعاء رابع رجب الفرد، عام: 234 هجرية. ومدة خلافته ثلاثة عشر سنة، ودفن مع أبيه وعمه وجده بمسجد الشرفاء. قاله صاحب الأنوار، ونص عليه الشيخ القصار. وخلف سيدي علي حيدر هذا، ابنه الملقب بمزوار، ومزوار في اللسان البربري رئيس الأشراف ونقيبهم.

وقد ذكر الشريف القيرواني في نزهة الأخبار، أن لسيدي علي ولدا آخر، يدعى

مروان، واسمه الحقيقي ميمون. انتهى من عمدة الراغب، لسيدي محمد الشنتوف رحمه الله.

(11) الجد الثاني للعلميين مولانا عبد السلام بن مشيش: ترجمته وسلالته الطاهرة، وما تفرع من أبنائه الأربعة

هو الشيخ الإمام، العارف الواصل، الولي الكبير، والقطب الشهير، شمس زمانه، وفريد عصره وأوانه، مولانا عبد السلام بن مشيش، واسمه سليمان، ابن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام، ابن مزوار، واسمه أحمد، وهو بكر أبيه، ابن حيدر، واسمه علي، وحيدر لقب الأسد، ابن سيدي محمد بن المولى إدريس الأزهر بن المولى إدريس الأكبر، إلى آخر العمود الأزهر.

توفي شهيدا سنة 662 هجرية، على يد أبي الطواجن الكتامي الساحر المدعي النبوة، وفيما يلي سلسلته الطاهرة، وأجداده ذوي الهمة والفراسة والبصيرة.

قال الشيخ القصار في نظم الأشراف العلمين الأقطاب:

أمـا الإمـام الكامـل الـتقديس   الحـسني الكاملـي الإدريـسي
أبـو محمـد هـو عـبد الـسلام   فبيـنه وبـين سـيد الأنـام
أربعـة عـشر مـن الأبـاء   مـن أول النـسب للانـتهاء
لـيس لهـم مـن اخـتلاف يقـع   عـند ذوى التحقـيق حـين يـرفع
وكلهـم بخـارج معـروف   عـند ذوي أرضـهم موصـوف
هـو ابـن مـشيش العلمـي   بـن أبـي بكـر ابـن سـيدي علـي
ولـد حـرمة بـن عيـسى الأكـرم   ولـد سـلام بـن مـزوارهـم
وهـو بـن حـيدرة المـسدد   بـن أميـر عـصره محمـد
ابـن إدريـس الإمـام الأزهـر   ولـد ادريـس الإمـام الأكبـر
ابـن الرضـى الكامـل عـبد الله   ابـن المثنـى حـسن ذو الجـاه
ابـن الرضـى الحـسن سبط المـصطفى   وابـن علـي العـلاء شـرفا

وقد خلف مولانا عبد السلام بن مشيش أربعة ذكور وبنتاً. فالذكور: محمد وعلال، وأحمد وعبد الصمد والبنت فاطمة وأشار إليهم القادري في نظمه فقال:

طوال حياته يتنقل من بعض مساكن أهله، إلى مساكن لهم، ما بين الساقية الحمراء ووادي نون، ومن سيدي الفقير قيسوم، الولي الصالح. والنور الواضح، سيدي إبراهيم ابن سيدي محمد الخصاصي، دفين مدرسة سيدي امحمد ولحسن بالخصاص، وقبره مزارة يتبرك به. ومن سيدي إبراهيم هذا، القطب الواصل، والمربي الكامل، مولاي إبراهيم البصير [دفين بني عياط] ابن مولاي مبارك ابن مولاي إبراهيم الخصاصي. فمن الأخير خمسة عشر ولدا كلهم أولياء صالحون، وعلماء ناصحون. وخدام الفقراء المخلصون. ففرع سيدي أحمد المؤذن كله نوراني، تنبع العلوم والفهوم من صغيرهم وكبيرهم، وعلمنا ذلك من صحبتهم ومن مواجيدهم، بارك الله في هذا الفرع الأزهر، اللهم آمين. والحمد لله رب العالمين.

(15) الجد السادس للرقيبات البصيريين مولاي إبراهيم الخصاصي. دفين مدرسة سيدي امحمد ولحسن بالخصاص

يعتبر الولي الصالح، والقطب الواضح، سيدي إبراهيم ابن سيدي محمد ابن سيدي البشير ابن سيدي الفقير كيسوم، الجد السادس للرقيبات البصيريين، ومنه انتقل لقب البصير إلى أولاده وحفدته، وظهر لقب البصير جليا في ولده سيدي مبارك البصير. ومنه إلى ولديه القطبين النيرين: سيدي محمد البصير الضرير، ومولاي إبراهيم البصير، المربي بالهمة والحال والذوق، فمنهم كافة البصيريين، وسنغني بحول الله هذا التأليف بفروعهم وأعمدتهم، مع ذكر مشاهيرهم.

كان سيدي إبراهيم عابدا ناسكا، تفرع منه أولياء أتقياء، وعلماء أصفياء، ازداد بالخصاص عام: 1227 هجرية، موافق: 1867 ميلادية، وبها عاش، وترك فيها ذريته الطاهرة، ودفن بمدرسة سيدي امحمد ولحسن بالخصاص، وقبره مزارة. وكانت له كرامات، منها أنه كان يعرف اسم البلدة بشم تربتها. جعلنا الله تعالى على أثره آمين.

(16) الجد السابع للرقيبات والبصيريين، مولاي إبراهيم ابن مولاي مبارك، ابن مولاي إبراهيم الخصاصي البصير دفين بني عياط

يعتبر القطب الرباني الكبير، مولاي إبراهيم البصير، دفين زاويته ببني عياط،

الجد السابع للرقيبات والبصيريين، وشجنة كبيرة فيهم، وشعبة هائلة في رحمهم. لما تفرع منه من أبناء، وما تفرع منهم من أحفاد.

ازداد رحمه الله عام: 1867 ميلادية، أصلح الله به البلاد والعباد. فبعلمه اهتدى الآلاف، وبذوقه تنورت مئات المريدين. فإليه يرجع الفضل في نشر ألوية العلم والولاية بأرض تادلة وما حولها، وقد كانت قبله أرضا جماء. فنبع فيها الصلاح، وظهر أثر الإيمان في أهلها.

ولسيدي إبراهيم البصير كرامات غزيرة. وقد خلف خمسة عشر ذكرا، أنجب منهم اثنا عشر. أولاده كما أسلكت وكما سيأتي، كلهم أولياء صالحون، وعلماء ناصحون، وورث ذلك منهم أولادهم. هذا عن لمحة حياته، وفرعه، أما عن نسبه، فهو: مولاي إبراهيم [البصير الرقيبي العلمي الحسني] ابن مولاي مبارك، ابن مولاي إبراهيم الخصاصي، ابن سيدي محمد، ابن سيدي البشير بن الفقير قيسوم، ابن سيدي محمد، ابن سيدي أحمد المؤذن، ابن سيدي اعلي بن القطب الواصل، سيدي أحمد الرقيبي بن محمد بن يوسف بن الغاز، ابن علي بن موسى، ابن سيدي محمد بن غانم بن أحمد ابن سيدي عبد الواحد، [الجد الثاني للرقيبات وآل البصير] ابن سيدي عبد الكريم، ابن سيدي محمد بن القطب مولانا عبد السلام بن مشيش بن ابي بكر، ابن سيدي علي، ابن سيدي محمد، الملقب أبي حرمة بن عيسى، ابن سليمان الملقب سلام، ابن سيدي أحمد مزوار، ابن سيدي علي حيدر، ابن سيدي محمد الإمام، ابن مولاي إدريس الأزهر، ابن مولاي إدريس الأكبر بن الحسن المثنى، ابن الحسن السبط، ابن سيدنا علي كرم الله وجهه، وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشرف وكرم. وتوفي، رحمه الله، منتصف رجب الفرد، عام: 1364 هجرية، الموافق لسنة 1945 ميلادية، ودفن بزاويته ببني اعياط، وقبره مزارة يتبرك به، وللأسر الرقيبية والبصيرية، ظهائر سلطانية، ورسوم شرعية عدلية، وشجيرات نسبية، وأعمدة وفروع متعددة، ذكرناها في تأليفنا عليهم الذي سميناه [الغصن الرطب النضير، في الشرفاء الرقبيين ومنهم آل البصير] فليراجع. وفيما يلي أبناء عمهم السبوعيون فنقول:

(17) السباعيون من جدهم سيدي عامر الهامل أبي السباع، وعموده وكراماته

الشرفاء السباعيون متفرعون من سيدي محمد الإمام ابن مولاي إدريس الأزهر، وبيدي مؤلف ضخم يجمعهم شرقا وغربا بأصولهم وفصولهم. ألفه الأستاذان:

مولاي صالح بن بكار السباعي، ومولاي عبد الله حافيظي السباعي. والكتاب بعنوان: [المواكب النورانية، في لطائف الرحلات السباعية] وقد استقصاهم، ولذا نكتفي هنا بالإشارة إلى مؤلفهم النفيس، ونذكر الأسرة البدوية التي استفتحا بها تمهيدا للوصول إلى جدهم سيدي عامر الهامل أبي السباع وذكر تسميته بذلك، وإيصال نسبه إلى سيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. نذكر ما يتعلق بهذه العشيرة على لسان مولاي صالح بن بكار السباعي، ومولاي عبد الله حافيظي فقالا:

وعن نسب هذه الأسرة يقول البكري: وأما البدويون فجدهم اسمه محمد بن عبد الله بن مسعود بن الحسن بن سليمان بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - (الأنس ص 34).

أيها السادة إن التركيز على العشيرة السباعية في هذه المداخلة ليس من قبيل الأثرة أو المفاضلة أو التعصب بل اخترناها كنموذج لباقي تركيبة الأسر الإدريسية المنتشرة عبر العالم، وميزة هذه العشيرة وخصوصيتها أنها تنحدر من صلب رجل واحد معروف، أن أبناءها حرصوا على توثيق أنسابهم والاحتفاء بتاريخ وسير أعلامهم من صلحاء وعلماء، وسادة ومجاهدين وقادة ومفكرين ضمن مؤلفات أسرية خاصة وكتب ومناقب وتراجم، وضمن مشجرات تفرعاتهم وظهائر وقصائد وأنظام، مما يسهل على الباحث الغوص في مآثر هذه العشيرة الإدريسية العريقة.

هناك ميزة أخرى وهي أن جدهم عامر الهامل أبي السباع لم يكن رجلا عاديا كباقي الرجال بل كان رجل علم وزهادة، وسياحة وتصوف وعبادة، ولقد بلغ رتبة عالية من الولاية والصلاح وهي القطبانية بل كان وتدا من الأوتاد كما يقول الشيخ ماء العينين: فلا غرابة بعد هذا إن وجدنا طفرة من الصلحاء والعلماء والعارفين المنحدرين من صلبه، وهم منتشرون في القارات المعروفة على وجه الأرض وسنلمح إلى بعضهم في مرحلة لاحقة بحول الله.

فالجد الجامع للعشيرة السباعية هو عامر الهامل المكنى بأبي السباع بن حريز بن محروز بن عبد الله بن إبراهيم بن إدريس بن محمد بن يوسف بن زيد بن عبد النعيم بن عبد الواسع بن عبد الدايم بن عمر بن زروق بن عبد الله بن عمر بن سعيد بن عبد الرحمن بن سالم بن عزوز بن عبد الكريم بن خالد بن سعيد بن

الحمد لله وحده.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

تقديم الباب السادس



اعلم أخي المؤمن الكريم، المعلق قلبه بالنسب الشريف أنني خصصت الباب السابع في كتابي هذا: [**الجواهر الباهرة، في النسب الشريف وما تفرع منه من آدم إلى أزمنتنا الحاضرة**] لسيدي عبد الله، ابن مولاي إدريس الأزهر. فهو جدي وجد جميع العمرانيين الأبرار. خصصت له بابا وحده، لأنه غني بالأعمدة والفروع، وقد جردته بتمامه من كتابي: [ذروة الأماني، في الشرف العمراني]. وكان وحده في بادئ أمره، ثم أضفت إليه من فروع أعمامه. وجعلته الباب الأول فيه، وسميته مجموعا.[الأنوار الدررية الباهرة، في ذرية سيدتنا فاطمة الزهراء الطاهرة]. وهو تحت الطبع. وها أنا الآن جردت ما هو أهم، وجعلته في هذا الباب، من هذا التأليف الذي كلفت به يوم عينت رئيس لجنة الأنساب، بتاريخ الاثنين: 2 دجنبر، سنة: 2009 . في اجتماع بالرباط، بمقر الأمانة العامة، للرابطة العالمية للشرفاء الأدارسة. ونرجو من الله العلي القدير، أن يكون كتابنا هذا من الكتب التي تجمع آل البيت بأصولهم وفصولهم، ويعمل على ربط التواصل فيما بينهم. اللهم آمين.

الباب السادس

(1) سيدنا عبد الله بن إدريس الأزهر، وعقبه الأبرار

لمحة عن حياة سيدنا عبد الله: يعتبر سيدنا عبد الله ابن سيدنا إدريس الأزهر، جد العمرانيين الأكبر، ومنه كانت فروعهم، وتوالت أعمدتهم، كان واليا من قبل أخيه سيدي محمد الإمام على أغمات ونفيس، وبلاد المصامدة وسوس إلى الساقية الحمراء ولمطة، وهو الذي بنى مدينة تامدلت، وضريحه يوجد بها، وهو الذي جدد مدينة أكلى في سوس، وأسس مدينة أقلام، وترك خمسة أولاد ذكورا، هم: زيد المسمى عبد الرحمن، ومحمد، وإدريس، وعلي، وأبو سعيد المسمى عثمان، وكلهم عقبوا. فمن

ذريته الأمغاريون أهل عين القطر، نسبة إلى أمغار، جدهم القطب الكامل أبو عبد الله سيدي محمد دفين أزمور، المدعو أمغار الكبير، من أهل القرن السادس الهجري.

ومن ذرية سيدي عبد الله جد العمرانيين، أولاد أمقشار وهم المنسوبون إلى عمران بن يزيد بن صفوان بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن إدريس الأزهر. ومنهم العلامة سيدي المهدي بن محمد الوزاني الفاسي، أصله من قبيلة مصمودة، ورهطهم بأولاد أمقشار. قاله صاحب رياض الجنة. وقد تسمى بعمران من ذرية سيدي عبد الله بن إدريس الأزهر أكثر من عشرة أفراد، وقد تفرع منهم واحد وعشرون فرعا، قد عقب منهم خمسة أفراد، وهذا هو الموجود بخط الشيخ أبي عبد الله القصار، جد شرفاء بني عمران بن زيد بن صفوان بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن إدريس وبه قال قاضي شفشاون سيدي أحمد بن الحسن بن عرضون الزجلي، وأيده سيدي عيسى بن أحمد النجار، الشدادي الأصل السوماتي الدار. انتهى بخط سيدي علي النجار السوماتي. كتبه سنة ألف وستة وأربعين هجرية، واعتمده صاحب الدر السني. وإن العمرانيين أبناء سيدي عبد الله بن إدريس الأزهر، هم المشهورون في بلاد الهبط منهم سيدي حنين وسيدي عتيق، المدفونان بتلانبوط الزجلية الغمارية، ومنهم الشرفاء الخالديون أبناء الولي الصالح سيدي عثمان ابن سيدي علي المدعو الخالدي؛ جدي المنور دفين قرية الخالديين الومراسية العروسية. وهو من مشاهير العمرانيين - رضي الله عنهم - ومن العمرانيين أبناء سيدي عبد الله، أولاد اغبالوا، ومنهم أحفاد الولي الصالح سيدي علي بوخبزة، ومنهم العمرانيون بأكرسان السوماتية، جاء جدهم من قرية الحصن العروسية، وهو سيدي أحمد بن موسى بن يوسف بن عمران، انتقل إليها عام 807 هجرية. ومن العمرانيين أولاد الهروالي بالحصن العروسية، وأولاد النجار بسماتة، انتقلوا إليها من غمارة ومنهم بشفشاون. ومن العمرانيين أهل كنفاوة وفيهم قال ناظم الأشراف:

وعــــند عــــين ميــــر بــــسريـف حــل بــنو الكــنفاوي يــا عــريف

ومن العمرانيين شرفاء غزوان، ومنهم نسب أبي الأنوار، ماء العينين، وسأذكر عمود نسبه. وقد انتقل من الحوض إلى الساقية الحمراء، وبنى مدينة السمارة. انتهى. وقلت في خطاطة العمرانيين أولاد سيدي عثمان بن علي المدعو الخالدي، وأولاد سيدي حنين وعتيق، أنهما فرعان كبيران للعمرانيين. فمن أولاد سيدي حنين، وأولاد ابن

أخيه عتيق - لأنه ابن موسى وهو شقيق سيدي حنين - أولاد التِّيناني، وأولاد بن يعقوب ببني شداد، وأولاد الشيخ بشفشاون، وكذا أولاد النجار بسماتة وفاس، وبمدشر الرميلة ببني مسارة، وأولاد بن بخوث بغار وزيم، وأولاد حجاج بشفشاون، وأولاد ابن شعيب بتاجزلوت العروسية، وأولاد الكوزي بالرميلة المسارية، وأولاد الحداد بها، وأولاد الحاج بتاجزلوت أيضا، وأبي منديل اليوسفية، وبني يدر، وبالزرقاء الحزمرية. وبالفدان الكبير واحمايمون ببني سريف، وكذلك أولاد الغشام بتولة السماتية، وحجر الشرفاء. وكذلك أولاد إبراهيم بن الحسين بتاجزلوت العروسية، وبألطاين السماتية، وبالخطوط وأبي هاني ببني جرفط، وأولاد الطيب بتاجزلوت، وأولاد الطلال بعين مير السريفية.

ومن أولاد سيدي عتيق، شرفاء اغبالوا بني يدر، وأولاد بن علي بالماء الحايل، وأولاد أمزو بالزيتونة اليدرية، وأولاد أبعير بالجامع البيضاء ببني حسان، وأولاد اشغرو وأولاد الحراق بها. وأولاد سي احميدو بمزورة بني حزمر، وأولاد المودن بها. وأولاد بوقلينة بتاجزلوت العروسية، وتطوان، وأولاد الناصر بأورموت والصخرة ببني جرفط، وأولاد عمر الشريف ببني زكار، وعين الزياتيين بها، ورقادة بالساحل. ومن العمرانيين أيضا أولاد ابن عبد الحميد بعين اسمين السريفية، وكذا أولاد مرصو وأولاد زروق بها، وأولاد الحداد بالمنجرة السريفية أيضا، وكذا أولاد المودن باحمايمون السريفية. وبالأخماس أولاد القمور، وأولاد العمراني، وأولاد الخمال، وأولاد الزغل، وأولاد أمراج بالزرقاء. ومن العمرانيين أولاد علال، وأولاد حلتوت، وأولاد اعمر بركونة، وأولاد عبد الحليم بها. انتهى من عمدة الراغب بتصرف. وبهذا أنهي الفصل الأول، فإلى الفصل الثاني.

(2) سبعون شعبة للعمرانيين، من سيدي حنين وسيدي عتيق من زهرة الأخبار. في كنز الأسرار. للمقري أبي العباس أحمد

قال المقري أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد، في" زهرة الأخبار، في كنز الأسرار": ومن عين تالنبوط من بني بوشداد تفرعت شعوب العمرانيين الحنينيين، وهي شعوب وقبائل على سبعين شعبة، أحفاد الشيخ الجليل سيدي حنين بن يحيا بن سعيد بن مسعود بن عامر بن عمر بن أبي موسى بن عمران بن يزيد بن صفوان بن

لديهم نقص ولا زيادة، كيفما سطرت ظواهير ساداتنا حرفا حرفا، ومن قربهم أو طاف بساحتهم أيا كان، تناله العقوبة منا بوجود **الله**، وحسب إصداقه عليه من الأشياخ والعمال أن يعمل بمقتضاه، ولا يحيد عن كريم مذهبه ولا يتعداه. وحرر في سابع محرم الحرام، عام اثنين وسبعين ومائة وألف. الطابع الشريف.

3 - أربع نصوص لظهائر الشرفاء المرينيين العمرانيين:

أ - نص ظهير السلطان مولاي إسماعيل العلوي - رحمه الله -:

ينفذ للشريف الرضي، السيد محمد بن عبد القادر، المدعو الشيخ المريني العمراني الحسني، ويتعرف منه بحول **الله** وقوته، وشامل يمنه وبركته، أننا أسدلنا عليه وعلى داره أردية التوقير والاحترام، والحمل على كاهل المبرة والإكرام، والرعي الجميل المستدام، على مر الليالي والأيام. إلى آخره. وهو مؤرخ: ب13 محرم الحرام عام 1124 هجرية.

ب - الثاني لنفس السلطان وهو:

كتابنا هذا أسماه **الله** وأعز أمره، بيد حامله الأرضى، مولاي محمد فتحا بن عبد القادر الشريف الحسني العمراني، يتعرف منه بحول **الله** وقوته، أننا أعطيناه دار السكة بمراكش، جدنا عليه بها، ليستعين بها على قراءة العلم وتعليمه. فنامر خديمنا الباشا عبد الكريم بن منصور أن يقدمها إليه، ولا يترك من يتعرض له عليها إلى آخره. وهو مؤرخ بثاني جمادى الأولى عام 1128 هجرية.

ج - ونص الثالث لنفس السلطان - رحمه الله - وهو:

جددنا بحول **الله** وقوته لحملته محاجيرنا، مولاي عبد الهادي ابن مولاي محمد فتحا، الشريف الحسني العمراني المدعو بالمريني، وأخيه عبد السلام، على ما بأديهم من ظواهرنا الشريفة، المتضمنة إنعامنا على والدهم رحمه **الله**، بدار السكة بمراكش، فقد أبقيناهم على ما كان والدهم فيها، وأقررناهم على ذلك. وزدناهم بحضرتنا العالية **بالله**، أربعة أوسق من القمح، واثنان عروضة، وأربعين مثقالا، يقبضون ذلك في كل سنة من عند خديمنا القائد علي ويشي، فنامر خديمنا المذكور أن يدفع لهم ما أمرنا به من الزرع والعروض والدراهم، ومن تعرض لهم على هذا، يخاف منا على نفسه، ويبعث حتى لصاحب مراكش خديمنا الباشا أحمد الروسي، أن يعتني بهم في قبض واجب السكة إلخ. وحرر في ثامن محرم الحرام، عام 1138 هجرية.

د - ونص الرابع للسلطان مولاي الحسن الأول وهو:

جددنا بحول الله وقوته وشامل يمنه، لماسكه السيد، محمد فتحا بن محمد العمراني الشريف الحسني، من حفدة مولاي عبد الهادي المدعو المريني، حكم ما كان بأيدي سلفه من ظهائر أسلافنا الكرام، وأقررناه وإخوانه على ما فيها من التوقير والاحترام، والرعي الجميل المستدام، فلا يهضم جانبه ولا يضام، ولا يلحقه إن شاء الله اتضام، رعيا لتنويه سلفنا الكرام بأصله، فنامر الواقف عليه من خدامنا وولاة أمرنا أن يعمل بمقتضاه ولا يتعداه، والسلام. صدر به أمرنا المعتز بالله تعالى في تاسع رمضان المعظم، عام 1229 هجرية.

هذه هي الظهائر المتوفرة لدينا للأسر العمرانية.

فإلى الشهادات النقيبية لنا ولأبناء عمنا.

(6) الشهادة النقيبية، القائمة مقام الظهير السلطاني

فيما يلي الشهادة النقيبية، القائمة مقام الظهير السلطاني، وهذه صورتها:

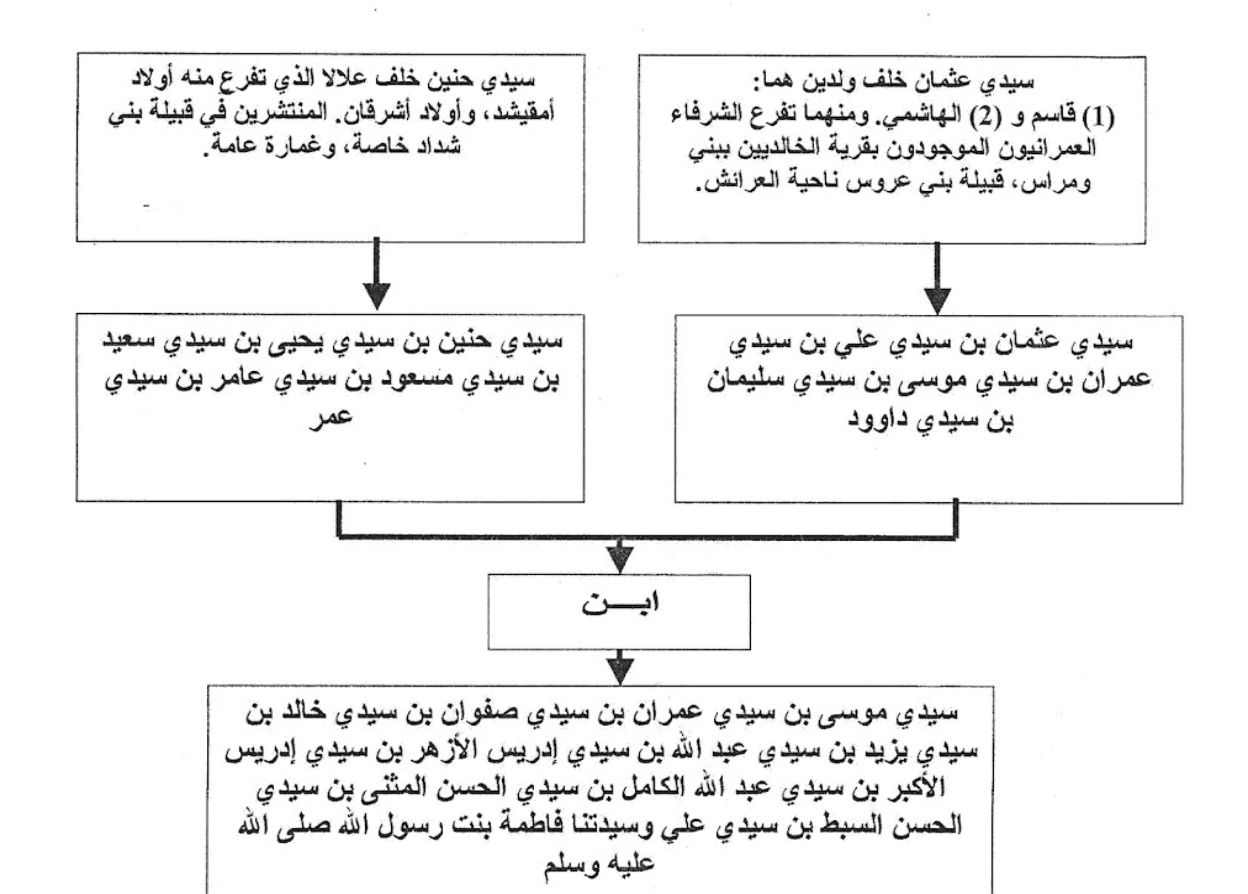
خديم الاعتاب الشريفة الملكية المغربيـة
تحت ظل مولانا صاحب الجلالة
الحسن الثاني نصره الله
نقيب الشرفاء الأدارسـة
بعاصمة الربـاط
الحاج محمد بن علال العمراني
بدرب الباسي رقم 26 ودرب النجار رقم 2
الرباط

شهادة النقيب

الرباط في 21 جمادى الثانية عام 138 موافق 7 شتنبر 1966

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

(7) عمودا العمرانيين المتفرعين من سيدي عثمان العمراني الخالدي، وسيدي حنين



11 -عمود أبناء عمهم لحسن ولد أحمد "الثلاثة":

وهم سيدي محمد، وسيدي عبد السلام، وسيدي العياشي أبناء سيدي لحسن ابن سيدي أحمد بن عبد السلام بن محمد بن أحمد بن عبد السلام، ابن سيدي محمد ابن الولي سيدي عبد الكريم بن القطب سيدي قاسم بن القطب سيدي عثمان. وكلهم مستوطنون حاليا بمدينة طنجة.

12 -عمود أبناء سيدي أحمد بن عبد العزيز العمراني الخالدي:

وهما اثنان: سيدي محمد وسيدي عبد العزيز. فمحمد يعمل بلندن وعبد العزيز دكتور في كلية الأدب بالقنيطرة. وهما ولدا سيدي أحمد ابن سيدي أحمد (مرتين) ابن سيدي عبد العزيز، ابن سيدي محمد ابن سيدي محمد (مرتين) ابن سيدي أحمد ابن سيدي عبد السلام، ابن سيدي محمد ابن سيدي عبد الكريم، ابن سيدي قاسم بن القطب سيدي عثمان، إلى آخر العمود المنور.

13 -عمود أولاد العربي:

وهما أخوان: أحمد ومحمد: ولدا محمد بن عبد السلام بن علي بن الطيب، ابن محمد بن محمد (مرتين) بن أحمد بن العربي بن قاسم بن الولي سيدي عثمان - رضي الله عنه - ثم إلى مولاي إدريس الأزهر، ومنه إلى للافاطمة الزهراء بنت سيد البشر.

14 -عمود أبناء عمهما عبد السلام العمراني الخالدي:

وهم ستة: عبد السلام وعبد المالك وأحمد ومحمد وعلي والصادق، فعمودهم هم أبناء عبد السلام بن عبد السلام (مرتين) بن علي بن الطيب بن محمد بن محمد (مرتين) بن أحمد بن العربي ابن سيدي قاسم بن القطب سيدي عثمان - رضي الله عنه - إلى آخر العمود المنور.

15 -عمود ابن عمهم أحمد الغالي:

هو: أحمد بن عبد السلام بن الغالي بن الطيب بن محمد بن محمد (مرتين) ابن أحمد ابن سيدي قاسم بن القطب سيدي عثمان - رضي الله عنه -.

16 -عمود الإخوة الثلاثة محمد وأحمد وعبد الله:

هم أبناء محمد بن محمد بن محمد (ثلاث مرات) بن أحمد بن قاسم بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن العربي ابن سيدي قاسم بن القطب سيدي عثمان - رضي الله

عنه - ويعرفون بأولاد عمر وبأولاد الطاهر.

17 - عمود أبناء أعمامهم الثلاثة: وهم أحمد ومحمد وعبد السلام أبناء الحاج العربي العمراني الخالدي:

هو: أحمد ومحمد وعبد السلام أبناء الحاج العربي بن محمد بن محمد بن محمد (ثلاث مرات) بن أحمد بن الطاهر بن العربي ابن سيدي قاسم بن القطب سيدي عثمان.

وفيما يلي الأعمدة المتفرعة من شقيقه سيدي الهاشمي. ويعرفون بأولاد الهاشمي فأقول:

18 -عمود علي بن عبد السلام العمراني الخالدي:

هو علي بن عبد السلام بن محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن الهاشمي ابن عبد الكريم بن عبد اللطيف، ابن سيدي الهاشمي بن القطب سيدي عثمان.

19 -عمود أولاد عم الغالي:

وهو: الفضيل ومحمد ولدا محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن الهاشمي، ابن عبد الكريم بن عبد اللطيف ابن سيدي الهاشمي بن القطب سيدي عثمان - رضي الله عنه -.

20 - عمود الإخوة الثلاثة محمد والعياشي والهاشمي أولاد عم علي السابق:

هو محمد والعياشي والهاشمي أبناء الطالب محمد بن الهاشمي بن محمد ابن محمد (مرتين) بن الهاشمي بن عبد الكريم بن عبد اللطيف، ابن سيدي الهاشمي ابن القطب سيدي عثمان - رضي الله عنه -.

21 -عمود أبناء عمهم الثلاثة الحاج محمد والمجاهد وعلي:

هو الحاج محمد والمجاهد وعلي أبناء محمد بن محمد (مرتين) بن عمر ابن أحمد بن محمد بن الهاشمي بن عبد الكريم بن عبد اللطيف ابن سيدي الهاشمي ابن عبد الكريم بن عبد اللطيف ابن سيدي الهاشمي بن القطب سيدي عثمان.

22 -عمود عمي محمد هو: عبد السلام وعلي العمراني الخالدي:

هو عبد السلام وعلي ولدا محمد بن علي بن محمد الهاشمي بن عبد الكريم ابن عبد اللطيف ابن سيدي الهاشمي بن القطب سيدي عثمان - رضي الله عنه -.

القروبين الإخوة الأربعة، سيدي عبد السلام، وسيدي محمد والفضيل والمامون. ولسيدي عبد السلام هذا ولد اسمه محمد. أما سيدي محمد. فلم يعقب وأما الفضيل فله أولاد ثلاثة: محمد، وإدريس والتهامي. والمامون ليس له ولد في حياة الفضيلي، ولا نعلم عنه بعده شيئا. ثم قال: وإخوانهم بالصخرة من بني جرفط، وبخندق البير من بني مسارة. وأما الغيثيون فهم بتادلة، وغمارة، وهم أبناء ولي الله، أبي عبد الله الغيث، دفين تادلا؛ وهو من أحفاد عبيد الله بن عمر بن إدريس الأزهر. ومنهم إمام الطريق الشاذلية، مولاي علي الشاذلي - رضي الله عنه -. فهو: أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يعقوب، ابن يوشع بن وردان بن علي بن أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس بن عمر بن إدريس الأزهر. أخذ عن القطب مولانا عبد السلام بن مشيش، ثم انتقل لشاذلة قرب تونس، وولد بغمارة، وتوفي بحميترة بصحراء عيداب من بلاد الصعيد. هكذا: في المفاخر العالية، في المآثر الشاذلية. وذلك سنة ست وخمسين وستمائة هجرية. وقد خلف ثلاثة أولاد هم: سيدي احمد، وكان من الأبدال. وسيدي محمد، وكان من الأقطاب، وسيدي علي، وكان من الأوتاد. ولهم عقب بمصر، ولهم هناك شهرة. ومن أبناء عمر بن إدريس الهرعيون، ويعرفون بالدواوين وبالمزاكتيين السوسيين. فجدهم الفقيه العلامة القاضي سيدي داود بن أحمد، نزيل بني يازغة، وهو: ابن علي بن أبي بكر. يرفع نسبه لعبد الله بن يحيى بن تميم بن سهل بن عثمان بن محمد بن بطال بن سلمان بن أحمد بن علي بن شجاع بن هود بن خالد بن تميم بن عدنان بن سفيان بن صفوان بن جابر بن يحيى بن بطال بن رباح بن المعتز بن العباس بن ياسين بن إدريس بن عمر، ابن مولانا إدريس الأزهر. ثم قال: وهرعة التي ينتسبون إليها قبيلة عظيمة، من قبائل المصامدة من سوس الأقصى.

ومن أبناء عمر بن إدريس الأزهر، السيد، علي بن الهادي، ابن محمد بن العربي، وله الهادي. ومنهم الشريف الخير، السيد: إدريس بن محمد بن العربي المذكور بن عبد الرحمن بن أبي طاهر بن أحمد بن داود الجامع لفروعهم. وله سيدي الطاهر ومحمد. وسكناهم بحومة زقاق الرواح: عدوة فاس القرويين. ومنهم ببني يازغة، بمدشر أزرع، ولهم عشر ديار هناك، هم: دار الحسن بن محمد وأبناء عمه، ومنهم بفاس السيد: الحاج أحمد بن محمد، انتقل من بني يازغة، وله بناصر، ومحمد. ومنهم السيد: السعيد بن محمد، السيد: علال بن علال أيضاً. والكل بفاس ومنهم

(3) الظهير الثاني للسلطان مولاي الحسن الأول
- رحمه الله -

ومضمنه: طلب من خديمه القائد عبد الصادق الريفي أن يكف عن عتاب أولاد سيدي أحمد بن عجيبة، وأن يتجنب أذاهم ويوقرهم ولا يتعامل معهم تعامل العوام. بل أمره باحترامهم ومدهم بالهدية، طبقا للمعمول به مع أهل البيت، فإنهم لا يأخذون الصدقات، لأنها أوساخ الناس. ومؤرخ بتاريخ: 19 محرم الحرام، فاتح عام 1308هـ. وفيما يلي الظهير الشريف:

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى القائد عبد السلام [illegible] وفقك الله سلام عليك ورحمة الله

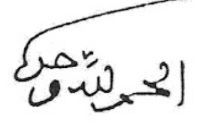
وبركاته وبعد فقد اشتكى بشريف اعتابنا الشرفاء اولاد ابن عجيبة الذين [illegible]

بأنك خرجت عليهم [illegible] وصرت تكلفهم مثل العوام وعليه فنأمرك باحترامهم وحمل

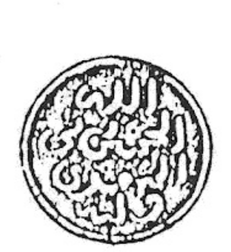
ملاد تهم والسلام في [illegible] الحرام [illegible] عام 1307هـ

(4) الظهير الثالث، لسمو الخليفة مولاي الحسن بن المهدي

ومضمنه: تجديد ظهير شريف بني عجيبة موجه إلى الشريف سيدي الحاج محمد بن عبد الكريم بن عجيبة، وولد عمه الشريف سيدي عبد السلام بن الأمين ابن عجيبة، وسائر أبنائهما وأولاد عمهما. أي جدد لهم حكم ما بأيديهم من ظهائر الملوك العلويين الميامين الكرام. قدس الله أرواحهم في دار السلام، والمتضمنة توقيرهم واحترامهم، مع مراعات ما لهم من حرمة النسب الكريم والانتماء الصحيح. ومؤرخ بتاريخ 6 صفر الخير عام: 1368 هـ: 8 دجنبر 1948 م. وهذا هو الظهير الشريف:



وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله



يعلم من كتابنا هذا رفع الله قدره وخلد في الصالحات ذكره أننا بحول الله وقوته
وشامل يمنه ومنته جددنا لماسكيه الشريف السيد الحاج محمد بن محمد الكبير ابن
عجيبة وولد عمه الشريف السيد عبد السلام بن احمد ابن عجيبة وسائر ابنائهم
واولاد عمهم حكم ما بيدهم من ظهير بعض اسلافنا الكرام قدس الله ارواحهم في دار
السلام المتضمن توقيرهم واحترامهم مع مراعاة ما لهم من حرمة النسب الكريم
والانتماء الصميم بشرط قبول ما تحرره القوانين المخزنية او تقتضيه
الضوابط العرفية والوظائف عليه من خدامنا وبذلك امرنا بعلمه والعمل به ولا محيد
عن كريم مذهبه والسلام صدر به شريف امرنا بقصرنا المشور بتطوان في 6 صفر الخير
عام 1368 موافق 8 دجنبر سنة 1948.

(5) الظهير الرابع للسلطان مولاي الحسن الثاني - رحمه الله -

موجه إلى الشريف المحترم، السيد جعفر ابن سيدي عبد السلام بن عجيبة: نقيب شرفاء بني عجيبة، ورئيس نقباء الأشراف الحسنيين والحسينيين بالمملكة المغربية. ومضمنه حرص الملك الراحل على حفظ نسب بني عجيبة، من أن تتطرق له يد الأدعياء بأنهم ليسوا شرفاء، بل يؤكد فيه مولانا السلطان أن شرف بني عجيبة صحيح لا يتطرقه شك، ومواصفاة أهل البيت بادية على صغيرهم وكبيرهم، وفيه تنويه كبير بنقيبهم لما جمع من حلم وجود ورحمة وصبر ورضى وتواضع، وحرر بالرباط في: 11 ربيع الأول عام: 1408 هـ (14 نونبر 1988 م). وهذا هو الظهير الشريف:

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على رسول الله

رقم 9 13 - 4 م - 1

يعلم من كتابنا الشريف هذا أسماه الله، وأعز أمره ونصره:
فإنه من جلائل الشيم التي يستلزمها أداء حق الرعاية لآل البيت الذين
أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وحرصا على حفظ أنسابهم
الزكية أن تتطاول إليها أيدي الأدعياء، أو يجترئ على انتحالها الدخلاء،
ورغبة في الأخذ بيد المنتمين إلى العترة النبوية ليتحلوا بمكارم الأخلاق
التي بعث لتتميمها جدهم عليه الصلاة والسلام، وتقديرا لما اتصل إلى
علمنا الشريف من طرف ثقات خدام سدتنا العالية بالله، من ثناء جميل على
ما يمتاز به السيد جعفر بن عبد السلام بنعجيبة من كريم الخصال وجميل الفعال
واستقامة السيرة، اقتضى نظرنا السديد ورأينا الموفق الرشيد،
إن شاء الله، أن نعينه نقيبا لأبناء عمومته الشرفاء آل بنعجيبة بإقليمي طنجة
وتطوان، وعليه بتقوى الله في السر والعلن، وأن يسير فيما أسندناه إليه
على سنن سلفه الصالح، وينهض فيما استكفيناه إياه وفق ما تقتضيه
الأعراف المسنونة والقواعد المرسومة، وعلى الواقف عليه من خدامنا الأوفياء
أن يعمل بمقتضاه، ويتقيد بما تضمنه فحواه، والله المسؤول أن يجعله وإياهم عند
حسن ظن جنابنا الشريف، ويعينهم على حمل الأمانة التي نطناها بهم ويرشدهم
إلى طريق الخير ويهديهم سواء السبيل إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير
والسلام

وقعه بالعطف
الوزير الأول

وبه صدر أمرنا الشريف بالرباط في 11 ربيع الأول 1407 (14 نونبر 1986)

(6) الرسالة المولوية، من جلالة السلطان محمد السادس - نصره الله -

موجهة إلى النقيب المحترم، الشريف الحسني سيدي جعفر بن عجيبة. ومضمنها الشكر له على عبارات الولاء والإخلاص ومتين التعلق وصالح الدعاء لجلالة السلطان المنصور بالله، والتنويه المولوي والتعظيم للدور الكبير الذي تقوم به الزوايا في التربية الروحية، وترسيخ القيم والمبادئ والسلوكات الأصلية، والتكليف بتبليغ الشرفاء العجيبيين ومريدي زاويتهم كامل عطف مولانا محمد السادس، وسابغ رضاه عليهم، وحرر بالقصر الملكي بطنجة بتاريخ 7 قعدة عام: 1421 هـ ق: فاتح فبراير

الصالح، سيدي الساعد خمسة أبناء هم: سيدي عبد النور، وسيدي محمد وسيدي أحمد وسيدي الخليل، وسيدي عبد السلام.

20 - عمود سيدي مصطفى:

ابن قطب الزمان سيدي أحمد المعروف بالمصمودي دفين الزميج رضي الله عنه. هو سيدي مصطفى بن القطب الكامل في الأحوال والأذواق سيدي أحمد « المصمودي » بن القطب الواصل سيدي المختار، ابن الشيخ المربي ذي الهمة والقدر، سيدي أحمد بن شمس الحقائق والأسرار، سيدي أحمد بن محمد بن عجيبة الأغر. إلى آخر العمود المنور.

21 - عمود الولي الصالح سيدي المبارك:

هو الولي الصالح سيدي المبارك بن الولي الصالح سيدي أحمد بن القطب الكامل سيدي المهدي بن القطب الكامل، سيدي المختار ابن الشيخ المربي الكبير، سيدي أحمد بن شمس العلوم والفهوم، سيدي أحمد بن محمد بن عجيبة رضي الله عنهم. إلى آخر العمود المنور. أما باقي أبناء القطب الواصل سيدي المختار. وهم سيدي عبد السلام، وسيدي عبد الرحمن، وسيدي عبد القادر. فلا علم لي بعقبهم.

22 - عمود الولي الصالح سيدي محمد المخلخل:

هو الولي الصالح سيدي محمد المخلخل بن القطب الكامل سيدي عبد الله ابن الشيخ المربي سيدي أحمد بن المؤلف الأكبر، سيدي أحمد بن محمد بن عجيبة الأغر. وللولي الصالح سيدي محمد المخلخل ثلاثة أبناء هم: سيدي البشير، وسيدي عبد الغني وسيدي عبد الكريم.

23 - عمود الولي الصالح سيدي قتيبة:

هو الولي الصالح سيدي قتيبة بن الولي الصالح سيدي يوسف بن القطب سيدي أحمد بن القطب الكامل سيدي عبد الحفيظ ابن الشيخ المربي الكامل سيدي أحمد بن شمس العلوم والفهوم، سيدي أحمد بن محمد بن عجيبة رضي الله عنهم. إلى آخر العمود المنور. وللولي الصالح سيدي أحمد بن القطب سيدي عبد الحفيظ أخوان هما: الولي الصالح سيدي عبد الظاهر، والولي الصالح سيدي العربي.

24- عمود أبناء القطب الكامل سيدي المهدي ابن الشيخ المربي سيدي أحمد:

فللقطب سيدي المهدي هذا خمسة أبناء هم: سيدي أحمد، وسيدي محمد

علي بن محمد بن علي بن سالم بن عبد الرحمن ابن عبد الكريم بن طلحة بن جعفر بن محمد بن موسى بن يحيى بن علي بن يوسف بن محمد بن سليمان بن حمزة بن إدريس الأزهر. وإلى سيدي يخلف البقال، أشار بعض النسابين فقال:

شـــيخ تـــشد الـــرحال هـــو إمـــام يخلـــف الـــبقال
بـــسوس كانـــت داره بـــلا مـــرا وبـــإزاء اغـــزاوة قـــد أقبـــرا
مـــن بعـــد مـــا خلـــف مـــن بنـــيه جمـــا غفيـــرا نظمـــنا يحـــويه

وقد سلم لهم هذه النسبة، النقيب العلمي، سيدي أحمد بن أحمد بن عبد الوهاب العروسي، كما أفتى عدد من الفحول، بثبوت النسب البقالي. وإلحاقه بالنسب الشريف لما سبق. منهم أبو عبد الله الهبطي؛ المتوفى بذي القعدة، سنة: 963 هجرية، المدفون بموضع يدعى معاقب من الجبل الأشهب؛من بني زجل الغمارية.ومنهم أبو القاسم سيدي محمد بن علي بن خجوا الخلوفي الحساني المتوفى عام: 956هجرية. ومنهم قاضي شفشاون سيدي محمد بن الحسن بن عرضون الزجلي الشهير بابن عرضون، المتوفى سنة: 1012هجرية. وأخوه أبو العباس، سيدي أحمد صاحب اللقائق، في الوثائق. المتوفى سنة: 992 هجرية؛ ومنهم أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد الشاطبي، نزيل تزغردة، المتوفى سنة: 960 هجرية. ومنهم أبو الحجاج سيدي يوسف بن الحسين التليذي «دفين تلميذ بالأخماس السفلى»؛ المتوفى سنة: 948 هجرية.

وفي نسب البقالي، قال سيدي خالد بن عبد الهادي الريفي الطنجي في منظومته:

ســـميته بطـــرز نـــضر العالـــي فـــي طـــوق جـــيد النـــسب البقالـــي

وقال:

فقلـــت والقـــول مـــن الله يـــرى مـــن بعـــد تحريـــر لـــه بـــلا مـــرا

وقال:

فإنـــه بـــيت بـــناه المجـــد وأســـكن الـــبقال فـــيه بعـــد

وقال:

شـــرفه وهـــو منتهـــى الأمـــل كـشرف الـشمس الـصريح فـي الحمـل
نـــسبه كنـــسب المفـــضال ســـيدنا المفـــضل البقالـــي

قد عرفوا بالنسب الشبيهي بنو الولي أحمد الشبيه

ثم قال: فعنوان لقب هؤلاء الأشراف المذكورين، هم أولاد الشعبة الشبيهية، وأولاد بوطالب.

ثم قال أيضا: والطاهريون هم أولاد بوطاهر بن أحمد، وأولاد أبي غالب، وبنوعمران بن عبد الواحد، ثم قال عن الشبيهيين:

والشبيهيون هم ولاة ضريح المولى إدريس الأكبر الكائن بزرهون، وإليهم أشار الدّلائي بقوله:

أولاده الغر لذاك انتسبوا وفي سماء المعالي انتصبوا

وهم ولاة لضريح جدهم إدريس الأكبر باني مجدهم

وذا الذي رُسم في المرآة في الجوطيين الغر السادات

ثم قال عن العيشونيين: أبو العيش هذا: هو سيدي أحمد بن القاسم كنون بن محمد ابن القاسم كنون، ابن مولاي ادريس الأزهر.

وإلى الأمير القاسم كنون، صاحب حجر النسر بسماتة ناحية العرائش، أشار الدّلائي في درّة التيجان فقال:

ومن بنيه قاسم الأمير كنون ذاك لقب شهير

حفيد قاسم بن إدريس الأغر ثم ابنه الذي أتى به الخير

هو أبو العيش المسمى أحمدُ وذكره في الناس كان يحمد

بأحمد الفاضل كان يعرف وبأولاده به قد عُرفوا

فمنهم بالحصن فرقتان بنو القمور وبنو شتوان

قلت: وللشرفاء العيشونيين أولاد سيدي القاسم ابن مولانا إدريس الأزهر، ظهائر سلطانية، ورسوم عدلية توثيقية، تثبت نسبهم الشريف إلى سيدي قاسم، ونكتفي بظهيرين ورسمين. الأول مضمنه: أن الشرفاء العيشونيين من أبناء سيدي قاسم بن إدريس، ولهم فروع منها الزناكي الثابت بالظهائر والرسوم.